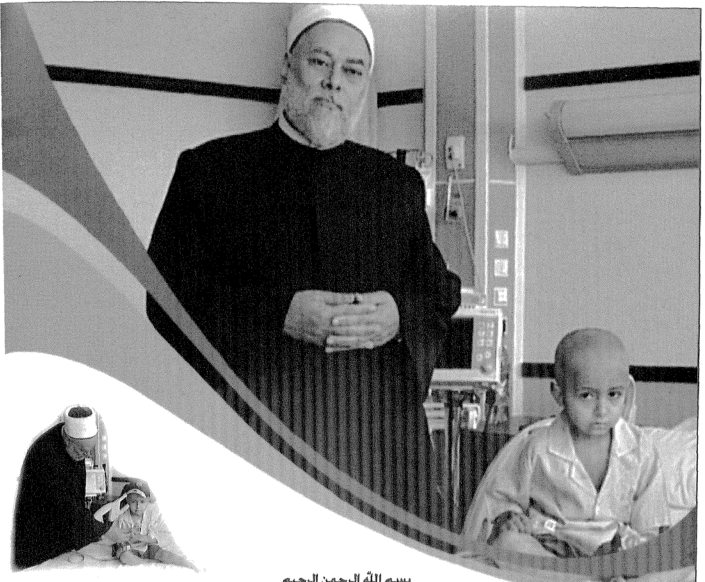


العدد ١٨١٦ الأحد ٢٠ شوال ١٤٢٩هـ - ١٩ أكتوبر ٢٠٠٨م- السنة ٣٨



الخطوة العملية لإقامة الدولة اليهودية

النظام الرأسمالي ... في مهب الريح



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه

هذا المشروع الحضارى الكبير الذى بنى على العلم وبنى على التخصص وبني على المهنيه العاليه

مثال يحتذى به ويجب ان يتكرر فى فى منهجه فى سائر المجالات

.. فى التعليم .. وفي البحث العلمي.. وفى الصحه

وفى غير ذلك من المجالات فى هذا البلد الكريم

الذي ينبغي علينا ان ننقله نقله حضاريه الى الامام

هذا المستشفى . . . مستشفى سرطان الاطفال

لابد ان يستمر .. واستمراره يحتاج الى المعونه من اهل الخير سواء بالتبرعات ..

او بالاوقاف التى تذهب الى البنيان وصيانته ..

او بالزكاه التى تذهب الى الانسان ورعايته . .

علي جمعه

مفتى جمهورية مصر العربية

التبرع لحساب رقم ٥٧٣٥٧ بأى فرع من فروع البنوك التالية

رقم الحساب	السويفت كود	البنك	رقم الحساب	السويفت كود	البنك
1070057357	NBEGEGCX001	البنك الأهلى المصرى	14000100035430	BMIXEGCX140	بنك مصر
009057357	EBBKEGCX	بنك HSBC	01-9003144-3	CIBEEGCX001	البنك التجارى الدولى

تم أفتتاح المستشفى في 7 / 7 / 2007 - وتم استقبال 25٪ من اجمالى الأطفال مرضي السرطان بمصر خلال عام.

وتم استقبال الأطفال العرب بالمستشفى من 8 دول عربية شقيقه وتم علاجهم بالمجان.

مستشفى 57357 - مصر (لعلاج سرطان الأطفال بالمجان)

١ شارع سكة الأمام - السيدة زينب - القاهرة تليفون : 25351500 02 (30 خ

WWW.57357.COM

تقرير الحريات الأمريكي
يتناقض مع الممارسات الداخلية والخارجية

إذا كانت الخارجية الأمريكية تتغنى بحقوق الإنسان وتنشر التقارير السنوية حول الحريات الدينية في العالم خاصة في العالم الإسلامي، وآخرها تقرير عن الحريات الدينية في الفترة من يوليو ٢٠٠٧ إلى يوليو ٢٠٠٨، الذي ذهب إلى أن الأوضاع ساءت في بعض الدول المعتدلة كالأردن والجزائر وأحرزت بعض التقدم في السعودية، أما في مصر فقد زعم التقرير (تراجع عام في احترام الحكومة المصرية لحرية العقيدة) وفشل الحكومة في وضع حد لما وصفه بـ (التمييز ضد المسيحيين)، ووضع القيود للتحول عن العقيدة إلا لغير المسلمين، وهي تقارير سياسية مغرضة الهدف منها تفجير المجتمعات العربية والإسلامية بطريقة الفوضى من جهة، ومن جهة أخرى تتناقض مع الممارسات الأمريكية ضد المسلمين الأمريكيين، وقبل أن تندد بالحريات الدينية حول العالم عليها أن تنظر في مرآة نفسها لترى التناقض في الداخل الأمريكي وفي سياستها الخارجية حيث العنصرية في أبشع صورها.

فقد صدر عن إحدى أكبر المنظمات الإسلامية في الولايات المتحدة تقريراً يتحدث عن تزايد حالات التمييز خاصة في أماكن العمل ضد المسلمين الأمريكيين، وتحديداً عن عام ٢٠٠٧، فقد كشف التقرير الصادر عن مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية (كير) والوحيد من نوعه والذي يرصد أوضاع الحقوق المدنية للمسلمين الأمريكيين ان عام ٢٠٠٧ شهد ٢٣٥٢ حادثة تمييز ومضايقة وعنف ضد المسلمين في أماكن عملهم.

ووفقاً لهذا التقرير الذي صدر بعنوان (بدون خوف من التمييز) فإن الشكاوى من التمييز ارتفعت بنسبة ١٨٪ في عام ٢٠٠٧ لتصل ٤٥٢ شكوى، وأوردت الدراسة أن التمييز قد ارتفع ضد هؤلاء الذين يسعون للحصول على عمل بنسبة ٣٤٪، كما ارتفعت نسبة رفض التكيف الديني في مكان العمل بنسبة ٨٪، وحول ما أورده التقرير فإن تسع ولايات أمريكية إضافة إلى العاصمة تتضمن حوالي ٨٠٪ من شكاوى الحقوق المدنية التي وصلت إلى منظمة كير في عام ٢٠٠٧، وهذه الولايات هي كاليفورنيا وفلوريدا وفيرجينيا وتكساس وبنسلفانيا وميرلاند ونيوجيرسي.

ويغيب عن الولايات المتحدة أنها هي التي تهدر الحريات الدينية وتقود سياسة عنصرية بغيضة ضد اتباع الديانات الأخرى خاصة الإسلام، بل وتشجع عليها من خلال ممارساتها ومن خلال دعمها المطلق للكيان الصهيوني وفق عقيدة توراتية سوغت بها احتلال أرض الغير، وتكفي الدعوات التي صدرت عن حاخاماته بضرورة إبادة الفلسطينيين كلية بوصف ذلك فريضة من (يهوه) يتوجب على اليهود تنفيذها، الفتاوى التي تبيح سرقة المزارعين الفلسطينيين واستباحة دمهم وعرضهم بحكم نهم (جوييم) أو أغيار أو شيء لا قيمة له يجوز استباحة ممتلكاتهم وأرواحهم، كما ماب عن أمريكا حربها الاستباقية ضد العرب والمسلمين وارتكابها المجازر بحقهم دعوى مكافحة الإرهاب الذي زرعته بممارساتها العدوانية.

إهـــــــداء ٢٠٠٩
مؤسسة دار البلاغ للصحافة و الطباعة و النشر
دولة الكويت

في هذا العدد



النظام الرأسمالي في مهب الريح

لسنا نرجم بالغيب، ولكنها السنن الإلهية التي لا تتخلف.. من قرأ ما كتبناه في البلاغ بعد الاجتياح الروسي لأفغانستان وأثناء الاحتلال يتذكر أننا قلنا انها بداية النهاية لإمبراطورية الدب الأحمر الذي بنى إمبراطوريته على ملايين الجماجم البريئة!! نظر الناس إلينا وسؤال عريض يرتسم على وجوههم: ما هذا التخريف؟ أتبشر بانهيار الاتحاد السوفياتي وهو في قمة مجده وسؤدده؟ ودارت الأيام وإذا بالشيوعية تنهار كما ينهار ويتلاشى حلم مزعج!! وقلنا في العديد من المقالات التي كنا نكتبها بعد كل رحلة للولايات المتحدة الأمريكية: إن أمريكا إلى زوال.



حماس ... ومكر الأعداء!!

الله سبحانه وتعالى أعلم بما يصلح الكائن البشري في كل زمان ومكان، لذا كان هناك على مرور الزمن رسل يرسلهم الحق سبحانه وتعالى ليرشدوا أقوامهم إلى خيري الدنيا والآخرة، إلى أن ختم الله سبحانه وتعالى الرسل والرسالات بمحمد ﷺ وبالقرآن الكريم ناسخاً لكل الكتب التي أنزلت على رسل الله سبحانه وتعالى!!

الأسعار:

الكويت ٥٠٠ فلس – السعودية ٥ ريالات – الإمارات ٥ دراهم – قطر ٥ ريالات – البحرين ٥٠٠ فلس – عمان ٥٠٠ بيزة – اليمن ٨٠ ريالاً – الأردن ٦٠٠ فلس

البلاغ

أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار
للصحافة والطباعة وانشر

www.al-balagh.com
albalagh5@yahoo.com

هاتف : ٤٨١٨٨٢٠ (٩٦٥) +
فاكس : ٤٨١٢٧٣٥ (٩٦٥) +
ص. ب: ٤٥٥٨ الصفاة: ١٣٠٤٦ الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م

عبدالرحمن راشد الولايتي

«رحمه الله»

رئيس التحرير

د. رشيد عبدالرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت:
شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: ٤٦١٣٥٣٥ (٠٠٩٦٥)
فاكس: ٤٦١٣٥٣٦ (٠٠٩٦٥)

السعودية:
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi-Distribution. Co.

الموقع علي الانترنت
www.saudi-distribution.com
البريد الالكتروني:
ifno@saudi-distribution.com
البريد الالكتروني المخصص للاشتراك والتوزيع
orders@saudi-disrtibution.com
الهاتف المجاني : ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦

قطر: مكتبة الثقافة
هاتف : ٢٨١٤١١٤ (٩٧٤)

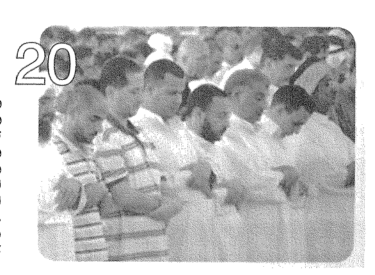
اليمن: دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان
هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)
فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)
البريد الإلكتروني
dar-alqalam@y.net

الأردن: مؤسسة افريد للتوزيع
هاتف : ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)
فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:
٢٠ ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت
٢٥ ديناراً للأفراد في الدول العربية
٥٠ ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات
٧٠ دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات
تكون مباشرة مع إدارة المجلة

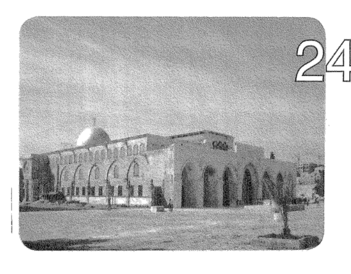
كلمة حق



20 الحق الأول والأكبر للإنسان: حماية الفطرة التي فطر الله الناس عليها

لقد كثر الحديث عن حقوق الإنسان وصدرت وثائق وبيانات كثيرة وسنذكر هنا أهم مآخذنا على تلك الوثائق، وبالنسبة للإسلام فإنه هو الذي قدم البيان العالمي الأول لحقوق الإنسان مرتبطة بمسؤولياته، لترتبط الحقوق والمسؤوليات في منهاج متماسك، ليعلن ذلك الأنبياء والمرسلون في رسالة ربانية ختمت برسالة محمد ﷺ فأصبح المنهاج الرباني - قرآناً وسنة ولغة عربية - البيان الحق الكامل لحقوق الإنسان ومسؤولياته. وإذا ذكرنا صوراً ونماذج لمسؤوليات الإنسان وحقوقه، فلا نعني أن ماذكرناه كان كاملاً، فإنه يتعذر أن نورد هنا جميع حقوق الإنسان ومسؤولياته كما فصلها منهاج الله.

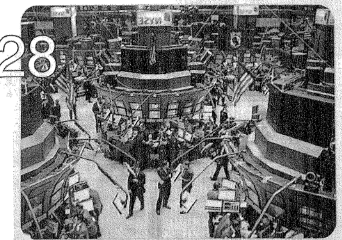
وجهة نظر



24 إسرائيل... والإسلام

تَعْلَمُ إسرائيل - حكومة وشعباً وكل اليهود على وجه البسيطة - علم اليقين بأن أفولها مرتبط بتألق شرع الله وشيوع نوره؛ الإسلام الحنيف، وأن نهايتها قادمة مع عودته الحقيقية لقلوب المسلمين وصدورهم على يد مسلمين خلصاء في دينهم، ومع ربهم وإخوانهم وجميع خلق الله من البشر. لذلك؛ تتحول إسرائيل بكل قوتها، مدعومة بأبواقها في الغرب وأمريكا، وأعداء الإسلام في كل مكان، وخاصة غلاة التطرف الصهيوني في الولايات المتحدة أمثال الكاتب «ديفيد هوريتز» مؤلف كتاب (فن الصراع السياسي)، وكذلك الكاتبة الصهيونية حتى النخاع «آن كولتر» والتي ظهر عداؤها واضحاً وصريحاً وسافراً للإسلام والمسلمين والعرب.

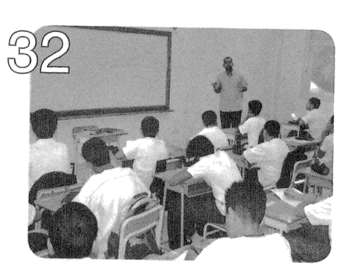
جولة القلم



28 انهيار النظام الرأسمالي الربوي... أسباب وتداعيات ومحاذير ودلالات

بعد انهيار الشيوعية بسنوات بدأ النظام الرأسمالي الفاسد ينهار على رؤوس أربابه! فقد ملأت الولايات المتحدة الأمريكية الأرض عدواناً وافتراء وخراباً ودماء وتعدت على حرمات شعوب ضعيفة وزرعت أدوات عدوانها وحراس الظلم والظلام والقمع والنهب في أنحاء المعمورة فلا تكاد بقعة من الأرض والبحار لم تتدنس بأساطيلها وقواعدها وأسلحتها وجواسيسها وسجونها! وناصبت العالم الإسلامي بالذات العداوة اللدودة وأعلنت عليه الحرب الصليبية الجديدة وحاولت سترها بمسميات وحجج واهية ومزيفة!

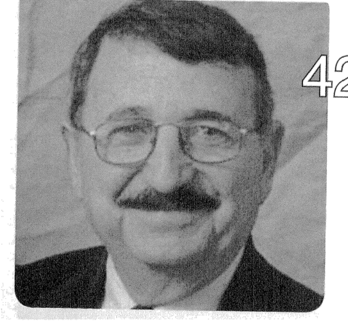
وقفات



32

إعداد الطفل للمدرسة

ينمو الحس الأخلاقي عند الطفل بعد تحصيله لرصيد مهم من اللغة، وتمكنه من التعبير عن رأيه بكل حرية، غير أن ظاهرة الاحساس بالأخلاق تتطور عنده، ريثما يبدأ في التعامل مع المجتمع الخارجي. فالطفل كالصفحة البيضاء إن أحسنا الكتابة عليها صارت شيئاً ناصعاً، أما الاستهانة بتقويم الأخطاء التربوية منذ الصغر، فتجعل الطفل يستمر في القيام بمثل تلك الأعمال، وبعد مرور سنوات على ممارستها يصعب عليه تقويمها. إذن فالتربية الأخلاقية من أهم واجبات الأهل نحو أطفالهم، فيجب تربيتهم على الفضيلة، وغرسها في نفوسهم منذ الصغر، فالشجرة إن نبتت صغيرة معوجة فلا يمكننا تسويتها بعد ذلك.



رسالة القاهرة

42

متى نستعيد العقول المهاجرة ونوظفها لنهضة الأمة؟ أمريكا تمنح أرفع وسام لعالم مصري لإسهاماته في علاج السرطان

ذكرنا في مقالات سابقة (أن نزيف العقول العربية بلغ ٨٥٠ ألفاً من خيرة أبنائها، ونزيف الأموال المهاجرة بلغت ١,٥ تريليون دولار، إضافة لأزمة الغذاء والبطالة والتضييع في العالم العربي التي تستدعي حتمية قيام السوق العربية والإسلامية المشتركة وطرح مشروعات إنتاجية طموحة خاصة في تحقيق التكامل الاقتصادي والأمن الغذائي وهي مسألة حياة أو موت لاستعادة ثروات الأمة وحسن استثمارها وتوظيفها).

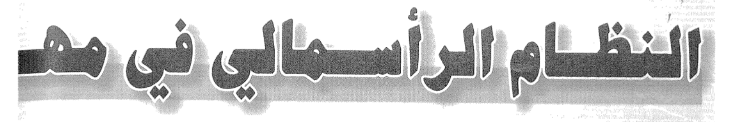
قضايا سياسية



44

الخطوة العملية لإقامة الدولة اليهودية

كانت الأوضاع السائدة حتى منتصف القرن التاسع عشر في الوطن العربي: دراسات وأبحاثاً واجتماعات لحماية الشعب اليهودي من ظلم واضطهاد الدول والشعوب التي أعلنت الكراهية والحقد على الشعب اليهودي الذي يرفض الاندماج في حياتها أو العيش بسلام دون التآمر عليها، وتخطيطاً ومؤامرات لاتخاذ خطوة إيجابية لإبراز الشخصية اليهودية وإقامة كيان لها، ومساعي واتصالات ومفاوضات لكسب الاعوان والحصول على التأييد لتذليل كل عقبة تقف في وجه إنشاء الوطن أو الدولة اليهودية.





لسنا نرجم بالغيب، ولكنها السنن الإلهية التي لا تتخلف..

من قرأ ما كتبناه في البلاغ بعد الاجتياح الروسي لأفغانستان وأثناء الاحتلال يتذكر أننا قلنا انها بداية النهاية لإمبراطورية الدب الأحمر الذي بنى إمبراطوريته على ملايين الجماجم البريئة!!

نظر الناس إلينا وسؤال عريض يرتسم على وجوههم: ما هذا التخريف؟ أتبشر بانهيار الاتحاد السوفياتي وهو في قمة مجده وسؤدده؟

ودارت الأيام وإذا بالشيوعية تنهار كما ينهار ويتلاشى حلم مزعج!!

وقلنا في العديد من المقالات التي كنا نكتبها بعد كل رحلة للولايات المتحدة الأمريكية: إن أمريكا إلى زوال، فأمريكا العظمى يعيش أكثر من ٨٠٪ من سكانها ليومهم فقط، إن عملوا هذا اليوم أكلوا وشربوا ولبسوا، وإن لم يعملوا فليطووا على جوع وعطش وعري!! ويعيش فيها خمسون مليونا دون تأمين صحي!!

ولقد نقلنا لقرائنا صوراً من نيويورك لسكان الأحياء الفقيرة والذين يعيشون في أكواخ هي أسوأ بكثير من التي نراها للمهجرين على طول إفريقيا السوداء وعرضها!!







هذه الأحياء التي تغفو على البؤس وتستيقظ عليه ، تعيش على قمامة الرجل الإيرلندي الأبيض والذين لا يتجاوزون ال ١٠٪، بعد أن فتكت البطالة بالشعب الأمريكي، فلقد أعلنت وزارة العمل الأمريكية أن نسبة البطالة في الولايات المتحدة بلغت في أيلول ٦٫١٪ في أعلى مستوى لها منذ خمس سنوات، فيما سيخسر اقتصاد البلاد ١٥٩ ألف وظيفة إضافية للشهر التاسع على التوالي من عمليات إلغاء الوظائف، وقالت: إن نسبة البطالة تتطابق مع توقعات المحللين، لكن عدد الوظائف التي ألغيت أعلى بكثير من التوقعات لأنهم كانوا يراهنون على إلغاء ما معدله ١٠٥ ألف وظيفة، وإلى جانب هذا فإن هذه الأرقام لا تأخذ في الاعتبار بشكل كامل آثار الاعصار «آيك» الذي ضرب جنوب الولايات المتحدة في منتصف أيلول. وهذا التقرير الشهري لوزارة العمل يؤكد بالتالي تدهور وضع سوق التوظيف الأمريكية.

أمريكا التي لا يجمع سكانها دين واحد ولا تاريخ واحد ولا هدف واحد ولا عنصر واحد، أمريكا التي تحكم بسطوة المال الموجود في أيدي اليهود والرجل الأبيض القادم من ايرلندا، أمريكا هذه التي ترتكب فيها كل الموبقات من ربا وزنا وقتل وشذوذ وسلب ونهب واغتصاب، أمريكا التي تقوم على نظرية البقاء للأقوى والتي تسمح قوانينها المنظورة وغير المنظورة للقوي بأكل الضعيف بل وبامتصاص دمه، أمريكا هذه التي عجزت عن التصدي للأعاصير التي دمرت بعض مدنها والتي قبلت المساعدات الخارجية لإغاثة من اجتاحتهم الأعاصير تارة والعواصف الثلجية تارة أخرى!!

أمريكا التي عجزت هي وكل من سار في ركابها عرباً وعجماً صليبيين ومسلمين ومجوس وهندوس عن القضاء على ما يدعون أنهم عصابات وخارجون عن قانون الاستعباد والاسترقاق في القرن الواحد والعشرين!!

فأكبر قائد بريطاني البريجادير «مارك كارلتون سميث» صرح لصحيفة «صنداي تايمز» قائلا: «إن الشعب البريطاني عليه الا يتوقع نصراً عسكرياً حاسماً في الحرب، ولكن عليه أن يكون مستعداً لاحتمال التوصل لاتفاق مع طالبان».

الجيش الأمريكي في أفغانستان يقر بالهزيمة، فلقد صرح الأدميرال «مايك مولين» رئيس هيئة الأركان المشتركة للجيش الأمريكي انه ليس على اقتناع بأن بلاده تكسب الحرب ضد حركة طالبان في أفغانستان، وقال إن مقاتلي طالبان باتوا قادرين على شن هجمات معقدة للغاية انطلاقاً من باكستان المجاورة.

وأكد «مولين» أثناء جلسة استماع في الكونغرس أن الإستراتيجية الأمريكية في أفغانستان لم تؤت ثمارها بعد نحو سبع سنوات من غزو ذلك البلد والإطاحة بنظام طالبان!!!

أما في العراق فهاهم الجرذان ينسحبون الواحد تلو الآخر فهاهي بولندا تنسحب من العراق بعد أن انسحبت جورجيا واليابان ونيكاراغوا واسبانيا والدنمارك والدومينيكان وهندوراس والفلبين وتايلند ونيوزيلندا والبرتغال وهولندا والمجر وسنغافورة والنرويج وأوكرانيا وإيطاليا وسلوفاكيا ولاتفيا والدنمارك واستراليا، وهاهو وزير الدفاع الأمريكي «روبرت غيتس» يعلن أن الولايات المتحدة وصلت الآن إلى نهاية اللعبة في العراق وأن عليها أن تتحرك بحذر في سحب قواتها من البلد المضطرب رغم تصاعد العنف في أفغانستان!!

وهاهي الأصوات في الولايات المتحدة تتعالى مطالبة بالانسحاب الفوري من العراق بعد أن رفع الناس في أمريكا ووسائل الإعلام هناك شعار «بفوضى أو بنظام ... أمريكا يجب أن تنسحب من العراق»!!

أمريكا الآن ينهار نظامها واقتصادها

■ مائة تريليون دولار مدخرات العرب في أمريكا، ألم يكن استثمارها في العالمين العربي والإسلامي أولى بدلا من تعريضها للتجميد؟

■ حالة الهلع التي اجتاحت أمريكا وعبرت الأطلسي لتصل إلى القارة العجوز أوروبا تبشر بانهيار الرأسمالية كما انهارت الاشتراكية الرأسمالية

■ الرأسمالية تنهار كما انهارت الاشتراكية الرأسمالية أو طاولات المقامرة والمضاربة التي تسمى زورا وبهتانا أسواقا وبورصات والتي تصنع طبقة من الثراء الفاحش، بينما تهبط بالغالبية الساحقة من البشر إلى مستنقع الفقر والجوع والعري والمرض

الرأسمالي، الأمر الذي دفع الرئيس الأمريكي لدعوة الحكومة للتدخل الفوري لحل المشاكل التي تعصف بالأسواق المالية، ووصف الوضع بأنه لحظة محورية لاقتصاد أمريكا، وقال «اقتصاد أمريكا يواجه تحديات لم يسبق لها مثيل ونحن نرد عليها بإجراءات لم يسبق لها مثيل».

السيناتور الديمقراطي «كريس دود» رئيس اللجنة المصرفية في مجلس الشيوخ الأمريكي قال لشبكة «ايه بي سي»: «إن الولايات المتحدة باتت ربما على بعد أيام من انهيار شامل لنظامها المالي».

وأعلن السيناتور الجمهوري النافذ «ريتشارد شلبي» أن خطة الإدارة الأمريكية لمساعدة المصارف لحل مشكلة الأصول المصرفية المتعثرة قد تكلف تريليون دولار، ونحن هنا لانريد الوقوف على تحليل اقتصادي، ولكن حالة الهلع التي اجتاحت أمريكا وعبرت الأطلسي لتصل إلى القارة العجوز أوروبا، والتي دعت دولها إلى قمة دولية لبحث الأزمة المالية تشي بأن الرأسمالية والتي يتمثل قلبها في الربا وما يترتب عليه من امتصاص لدماء عوام أبناء الشعوب الأوروبية وأمريكا والعالم الثالث!!

الربا الذي ما أذن الحق سبحانه وتعالى بحرب على أية معصية مثل الزنا وغيرها كما أعلنها على آكلي الربا ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين ❁ فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله وإن تبتم فلكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون﴾ البقرة ٢٧٨ -٢٧٩ .

هاهي الرأسمالية تنهار كما انهارت الاشتراكية الرأسمالية أو طاولات المقامرة والمضاربة التي تسمى زورا وبهتانا أسواقا وبورصات والتي تصنع طبقة من الثراء الفاحش، بينما تهبط بالغالبية الساحقة من البشر إلى مستنقع الفقر والجوع والعري والمرض.

والظلم ودعوة المظلوم سلاح فتاك أكثر من فتك الأسلحة، فأمريكا التي لم تتورع عن قتل المدنيين العزل فكم قتل الجنود الأمريكيين وكم قصفت طائراتهم وبعشوائية المدنيين العزل من نساء وشيوخ وأطفال، وبغير ثمة سبب اللهم إلا الجشع والحرص على أخذ كل شيء، من خلال سلب الأمم والشعوب ما حباها الله به من ثروات وإلا لكراهيتهم للإسلام وأهله!!

كما قلنا لسنا هنا لتحليل ما آلت إليه أسواق البورصة الأمريكية التي وصفها أحد الخبراء بقوله: في واشنطن هذه الأيام، يُروى أن خبيراً مالياً سئل أن يبسط للناس العاديين أسباب الكارثة الحاصلة في أسواق البورصة، فقال لهم: إن رجلاً ذهب إلى قرية نائية، عارضاً على سكانها شراء كل حمار لديهم، بعشرة دولارات. فباع قسم كبير منهم حميرهم. بعدها رفع السعر إلى ١٥ دولاراً. فباع آخرون. فرفع سعره إلى ثلاثين، حتى نفدت الحمير من لدى أهل القرية. عندها قال لهم: ادفعوا ٥٠ دولاراً لقاء الحمار الواحد. وذهب لتمضية نهاية الأسبوع في المدينة، فجاء مساعده عارضاً على أهل القرية أن يبيعهم حميرهم السابقة بأربعين دولاراً للحمار الواحد، على أن يبيعوها مجدداً لمعلمه بخمسين يوم الاثنين، فدفعوا كل مدّخراتهم ثمناً لحميرهم ومن لا يملك مال اقترض واستدان على أمل تحقيق مكسب سريع، وبعدها لم يروا الشاري ولا مساعده أبدا.

جاء الأسبوع التالي، وفي القرية أمران: ديون، وحمير ولكننا نتوجه اليوم إلى المسلمين عربا وعجما عامتهم وخاصتهم قادتهم وقاعدتهم متعلمهم وجاهلهم للوقوف لحظات تأمل وتدبر، فكثيرة هي المرات التي دعونا فيها المسلمين إلى عدم ربط أنفسهم ومواقفهم باللحظات السوداء التي يعيشونها ويمرون بها!! وكثيراً ما حذرناهم من اليأس، فاليأس في شريعتنا كفر تماماً كما تولى الذين كفروا كفر ﴿يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه ولا تيأسوا من روح الله إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون﴾ يوسف ٨٧ .

وكثيراً ما ذكرنا المسلمين أنهم دون غيرهم خير الأمم والشعوب إذا قاموا بما كلفهم الله سبحانه وتعالى به: ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ولو آمن أهل الكتاب لكان خيرا لهم منهم المؤمنون وأكثرهم الفاسقون﴾ آل عمران ١١٠ .

وكثيراً ما طالبنا المسلمين أن ينصروا الله في أنفسهم وأسرهم ومجتمعاتهم ودولهم من خلال الإلتزام والإعداد الجاد الصادق، ذلك أن نتيجة هذا نصر من الله وفتح قريب وصدق الله سبحانه وتعالى القائل: ﴿يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم ❁ والذين كفروا فتعسا لهم وأضل أعمالهم﴾ سورة محمد ٧-٨ .

وكثيراً ما ضربنا للمسلمين الأمثال لنربطهم بربهم وبارئهم وخالقهم وناصرهم.

ولقد توقفنا كثيراً عند صورتين في سورة يوسف عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام!!

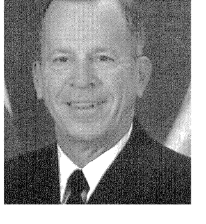
امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه وتتوعده بالسجن والاذلال ويقول القرآن على لسانها: ﴿قالت فذالكن الذي لمتنني فيه ولقد راودته عن نفسه فاستعصم ولئن لم يفعل ما آمره ليسجنن وليكونا من الصاغرين﴾ يوسف ٣٢. ثم دار الزمن دورته على وقود من الإيمان الراسخ والصبر الذي لا يساوره وهن ولا شك

وإذا بالحق يحصحص وإذا بمكرها يتلاشى ويزول وإذا بها تعتذر عن سوء فعلها: ﴿وقال الملك ائتوني به فلما جاءه الرسول قال ارجع إلى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن إن ربي بكيدهن عليم* قال ما خطبكن إذ راودتن يوسف عن نفسه قلن حاش لله ما علمنا عليه من سوء قالت امرأة العزيز الآن حصحص الحق أنا راودته عن نفسه وإنه لمن الصادقين* ذلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب وأن الله لا يهدي كيد الخائنين﴾ يوسف ٥٠-٥٢.

وإخوة يوسف يكيدون له كيدا كبارا فقالوا: ﴿اقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضاً يخل لكم وجه أبيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين* قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف وألقوه في غيابة الجب يلتقطه بعض السيارة إن كنتم فاعلين﴾ يوسف ٩-١٠.

ثم ما لبثوا أن وقفوا أمام يوسف ﴿فلما دخلوا عليه قالوا يا أيها العزيز مسنا وأهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة فأوف لنا الكيل وتصدق علينا إن الله يجزي المتصدقين* قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف وأخيه إذ أنتم جاهلون* قالوا أإنك لأنت يوسف قال أنا يوسف وهذا أخي قد من الله علينا إنه من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين* قالوا تالله لقد آثرك الله علينا وإن كنا لخاطئين﴾ يوسف ٨٨-٩١.

وتوقفنا كثيراً عند سورة الفجر التي وصفت وبكلمات يسيرة اندحار الباطل واضمحلاله وتلاشيه حتى كأنه ما صال يوما ولا جال: ﴿والفجر* وليال عشر* والشفع والوتر* والليل إذا يسر* هل في ذلك قسم لذي حجر* ألم تر كيف فعل ربك بعاد* إرم ذات العماد* التي لم يخلق مثلها في البلاد* وثمود الذين جابوا الصخر بالواد* وفرعون ذي الأوتاد* الذين طغوا في البلاد* فأكثروا فيها الفساد* فصب عليهم ربك سوط عذاب﴾ الفجر ١-١٣، والتي وفي معرض عرضها لهذه الصور تقرع آذان الغافلين الجدد، في الحين الذي تهدأ فيه من روع المؤمنين الواقع عليهم القهر والاضطهاد الذي يمارسه الطغاة في كل زمان ومكان بقولها ﴿إن ربك لبالمرصاد﴾ (الفجر:١٤).



■ «مايك مولين» رئيس هيئة الأركان المشتركة للجيش الأمريكي: مقاتلو طالبان باتوا قادرين على شن هجمات معقدة للغاية انطلاقاً من باكستان المجاورة

لقد فهم ربعي بن عامر قول الله تعالى ﴿إن ربك لبالمرصاد﴾ عندما قال لكسرى فارس (الله ابتعثنا والله جاء بنا لنخرج العباد من عبادة العباد إلى عبادة الله).

وفهم الجيل الذي نذر نفسه الدفاع عن دين الله ودعوته قول الحق سبحانه وتعالى: ﴿إن ربك لبالمرصاد﴾ فصار ينظر بهذا الفهم إلى كل طواغيت الأرض كالفئران وسار يدوس على كل ما يملكوه من قوة وجبروت بأقدامه كما يدوس على التراب ليواصل سيره نحو إحدى الحسنيين النصر أو الشهادة غير آبه إلى ترهيب ولا متوقف عند ترغيب!!

إننا نتوجه إلى كل الراكنين إلى ركن أمريكا لظنهم أنه الركن الشديد، إلى كل المعادين في العالم لشعوبهم وقضاياهم العادلة لإرضاء أمريكا، إلى الذين رضوا أن يكونوا في ركب الصليب الأمريكي المعكوف في حرب شعوبهم والقيادات المخلصة لهذه الشعوب، إلى الذين يوالون اليهود والنصارى وإلى الذين لا يتحركون حركة ولا ينبتون ببنت شفة حتى يأذن لهم: ساكن البيت الأبيض نقول لهم إن حصنكم الحصين هو الله سبحانه وتعالى، فأمريكا لا تملك لنفسها ضراً ولا نفعاً، ولا حياة ولا نشوراً، فها هي أمريكا التي تنعتونها بالعظمى تقف مكتوفة الأيدي مثلها مثل بنغلاديش أمام الأعاصير!! وها هي ترقب انهيار بورصاتها وبنوكها وشركات تأمينها دون أن تستطيع وقف الانهيار!! وها هي تهزم في أفغانستان والعراق على أيدي شباب لا يملكون جزءاً من معشار ما تملكه أمريكا من عتاد وسلاح وعملاء مأجورين!!

مثل حصنكم الوهمي مثل ذالك الصنم الذي بال عليه كلب، فهل تعودون إلى رشدكم كما عاد صاحب الصنم إلى رشده فأسلم عندما رأى صنمه لا يستطيع أن يمنع كلبا من البول عليه!!!

أيها المسلمون لماذا تحصرون اهتمامكم في الحديث عن من يكون المارد القادم إذا انهارت أمريكا، ولا بد أن تنهار، لماذا لا تكونوا أنتم القادة والرادة لهذا العالم ولديكم في دينكم كل الأجوبة على كل الأسئلة التي تجول في أذهان بني بشر هذا الزمان على امتداد الكرة الأرضية، ولديكم كل مقومات الدولة القوية المؤهلة لقيادة البشرية التائهة إلى بر الأمان!!

عودوا إلى الله وتصدوا لواجبكم تجاه ربكم ودينكم وشعوبكم واقرأوا سورة الفجر، فمنها يبزغ فجركم وبها تتسلموا راية البشرية إلى بر السلام وخيري الدنيا والآخرة فهل تفعلون؟؟؟.



القراوي: «الأوقاف» ستحتفل بتكريم حفظة القرآن الكريم الحائزين على مراكز متقدمة في مسابقات دولية



■ د. مطلق القراوي

أعلن وكيل وزارة الأوقاف المساعد للدراسات الإسلامية وشؤون القرآن والحج الدكتور مطلق القراوي عن تنظيم احتفال لتكريم حفظة القرآن الكريم الذين استطاعوا حصد المراكز المتقدمة في حفظ القرآن الكريم والتي نظمت في أكثر من ١٤ دولة إسلامية خلال عام ٢٠٠٨.

وقال القراوي: إن «شباب الكويت استطاعوا أن يحصدوا العديد من المراكز المتقدمة في العديد من المسابقات الدولية لحفظ القرآن الكريم، من خلال مشاركتهم في ١٧ مسابقة في العديد من الدول الإسلامية، منها: السعودية ومصر وإيران وماليزيا والأردن والإمارات وليبيا والجزائر وتونس وغيرها من الدول الإسلامية».

وأشار القراوي إلى أن النتائج الطيبة التي حققها شباب الكويت تستحق الإشادة والفرحة، والتي جاءت نتيجة جهود العاملين في قطاع شؤون القرآن الكريم، وكذلك حرص جموع الحافظين والحافظات على التفوق والتميز.

وأكد القراوي أنه في عام ٢٠٠٧ استطاع شباب الكويت أن يحصدوا المركز الأول في المسابقة الدولية في الهند وحققنا في هذا العام المركز الأول في الأردن والمركز الثاني في الشارقة والمركز الثالث في دبي والمركز الرابع في الجزائر والمركز الخامس في إيران والمركز السادس في تونس، وسوف نشارك في ثلاث مسابقات دولية في الأيام القليلة المقبلة.

وأشار القراوي أن حفظ القرآن الكريم في الكويت يجد حرص واهتمام صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد ودعمه اللامحدود وكذلك دعم حكومة الكويت وكذلك اهتمام الصندوق الوقفي للقرآن الكريم وعلومه، بالإضافة إلى اهتمام جمعيات النفع العام ومؤسسات الدولة الرسمية، كل ذلك الدعم ادى لوصولنا اليوم للمراكز المتقدمة في المسابقات الدولية وتميز شبابنا فيها.

أثناء افتتاح مسجد علي عبدالرحمن النجدي بمحافظة ٦ أكتوبر

السفير الحمد .. أهل الخير من الكويتيين يقدمون سلسلة من المشاريع الخيرية بمصر

قال سفير دولة الكويت لدى القاهرة الدكتور رشيد الحمد: إن إقامة المشروعات الخيرية سواء المساجد أو مراكز التعليم أو المستشفيات في مصر يعتبر حلقة من سلسلة المشروعات الكويتية التي يقدمها أهل الخير في الكويت تجاه إخوانهم في مصر.

جاء تصريح السفير الحمد بعد افتتاح مسجد علي عبد الرحمن راشد النجدي وزوجته مريم عبدالله البقعي في قرية الكوم الأحمر في محافظة ٦ أكتوبر؛

وذكر أن الأعمال الخيرية على أرض مصر تعود بالنفع والخير على الناس هنا، معتبراً أن المسجد وأي مشروع آخر يعد في سلسلة الأعمال الخيرية الكويتية في مصر.

وأعرب عن بالغ تقديره للمتبرعين لبناء المسجد، موضحاً أن هذا العمل الخيري يؤكد الحب بين البلدين والشعبين الشقيقين في كافة المجالات داعياً أهل الخير في الكويت إلى إقامة المزيد من المشاريع الخيرية في مصر.

وأشاد بالعمل الخيري الذي يقوم به أبناء الكويت في مصر من خلال بناء المساجد والمدارس ودور الأيتام والمستشفيات وكفالة الأيتام، مشيراً إلى أن العمل الخيري الكويتي استطاع أن يصل إلى جميع بقاع العالم من خلال اهل الخير من الكويت.

وأشار الحمد إلى أن المشروعات الخيرية التي يقدمها متبرعون كويتيون تخدم الأهالي ليس فقط في أداء فريضة الصلاة بل أيضاً في المناسبات الاجتماعية والأمور الطبية وغيرها التي تهم المواطنين وتخدمهم.

ووجه الشكر أيضا إلى المشرف على بناء المسجد عبداللطيف المنصور وتنفيذه للعديد من الأعمال الخيرية الأخرى في مصر والتعاون مع وزارة الأوقاف المصرية والمسؤولين في محافظة ٦ أكتوبر حتى يتسنى للمحسنين من أهل الكويت تقديم ما يجودون به في هذا المجال.

وأوضح الحمد أن هذا السعي من خلال مسيرة الخير والنماء «يأتي رداً للجميل الذي طالما شعرنا به تجاه مصر وحكومتها وشعبها الشقيق عرفاناً وتقديراً لمواقفها العظيمة في دعم قضايا أشقائها العادلة ودورها الملموس والمشرف على الساحتين العربية والدولية».

من جانبه أكد المشرف على بناء المسجد عبداللطيف المنصور أهمية المشاريع الخيرية التي تقيمها دولة الكويت في القرى المصرية، مشيراً إلى الترحيب والفرحة الكبيرة التي أبداها أهل قرية الكوم في محافظة ٦ أكتوبر بهذا المسجد.

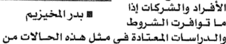
وكشف المنصور النقاب عن العديد من المشاريع الخيرية الأخرى، التي سوف تنفذ خلال العام الحالي في عدة محافظات مصرية وتشمل معاهد أزهرية ومسجد ودار مناسبات وتحفيظ القرآن الكريم، كما أن هناك حرصاً دائماً على متابعة هذه المشاريع وما تتطلبه في المستقبل من أعمال صيانة وعناية.

وأضاف: إن المشاريع الخيرية التي يقدمها المتبرعون الكويتيون إلى الأشقاء في مصر لها آثار كبيرة في توطيد أواصر الأخوة والعلاقات المتميزة بين البلدين.

٩٥ في المئة من الأرباح تشغيلية

«بيتك» يحقق ٤٦٣ مليون دينار عن تسعة أشهر

المخيزيم: منهج عمل بيتك قائم على الشريعة الإسلامية واستراتيجية عمله نأت به عن المخاطر والأسواق المضطربة



■ بدر المخيزيم

أعلن رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب في بيت التمويل الكويتي بيتك بدرعبد المحسن المخيزيم أن «بيتك» بتوفيق من الله تعالى وكرمه حقق أرباحا إجمالية للربع الثالث من العام الحالي قدرها ٤٦٣,٤٢ مليون دينار (١٧٤٠,٠٦ مليون دولار أمريكي)، مقارنة بأرباح إجمالية قدرها٣٩٣,٤٦ مليون دينار(١٤٧٨,٠٦ مليون دولار) للربع الثالث من العام الماضي وبنسبة نمو ١٨ في المئة، بلغت حصة المساهمين فيها ٢٢٠,٥٩ مليون دينار(٨٢٨,٦٦ مليون دولار) بزيادة ٢٥ في المئة عن نفس الفترة من العام السابق.

ووصل حجم الأصول إلى ١٠,٥٤ مليار دينار (٣٩,٥٩ مليار دولار) بزيادة ٢,٢٩ مليار دينار(٨,٦٠ مليار دولار) عن نفس الفترة من العام الماضي، وبنسبة ٢٨ في المئة.

وبلغ حجم الودائع للربع الثالث ٦,٣٣ مليار دينار (٢٣,٧٨ مليار دولار) بزيادة١,٣١ مليار دينار(٤,٩٢ مليار دولار) وبنسبة زيادة ٢٦ في المئة عن نفس الفترة من العام الماضي.

وبلغ معدل العائد على الأصول ٣ في المئة سنوياً، كما بلغ معدل العائد على حقوق المساهمين ٢٤ في المئة سنوياً.

وشدد المخيزيم على أن بيتك ولله الحمد يتمتع بمستويات عالية من السيولة، كما كان دوما في تمويل الأفراد والمؤسسات وبالقدر الذي يحتاجون إليه لإنجاز مشاريعهم ويستطيع تمويل الأفراد والشركات إذا ما توافرت الشروط والدراسات المعتادة في مثل هذه الحالات من التمويل.

وأضاف: تعكس البيانات المالية عن الربع الثالث أن أكثر من ٩٥ في المئة من أرباح بيتك هي أرباح تشغيلية نتيجة خطط وبرامج عمل موضوعة مسبقا، مما يعمق اليقين بسلامة ونجاح أسلوب عمل بيتك، وقوة ومتانة أدائه المالي.

وأكد المخيزيم على منهج عمل بيتك القائم على الشريعة، واستثماراته التي تعتمد على انتقاء أصول نوعية ذات قيمة عالية ومتزايدة ، كما أن استراتيجية عمله نأت به عن الأسواق المضطربة التي تتسم بمستويات عالية من المخاطر، مما يتنافى مع مفهوم الاستثمار الإسلامي القائم على أن أموال العملاء أمانة والتعامل بها عهد يستلزم التحسب والاحتراز، لذا فقد توجه إلى أماكن الاستقرار والنمو المتوازن مثل أسواق دول جنوب شرق آسيا والصين.

الكويت تبني صرحاً صحياً و٣ مدارس جديدة في لبنان

أعلن سفير الكويت لدى لبنان (عبد العال القناعي) ورئيس مجلس الإنماء والإعمار اللبناني «نبيل الجسر» عن إنشاء صرح صحي في شمال لبنان وبناء ثلاث مدارس تعليمية جديدة في بيروت.

جاء ذلك في تصريح للسفير القناعي والمهندس الجسر خلال زيارتين قام بهما رئيس جمعية الهلال الأحمر الكويتي (برجس البرجس) إلى كل من رئيس مجلس الإنماء والإعمار ورئيس الصليب الأحمر اللبناني «سامي الدحداح» في حضور رئيس عمليات الإغاثة في الهلال الأحمر الكويتي بلبنان «مساعد العنزي».

وأوضح القناعي أنه تمت مناقشة بعض المشاريع المشتركة التي تحرص الكويت على إقامتها في لبنان، ومن ضمن هذه المشاريع مشروع المستشفى الميداني بمنطقة «المنية» في شمال لبنان، والذي سيشيد بتمويل من الهلال الأحمر الكويتي.

وأضاف: إنه تم الاتفاق على أن يكون هناك اجتماع في القريب العاجل لصياغة مذكرة التفاهم للتوقيع عليها والحضور لوضع حجر الأساس للمستشفى الميداني.

واكد السفير القناعي الحاجة الماسة لمثل هذه المشاريع، لافتاً في معرض رده على سؤال إلى أن العمل في بناء المستشفى سيبدأ قبل نهاية العام الحالي.

من جهته أشاد الجسر بالكويت أميراً وحكومة وشعباً بالمساعدات التي تقدمها لدعم لبنان في مختلف المجالات.

واكد أن دولة الكويت لم تأل جهداً في مد يد المساعدة والعون إلى لبنان في أحلك الظروف، مبيناً الحاجة الملحة للمستشفى الميداني في المنية، خصوصاً أن عدد سكان المنطقة يتجاوز ١٠٠ ألف نسمة.

وعما إذا كانت هناك مشاريع كويتية جديدة أخرى في لبنان أعلن الجسر عن مشروع جديد يتمثل ببناء ثلاث مدارس تعليمية في بيروت.

سلة أخبار

■ استنكر تجمع ثوابت الأمة التعديات الصهيونية بافتتاح كنيس يهودي قرب الجدار الغربي للمسجد الأقصى واستباحة إحدى مصليات بيت المقدس. وحذر التجمع من تهاون الدول الإسلامية في هذا الحدث الخطير، موضحاً أن مسؤولية حماية المسجد الأقصى مسؤولية الأمة جميعا، مضيفا إن هذه الانتهاكات تجسد ما عليه الأمة من ضعف وتفرق.

■ وافق مجلس الوزراء على مقترح مقدم من وزيرة التربية ووزيرة التعليم العالي نورية الصبيح لتنفيذ ١٥١ مدرسة بنظام B.O.T.

■ أهاب رئيس الدورة الاستثنائية لمجلس وزراء العدل العرب وزير العدل وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الكويتي حسين الحريتي بمجلس وزراء العدل العرب تقديم ما يرونه من آراء وتصورات قانونية بقضية دارفور عامة ومذكرة توقيف الرئيس السوداني خاصة. وحض الحريتي وزراء العدل في مقر جامعة الدول العربية على «عرض وجهات نظرهم واقتراحاتهم في هذه القضية تمهيداً لاتخاذ موقف قانوني عربي موحد إزاءها».

■ ينطلق في ٢٩ من الشهر الجاري المؤتمر الوطني الخامس «من الكويت نبدأ.. وإلى الكويت ننتهي» والذي يهدف إلى تعزيز قيم الولاء والوفاء لوطننا الغالي الكويت، ونشر معنى الوسطية والوطنية في المجتمع، وإحياء سير وقدوات لشخصيات كويتية مؤثرة في تاريخها، وتعريف الشباب بمناقب الآباء والأجداد وحثهم على الاقتداء بهم

خطيب الحرم المكي: التفكر في غاية الوجود سعادة للمرء


■ الشيخ د. أسامة خياط

أكد إمام وخطيب المسجد الحرام، فضيلة الشيخ الدكتور أسامة عبد الله خياط، أن من سعادة المرء، ومن دلائل توفيقه التفكر في غاية وجوده والتأمل في المقصود لخلقه، لأن معرفة الغاية والعلم بالمقصود، ووضوح الهدف، سبب استقامة السير وسداد الخطى، والسلامة من التعثر والاضطراب، وإهدار الجهد وتبديد الوقت وإضاعة العمر في غير ما جُعل له.

وقال فضيلته . في خطبة الجمعة الماضية :. إن من نعمة الله وعظيم إحسانه على عباده، أن بيّن لهم بما أنزل في كتبه وأوحى إلى رسله، الغاية من خلقه لهم كيلا تضل الإفهام في معرفتها، فأوضح سبحانه أنه خلق العباد جميعاً لعبادته وحده لا شريك له فقال تعالى: ﴿وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون﴾.

وأضاف إمام وخطيب المسجد الحرام: إنه استخلف آدم في الأرض ثم استخلف ذريته من بعده، لكن هذا الاستخلاف منه سبحانه لآدم وذريته، وما سخر لهم في الأرض من رزق وأقوات وقوى وطاقات، جاء على شرط منه سبحانه بأن يقوم بهذه الخلافة في الأرض وفق منهج ربه، وضمن حدود ما شرع، ولم يترك له شيئا مما سخر له يصنع فيه ما يشاء، أو يسلك إليه أي طريق شاء، فهذا المال الذي أنعم الله به على من شاء من عباده وسخره لهم بفضله ورحمته؛ هذا المال لما كان ماله عز وجل كما قال سبحانه ﴿وآتوهم من مال الله الذي آتاكم﴾.

وأوضح فضيلته أن مقتضى الاستخلاف فيه كمال الانقياد لله تعالى، والإذعان لأمره ونهيه؛ بتحري الحل اكتساباً وإنفاقا، فأما حل الاكتساب فقال عز وجل آمراً به الخلق جميعاً ﴿ياأيها الناس كلوا مما في الأرض حلالاً طيباً ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين﴾، وأما في حل الإنفاق فقد جاء بيان المسؤولية الأخروية عنه، بين يدي الله يوم القيامة، في قوله ﷺ «لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيما أفناه؟ وعن علمه فيما فعل فيه؟ وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه؟ وعن جسمه فيما أبلاه؟».

وأضاف فضيلة الشيخ الدكتور أسامة: إن تلك مسؤولية تقتضي أخذ الأهبة لها، وإعداد الجواب العملي بطلب الطيب، واجتناب الخبيث، والتزام الطهارة في النية والعمل، وفي الوسائل والغايات، وبالتزام القصد والاعتدال والحذر من الشطط والإسراف في الإنفاق من مال الله الذي آتانا، وهو ما أمر به سبحانه في قوله ﴿ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسوراً﴾ حتى تكون الحاجة الاستهلاكية للمال وللطيبات محدودة بحدود الاعتدال، وليفضل بعد ذلك من المال ما تجب فيه فريضة الزكاة، وتستحب صدقة التطوع، ولتبقى منه بقية تعتمد في تثمير هذا المال وتكثيره؛ بشرط الا ينشأ عن ذلك الإضرار بغيره بأن يغدو عائقاً أو معطلاً لدورة المال في الأيدي، وجريان الخير بين العباد كافة وهو الذي حذر منه سبحانه من وقوعه بقوله ﴿كيلا يكون دولة بين الأغنياء منكم﴾ وعلى الا يسلكوا في تنمية أموالهم سبلاً تقدح في خلق الفرد، أو تضعف روابط المجتمع أو تعصف بكيان الأمة .

وشدد فضيلته على أن من أخبث هذه السبل وأشدها ضرراً وأعظمها بلاء الغش والاحتكار، وأكل الربا، الذي أخبر رسول الله ﷺ أنه أحد السبع الموبقات التي أمر ﷺ باجتنابها .

وبيّن أن البيع تجارة قابلة للربح وللخسارة، الناشئة عن تباين المهارات الشخصية واختلاف الجهود البشرية، فكل معاوضة صحيحة خالية من أكل أموال الناس بالباطل، فهي بيع حلال، وأما الربا فهو ربح محدد في كل عقد من عقوده، وإنما حرم هذا الربح، لأنه زيادة يأخذها صاحب المال من أجل التأخير في الأجل، وهذه الزيادة لا معاوضة فيها ولا مقابل لها فهي ظلم واضح لا خفاء فيه، ثم إن العمليات الربوية وإن كان يترتب عليها ربح في الظاهر، من حيث الكثرة والوفرة العددية، إلا أن المحق محيط به مذهب بركته؛ لأن البركة ليست في كثرة العرض ووفرة المال، ولكنها في الاستمتاع الطيب الآمن به، دون أن يكدر صفوه الخوف والقلق والقحط والأمراض والصراعات والحروب.

مطالبته سحب الجنسية القطرية من القرضاوي تدخل سافر في شؤوننا الداخلية

«أنصار السنة» القطرية: المهري بوق لأولياء أمره في إيران واتهاماته للشيخ القرضاوي محض افتراءات

أعلنت جماعة «أنصار إحياء السنة» في قطر عن تضامنها مع الشيخ يوسف القرضاوي، التي تشن إيران هجمات إعلامية بعد تصريحاته الأخيرة بشأن مساعي الشيعة للسيطرة على الخليج، وقالت الجماعة في بيان لها: «تلقي أنصار إحياء السنة في قطر بمزيد من الأسى والاستغراب الاتهامات والأكاذيب التي ساقها المدعو محمد المهري ضد أحد شيوخ الدين الأفاضل وهو الشيخ العلامة يوسف القرضاوي وافتراءاته عليه بأنه «عدو لأهل البيت عليهم السلام ويستغل الدين لمصالحه وخدمة الصهاينة وأعداء الإسلام»، فضلاً عن ادعاءات ومزاعم أخرى تكشف ما يتمتع به هذا الشخص من تدن مؤسف في مستوى الحوار والخطاب الديني وما يتحلى به من سلوك فج مع علماء وأئمة الدين».

وقالت الجماعة: «إن المهري الذي نصب نفسه زوراً وبهتاناً مدافعاً عن آل البيت الكرام قد تفوق على نفسه ونسي أن كل تصرفاته وأفعاله وأقواله يعرفها الجميع فهو في حقيقة الأمر يحاول حماية أولياء أمره في إيران التي باتت بؤرة لتصدير الفكر الصفوي المتطرف إلى شتى البلدان الإسلامية السنية، بهدف زعزعة أمنها واستقرارها تحت دعوى باطلة، وما حدث في العراق من قتل لأهل السنة على الهوية ليس ببعيد».

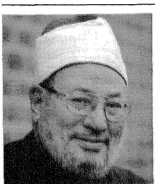
وأضاف البيان: «لقد كان الأجدى بالمهري أن ينظر في أحوال جماعته وما يدبرونه بحق بلد مسلم آخر يعاني من تدخلات مريبة، بهدف تشتيت الشمل وتفريق الكلمة، بل ويظن أنه يمكن تكرار ذلك في دولة قطر بالتهديد والوعيد وإصدار الأوامر».

وقالت أنصار السنة: «إن دعوة المهري إلى بلدنا قطر بسحب جنسية الشيخ القرضاوي وإخراجه من البلاد أقل ما يقال عنها بأنها تدخل سافر وغير مقبول من شخص اعتاد بث بذور الشقاق والفرقة.. فشعب قطر ليس قاصراً كي ينتظر شخصاً مثل المهري ليملي عليه أوامره وبياناته او يعلمه ماذا يفعل ومتى يفعل».

وأكدوا «نود في هذا السياق أن نؤكد له ولغيره بأن قطر ستبقى منارة يهتدي بها كل عالم دين مخلص لربه ودينه وملاذاً آمنا لكل متحدث بالخير والحق.. وبإذن الله تعالى ستظل العمامة التي يرتديها الشيخ القرضاوي مرفوعة فوق الرأس، لأنها أصيلة وثابتة ولن يضيره مثل هذه الافتراءات غير المسؤولة».

وذكرت الجماعة «أننا نحسب أن ادعاءات المهري هي دعوة جديدة للنيل من مكانة العلماء ورجال الدين ممن لا يتورعون عن قول الحق ولا يخشون في الله لومة لائم.. لذا فإننا ندعو عبر هذا البيان كل من تسول له نفسه الإدلاء بمثل هذه الأراجيف الباطلة بأن يعود إلى الرشد والصواب ويترك الوكالة والتعاون مع من يتربص بالمسلمين من كل حدب وصوب لأغراض وأحقاد دفينة».

واختتمت بيانها: «إن أنصار إحياء السنة في قطر قادرون بفضل الله «عزوجل» على حماية الشيخ العلامة يوسف القرضاوي وكل إمام دين وخطيب وداعية لله وللإسلام الصحيح ودرء أي سوء عنه.. وأخيراً فقد صدق المولى «عزوجل» حين قال: ﴿إن كيد الشيطان كان ضعيفاً﴾.


■ الشيخ د. يوسف القرضاوي

زعماء العالم يناقشون مبادرة السعودية لحوار الأديان

دعت منظمة الأمم المتحدة لمناقشة مبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز للحوار بين الأديان وذلك بناءً على توصيات مؤتمر مدريد الذي عُقد في شهر يوليو الماضي.

وقد قررت المنظمة عقد جلسة خاصة على مستوى قادة وزعماء دول العالم منتصف نوفمبر القادم لمناقشة المبادرة، حيث قام رئيس الدورة الحالية للمنظمة ميغيل دسكوتو بروكمان، بتوزيع الدعوات لقادة وزعماء كافة الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، عبر مندوبي تلك الدول لحضور هذه الجلسة.

ومن جانبه قال القائم بأعمال وفد السعودية الدائم لدى الأمم المتحدة المستشار عبداللطيف بن حسين سلام: «إن توجيه هذه الدعوات لقادة العالم من قبل رئيس الجمعية العامة يعود النجاح في تحقيقها إلى الجهود الكبيرة للأمير سعود الفيصل أثناء تواجده في دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة ثم اتصالاته المستمرة التي أثمرت في تحقيق رغبة الملك عبدالله بانعقاد هذه الجلسة العالمية الموسعة للجمعية العامة للأمم المتحدة التي تجمع بين الأديان السماوية».

وأضاف «هذا التجمُّع لقادة العالم يمثل ركيزة للتقارب والتشاور بين الأديان وسيكون وثيقة من وثائق الأمم المتحدة في الحث على التقارب بين الأديان والحضارات والثقافات حول العالم.

مؤسسة زايد الخيرية تدشن مشاريع خيرية متنوعة في البوسنة والهرسك

دشنت مؤسسة زايد بن سلطان للأعمال الخيرية والإنسانية مراكز ثقافية واجتماعية في ثلاث مدن بالبوسنة والهرسك، بتكلفة إجمالية تصل إلى مليوني دولار.

كما اطلقت أعمال مشروع الإسكان الاجتماعي، الذي يساهم في توفير السكن لضحايا الأحداث المهجرين من مساكنهم الأصلية. ويتكون المشروع من بناية سكنية تتألف من ٢٥ شقة بتكلفة ٧٠٠ ألف دولار،

وقال سالم الظاهري مدير عام مؤسسة زايد للأعمال الخيرية والإنسانية: إن المؤسسة تعمل في مجال تقديم العون لجميع المحتاجين في العالم، وتسعى لتوفير الاحتياجات الأساسية في شتى بقاع الأرض.

وأشار الظاهري إلى أن تنفيذ أعمال مشروع الإسكان الاجتماعي في بلدية «جروجدي» الذي تموله المؤسسة سيتم إنجازه تحت إشراف برنامج الأمم المتحدة للإنماء بهدف دعم الجهود الوطنية والدولية للتخفيف من وطأة المعاناة التي واجهها الشعب البوسني أثناء الأحداث.

وأشار الظاهري إلى أن المؤسسة أنجزت ثلاثة مراكز اجتماعية مماثلة في الأقاليم البوسنية المختلفة «JANJARI و USTIKOLINA و KOTOR» لافتا إلى أن المراكز الثلاثة هي جزء من مجموعة المشاريع التي قررت المؤسسة تمويلها وإنجازها بالتعاون مع منظمة المؤتمر الإسلامي وبرنامج الأمم المتحدة للإنماء.

وقال: «مولت المؤسسة قبل ذلك مجموعة من المشاريع في مناطق مختلفة، وتتعلق تلك المشاريع بتهيئة ظروف المعيشة للعائدين، والمساهمة في إعادة لم شمل العائلات وتكوين الأسر المنتجة».

وأنتهت المؤسسة من أعمال ترميم الأكاديمية الإسلامية في بروكسل بتكاليف تجاوزت ١، ٨ مليون دولار ، وقال الظاهري: «تلعب الأكاديمية دورا مميزا في تعليم أبناء المسلمين أمور دينهم، والتعريف بالإسلام ومبادئه السمحة لغير المسلمين، وترسيخ مبدأ الحوار البناء بين الحضارات، وإننا نؤمن بوحدة بني البشر وضرورة تعاونهم، من أجل نشر ثقافة السلام والتعايش بين الديانات، والتعاون بين كافة الشعوب بمختلف أعراقها، وتدعيم أسس العدالة والتضافر لمساعدة المحتاجين والفئات الأولى بالرعاية ولا سيما في البلاد الأقل نمواً»، مشيراً إلى أن المؤسسة أطلقت مجموعة من المشاريع الاجتماعية لصالح الأسر ضحايا الحروب التي مرت بها البلاد تلك، وتبنت المؤسسة كذلك إنشاء كراسي الأستاذية في بعض الجامعات الغربية.

متفرقات

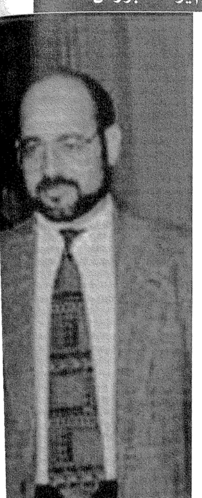
■ دشن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز مشروعي مدينة المملكة/جدة ومشروع برج المملكة/جدة، والتي يبلغ إجمالي الاستثمار بهما أكثر من ١٠٠ مليار ريال.

■ تستضيف السعودية مؤتمراً دولياً حول التنمية في إقليم دارفور، وذلك خلال شهر يناير المقبل بهدف تعزيز دور الدول الإسلامية والعربية على أرض هذا الإقليم في مواجهة التواجد الغربي والأجنبي والمساهمة في عمليات إعماره واستقراره.

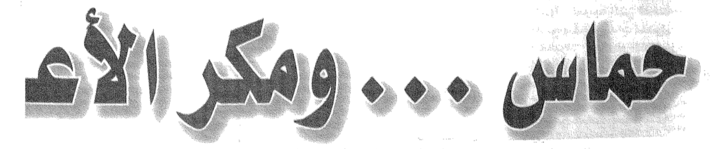
■ أكد تقرير لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية أن السعودية احتلت المرتبة الأولى من بين الدول العربية التي قدمت المنح والمساعدات للدول الفقيرة. وأوضح التقرير أن إجمالي المساعدات التي قدمت للدول الفقيرة بلغ ١٢٨,٣ مليار دولار، وأن دول الخليج قدمت منها ٩٤,٦ بالمائة، وجاءت الدول حسب حصتها من المساعدات بالترتيب، وهي: السعودية ثم الكويت ثم الإمارات العربية ثم قطر ثم عمان.

■ يفتتح الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير قطر الشهر القادم متحف الفن الإسلامي، الذي سيصبح معلماً بارزاً لقطر ومركزاً للثقافة العالمية.

بقلم يوسف أبو راس



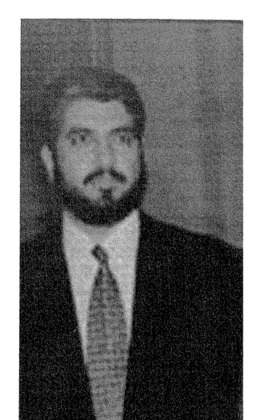




الله سبحانه وتعالى أعلم بما يصلح الكائن البشري في كل زمان ومكان، لذا كان هناك على مرور الزمن رسل يرسلهم الحق سبحانه وتعالى ليرشدوا أقوامهم إلى خيري الدنيا والآخرة، إلى أن ختم الله سبحانه وتعالى الرسل والرسالات بمحمد ﷺ وبالقرآن الكريم ناسخاً لكل الكتب التي أنزلت على رسل الله سبحانه وتعالى!!

من يقرأ القرآن يجد أن الله سبحانه وتعالى ما فرط فيه من شيء، ويجد أن فيه برنامج حياة كريمة طيبة للغني والفقير للكبير والصغير للرجل والمرأة للشيخ والطفل.

غير أن الشياطين اجتالت عقول بني آدم فأنتجت لهم رأسمالية وشيوعية واشتراكية ذاقت منها البشرية الأمرين، من خلال حربين عالميتين قتل فيهما ملايين من بني البشر، ونتج عنهما ظلم بشع بحق بني البشر، ومن هذا الظلم الذي نعيشه نحن العرب والمسلمين أن الغرب أعطى شذاذ آفاق وطنا بعد أن رسم خطة جهنمية لترحيل أهل البلاد الأصليين، من أجل أن يحل محلهم يهود جاءوا من كل مكان وبدعم كل قوى الأرض الباغية!!





■ عمر سليمان لم يكترث، إذ تقوم إسرائيل على أساس ديني، ولكنه منزعج غاية الانزعاج لقيام دولة في غزة على أساس إسلامي

الحل الذي يشير به القرآن الكريم واضح كل الوضوح: ﴿وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة﴾ ٣٦ التوبة

وليس سوى: ﴿وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم﴾ ٦٠ الأنفال

ولكن الذين مسخت عقولهم وانحازوا إلى ما خلقوا منه من الطين، آثروا السقوط والتردي، وآثروا الانسلاخ عن الهدى والنور، فكانت مسرحيات حيكت خلالها خيانات بيعت الأرض والمقدسات وشرد شعب من أرضه ووطنه. مكرت الدنيا كل الدنيا لتكون فلسطين وطناً قومياً لليهود، ونسي الراكنون إلى الذين ظلموا ان لله سبحانه وتعالى مكر هو أشد من مكرهم، فظل الشعب الفلسطيني متشبثاً بوطنه وما أن أتيح له حمل السلاح حتى حمله، وما أن أتيح له استخدام هذا السلاح حتى التحم مع العدو وشعاره (أحد أحد) فكانت معركة الكرامة التي هزمت فيها إسرائيل هزيمة ساحقة ماحقة كان من الممكن أن يكون لها ما بعدها لو أن العرب اهتدوا إلى الطريقة التي يجب أن يواجه بها من سلب أرضنا وشرد شعبنا وانتهك مقدساتنا!!

ذهبوا إلى مدريد، وأوسلو، ومدريد ٢ وشرم الشيخ وكامب ديفيد وواي ريفر وغيرها وغيرها وغيرها وانقضت أكثر من عشر سنوات ونحن لا أقول مكانك سر ولكن العدو يستولي على مزيد من الأرض ويشرد المزيد من المواطنين ويجلب المزيد من المستوطنين اليهود ويدنس المقدسات ويسلب ما فوق الأرض وما تحت الأرض!!

شعبنا الفلسطيني انتفض قبل أوسلو فكانت أوسلو التي سود صفحاتها المضبوعون، لسلب الانتفاضة مكتسباتها!!

وكانت انتفاضة الأقصى فكانت الدعوة للانتخابات الفلسطينية لعدد من الأهداف، ولكن تمكن الشعب من تحديد هوية المرحلة فكانت حماس التي رفعت شعار فلسطين من البحر إلى البحر!! وكان الانسحاب من غزة نموذجاً ممكن أن يحتذى لينسحب العدو الفلسطيني ليس من الضفة الغربية فقط، ولكن من فلسطين كل فلسطين، غير أن الذين تخرجوا من الأوكار الماسونية والذين تربوا في أحضان غانيات بني صهيون، لم يعجبهم اختيار الشعب الذي يدعون تمثيله والدفاع عنه، فقرروا أن يحاصروا حماس ومن أوصل حماس إلى سدة الحكم!!

زعموا أن حماس قامت بانقلاب! قلنا لهم من الذي انقلب على الشرعية؟ الذين أوصلتهم صناديق الاقتراع؟ أم الذين لفظتهم صناديق الاقتراع ورفضوا التعاون من من أفرزته صناديق الاقتراع؟

كذبوا كذبة وقالوا: إن حماس قامت بالانقلاب على الشرعية الفلسطينية ثم صدقوا هذه الكذبة الوقحة، واعتبروا حماس خارجة عن القانون، وهم يهددون الآن لاعتبار غزة إقليم خارج عن القانون وأنه أي إقليم غزة إقليماً متمرداً!! إن لم تعد حماس لتغني من داخل السرب!! ولكن عزام الأحمد رئيس كتلة فتح البرلمانية في المجلس التشريعي الفلسطيني لم يقل لنا على من تتمرد غزة وأبطال غزة!!

عندما انسحبت دولة الكيان الصهيوني من غزة تحت جنح الليل كان لا بد للعالم العربي والإسلامي فضلاً عن كل الفصائل الفلسطينية أن تمسك طرف الخيط الذي مده لهم مقاتلو حماس، فعدونا لا يفهم إلا لغة القتال والدماء، إلا مشاريع الموت تبعثر أرواحهم وأجسادهم، بدلاً من هذا فلقد قام عالمنا العربي والإسلامي-إلا من رحم الله- بالمشاركة بحصار الأحرار في غزة، فالقاهرة تتحول إلى ثكنة عسكرية ليس لتوديع جيش كنانة الإسلام لفك الحصار عن غزة، ولكن قوات الأمن تفرض حصاراً مشدداً على كل الشوارع التي تؤدي إلى منطقة نقابة الصحفيين التي كان يفترض أن تنتقل من أمامها القافلة الثانية للحملة الشعبية لكسر الحصار المفروض عن غزة، ومصر كنانة الإسلام لا تكتفي بمنع قوافل رمزية بالوصول إلى غزة بل إن الجيش المصري وبالتعاون مع أفراد من الجيش والمخابرات الأمريكية ولمنع المحاصرين



■ مما أثر من كلام النبوة: «إذا لم تستح فافعل ما شئت»، أليس هذا ما يفعله ساسة مصر، إذ يحاصرون أهلنا في غزة وإذ يمالئون بني صهيون ويؤازرنهم علينا؟!!

■ أين بيادق محمود عباس مما يقوم به المستوطنون في الضفة الغربية إذ يهاجمون الأهالي العزل وإذ يحرقون المزارع والمحاصيل؟!!

في غزة هاشم من استخدام الأنفاق التي يهرب منها حليب الأطفال ودواء المرضى، يقوم بإجراءات أمنية مشددة أدت لقتل ٤٥ فلسطينياً في الأنفاق منذ بداية العام، ولقد اتهم تجمع أهالي ضحايا الأنفاق في قطاع غزة قوات الأمن المصري باستخدام الغاز المميت لإعدام المواطنين الفلسطينيين داخل الأنفاق المخصصة للتهريب أسفل الحدود الفلسطينية المصرية في مدينة رفح جنوب قطاع غزة. ورفض التجمع تساوق قوات الأمن المصري مع قوات الاحتلال وتضييقها الخناق على الفلسطينيين، مشيراً إلى أن الخطوات التي اتخذها الأمن المصري بحق الأنفاق أدت إلى مقتل خمسة وأربعين مواطناً منذ بداية العام الجاري، ودعا التجمع العاملين في الأنفاق إلى أخذ درجات الحيطة والحذر لتجنب الموت القادم من مصر لافتاً إلى أن الحكومة في غزة شددت إجراءاتها ومنعت المواطنين من دخول الأنفاق حرصاً على سلامتهم ولتجنيبهم إجراءات الأمن المصرية!!

كل هذا من أجل أن يجوع أهلنا في غزة، وتحت ضغط آلام الجوع والعري والمرض، يأمل من يحاصر غزة من اليهود ومن العرب أن يثور أهل غزة على رجالات وقادة حماس، فلما لم يحدث هذا، بل لقد اتضحت الرؤية لدى الشعب الفلسطيني ليس في غزة فقط ولكن وفي الضفة الغربية بل وحتى في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨، لما لم يحدث هذا ولما بقي الشعب في غزة صابراً محتسباً امتشقت الجامعة العربية سيف قراراتها لتهدد بإرسال جيوشها إلى غزة ليس لتحرير القدس، ولكن لإخماد هذا الصوت النشاز المنطلق من غزة والذي يكاد يعري كل الأنظمة العربية والإسلامية!!

ما الذي يريده «عمر سليمان» رئيس جهاز المخابرات المصرية من حماس وأهلها في غزة، لقد شن «عمر سليمان» هجوماً شرساً على حماس وقادتها متهماً إياهم أنهم يريدون إقامة دولة إسلامية في غزة وأن مصر لن تسمح بذلك!! وقال «عمر سليمان» لمجموعة من الفصائل الفلسطينية: إنه لا يستطيع أحد أن يحرج مصر، وقام «عمر سليمان» بتهديد حماس متوعداً إياها إن لم تستجب للمطالب المصرية!!

هل يعلم قراؤنا الأفاضل ما هي المطالب المصرية؟ إنهم يريدون أن تتم صفقة شاليط بالطريقة والشروط المصرية، بل لقد أرسل «عمر سليمان» رسالة للصهاينة محذراً إياهم إبداء الليونة تجاه ملف شاليط واعداً بأنه سيحضر لهم «شاليط» بشروط أقل قسوة بكثير من تلك التي تطرحها حماس!!

هل هناك ثمة حاجة ليطالعنا عمر سليمان بأنه ليس ثمة أحد قادر على إحراج مصر، أليس مما أثر من كلام النبوة: «إذا لم تستح فافعل ما شئت»، من يستطيع إحراج مصر وقد خلعت برقع الحياء وهي تحاصر عرباً ومسلمين لتركعهم أمام الصلف اليهودي!!

اشتدي أزمة انفرجي!! أليس هذا هو الذي يجري في الضفة الغربية على أيدي معاوني «محمود عباس» حيث بلغت وتيرة الاعتقالات السياسية والتعذيب لأبناء وعناصر حركة حماس في الضفة الغربية طوال شهر رمضان المبارك، حيث تم اعتقال أكثر من ١٤٧ من أنصارها وعناصرها معظمهم من أئمة المساجد وطلبة الجامعات ورجال الإصلاح!!

نحن لا نربط أنفسنا بهذه البقعة السوداء التي تمر بها القضية الفلسطينية ولا بهذه التهديدات التي يطلقها المتصهينون العرب لإخافتنا

ولثنينا عن الطريق الذي خطه لنا رسول الله ﷺ الخط المستقيم المستقل المتميز، نحن نرى من وراء هذا التكالب على الذين آمنوا بربهم والذين انكبوا على كتاب بارئهم وخالقهم والذين ساروا على نهج نبيهم محمد ﷺ، نرى من وراء هذا التكالب نصر قريب وقريب جدا، وإننا لنكاد نرى النهايات التي قد يظنها البعض متطاولة!!

رجالات حماس انطلقوا من بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه ليسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله، رجال أيقنوا أن الدنيا مزرعة الآخرة، وأن الدنيا مهما حلت أوحلت ومهما علت أوكست، وأنه مهما رفع لهم من علامات على حساب الدين والمقدسات والحق الديني والتاريخي والجغرافي، فإن مصيرهم الموت ليقفوا بين يدي الله سبحانه وتعالى، فكم من ملك رفعت له علامات!! لذا فرجالات حماس يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار، لا يهزهم ترهيب ولا يحرفهم عن مسارهم ترغيب، اتضحت لديهم الرؤيا فاتضح الطريق واتضح الهدف والوسيلة!!

أما تجار البلاد والعباد والمقدسات ممن التحقوا بجيوش التتار الجدد جيوش أعداء الأمة والدين والمقدسات، أما هؤلاء الذين يكذبون على شعوبهم بكلمات جوفاء فارغة فأعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن للنصر نصراً حتى إذا تطاولت عليه السنون وجده سراباً خادعاً منافقاً، لتمضي به السنون مخادعاً لله ولرسوله وللمسلمين، ثم إذا به والموت المكتوب على الناس كل الناس وجها لوجه ليوفيه الله حسابه يوم لا ينفع مال مسيس ولا ينفع حكم مورث يومها يوقن هؤلاء أن من لم يجعل الله نورا فما لهم من نور وأنهم كانوا من الذين يحسبون أنهم يحسنون صنعا!!

الدنيا كل الدنيا القريب والبعيد، المسلم بالاسم من المنافقين ومن الطابور الخامس والكفار من يهود ومجوس وصليبيين يكيدون لحماس كما كادت دار الندوة في مكة المكرمة

■ يحاصرون حماس لأنها من أفشل مشروع «إسرائيل الكبرى من الفرات إلى النيل»

■ الدنيا كل الدنيا مكرت لتكون فلسطين وطناً قومياً لليهود ونسي الماكرون أن مكر الله أشد من مكرهم

■ قوات الأمن تقتل ٤٥ فلسطينيا بسبب الإجراءات الأمنية المشددة على قطاع غزة، وأهالي الضحايا يتهمون قوات الأمن باستخدام الغاز المميت لإعدام الفلسطينيين

لرسول الهدى ﷺ: ﴿وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين﴾ الأنفال ٣٠ .

يضغطون ويهددون ويستقوون عليكم ويحاصرون ويمنعون؛ من أجل أن تلحقوا بالخطوط المعوجة التي على كل منها شيطان يدعو إليها من أجابهم قذفوه في النار، ونسي هؤلاء الأشقياء أنكم تعيشون معية الله وأنكم ترددون صباح مساء ما قاله موسى عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام:" ﴿فلما تراءا الجمعان قال أصحاب موسى إنا لمدركون❁ قال كلا إن معي ربي سيهدين﴾ الشعراء ٦١-٦٢

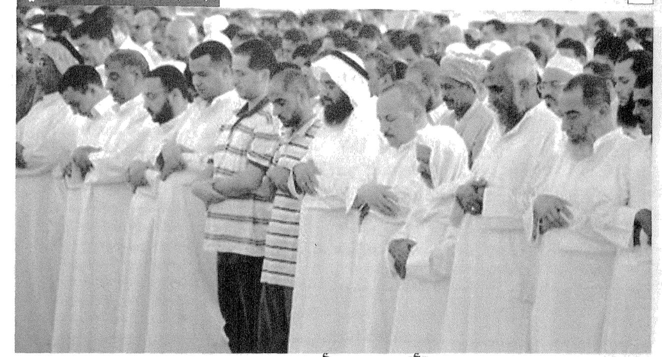
يا رجالات حماس ويا كل أتباع محمد صلى الله عليه وآله وسلم ألا يستفزكم هؤلاء المغرورون بدعم أمريكا وأوروبا وبدعم اللوبي الصهيوني، فأنتم على حق وأنتم من عناهم المصطفى ﷺ عندما قال وهو يستشرف المستقبل البعيد: «لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم ولا من عاداهم حتى يأتي أمر الله وهم كذلك، قيل من يا رسول الله؟ قال ألا أهل بيت المقدس وأكناف بيت المقدس».

ثقوا كل الثقة أن صبركم هو من سيجعلكم من الأئمة والوارثين، فليس ثمة مؤهل للإمامة إلا الصبر ﴿وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون﴾ السجدة ٢٤.

ثقوا وتيقنوا أنهم إن كانوا يركنون إلى ركن أمريكا، فهاهي الأعاصير تعصف بهم وهاهو دولارهم الذي اتخذوه إلها من دون الله يتهاوى، إذ تتهاوى بنوكهم وشركات عقارهم وشركات التأمين لديهم، ولكنكم يا رجالات حماس ويا كل أتباع محمد تركنون إلى ركن شديد، ذاك الذي ركن إليه لوط عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام، إذ تمنى لو أنه يركن إلى ركن شديد فجاءه الجواب فوراً انك إن كنت مع الله فإنك تأوي إلى ركن شديد : ﴿ولما جاءت رسلنا لوطا سيء بهم وضاق بهم ذرعا وقال هذا يوم عصيب❁ وجاءه قومه يهرعون إليه ومن قبل كانوا يعملون السيئات قال يا قوم هؤلاء بناتي هن أطهر لكم فاتقوا الله ولا تخزوني في ضيفي أليس منكم رجل رشيد❁ قالوا لقد علمت مالنا في بناتك من حق وإنك لتعلم ما نريد❁ قال لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد❁ قالوا يا لوط إنا رسل ربك لن يصلوا إليك فأسر بأهلك بقطع من الليل ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك إنه مصيبها ما أصابهم إن موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب﴾ هود ٧٧-٨١

إن موعد المتآمرين عليكم وعلى قضيتكم ومقدساتكم أقرب مما تتصورون، فإن موعدهم وموعد الظلمة الفجرة، موعد من ارتضوا لأنفسهم أن يكونوا حلقة من حلقات التآمر، ومرحلة من مراحل الخيانة، وقفازا للشرق تارة وللغرب تارات، إن موعدهم الصبح!! أليس الصبح بقريب!!!؟

بقلم: د. عدنان رضا النحوي



الحق الأول والأكبر للإنسان:

حماية الفطرة التي فطر الله الناس عليها

٢ - ٢

لقد كثر الحديث عن حقوق الانسان وصدرت وثائق وبيانات كثيرة وسنذكر هنا أهم مآخذنا على تلك الوثائق، وبالنسبة للإسلام فإنه هو الذي قدم البيان العالمي الأول لحقوق الانسان مرتبطة بمسؤولياته، لترتبط الحقوق والمسؤوليات في منهاج متماسك، ليعلن ذلك الأنبياء والمرسلون في رسالة ربانية ختمت برسالة محمد ﷺ فأصبح المنهاج الرباني - قرآناً وسنة ولغة عربية - البيان الحق الكامل لحقوق الإنسان ومسؤولياته.

واذا ذكرنا صورا ونماذج لمسؤوليات الانسان وحقوقه، فلا نعني أن ماذكرناه كان كاملاً، فإنه يتعذر أن نورد هنا جميع حقوق الانسان ومسؤولياته كما فصلها منهاج الله، وانما ندعو الناس ليعودوا إلى منهاج الله ليجدوا فيه البيان الحق الكامل، مما لا يجدونه في سواه أبداً.

ولكن الوثائق التي أعلنت والبيانات التي صدرت كانت تدعي أنها كاملة توفي الانسان حقوقه، واذا ذكرنا بعض النقائص والمآخذ على تلك البيانات والوثائق، فإننا نشير هنا إلى أكبر مآخذنا على تلك الوثائق، حين أهملت أهم حق للإنسان، الحق الذي تقوم عليه سائر الحقوق والمسؤوليات وتنبع منه. إنه الحق الأول للإنسان والحق الاكبر، إنه حماية (فطرة الإنسان) حماية فطرته التي فطره الله عليها. حمايتها من أن تلوث أو تتشوه أو تنحرف ثم رعايتها.

حين نعود إلى حديث رسول الله عن الفطرة، ندرك أهمية هذا الحق وخطورته، وتتأكد لنا هذه الأهمية حين نجد أن الحديث الشريف، شأنه شأن سائر الأحاديث الشريفة، نابعة من القرآن الكريم مرتبطة به.

■ النية هي المفتاح الذي يفتح نبع الإيمان، لتطلق منه الري، إذا كانت النية صادقة خالصة لله سبحانه وتعالى

■ حماية الفطرة هي الحق الأول للإنسان في هذه الحياة الدنيا، فإذا لم يوفَّ هذا الحق تعطلت سائر الحقوق أو انحرفت أو تشوهت

النية ودورها في الفطرة والتقوى المودعة فيها:

انها النية. فالنية هي المفتاح الذي يفتح نبع الإيمان، لتطلق منه الري، إذا كانت النية صادقة خالصة لله سبحانه وتعالى، واعية لنهج الإيمان والعمل الذي تقبل عليه، أما إذا فسدت النية فإنها لا تستطيع ان تفتح نبع الإيمان، أو أنها تغلقه، أو تفتح رياً فاسداً فإما أن لا يرتوي العمل من نبع الإيمان، وإما أن يرتوي بغيره.

فحين تصدق النية وتتوجه خالصة لله سبحانه وتعالى، فإن الإنسان يزكي نفسه: ﴿قد افلح من زكاها﴾ ويفلح في مسعاه.

وحين تفسد النية ويرجو بها الإنسان غير وجه ربه، أو يطلب الدنيا ويسعى لها، فإنه يكون قد دس نفسه، أي اخفاها بالضلال والنية الفاسدة: ﴿وقد خاب من دساها﴾.

ويأتي حديث رسول الله ﷺ الذي يرويه عنه عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليبرر لنا أهمية النية وخطورتها في حياة الإنسان وعمله كله، فبها يرتبط قبول العمل عند الله أو عدم قبوله، وصدق النية وصلاحها يستدعي أن يكون العمل خاضعاً لأحكام منهاج الله.

فعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن الرسول انه قال: «إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ مانوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ماهاجر اليه» رواه الشيخان

فالنية هي مفتاح نبع الإيمان ان صدقت وصلحت، فيروي كل قوى الفطرة وميولها وغرائزها رياً متوازناً عادلاً، فيفلح الإنسان بعمله، ويصبح عمله براً وتقوى، فلا تطغى قوة في الفطرة على قوة، ولا غريزة فيها على غريزة، ولاشهوة على حساب فضيلة، وتتوازن بذلك القوى والغرائز والميول، وتؤدي عندئذ كل قوة مهمتها التي خلقت لها أداء أميناً، فيوفي الإنسان بعهده مع الله، ويوفي بالأمانة التي حملها.

أما إذا فسدت النية فإن التوازن في الري يضطرب أو يختفي أو يتوقف الري، وعندئذ تطغى قوى على قوة، وغريزة على غريزة، فواحدة تنمو وأخرى تضمر فلا تعود القوى كلها أو بعضها قادرة على الوفاء بالمهمة التي خلقت لها، فينقض الإنسان عهده مع الله، ولايوفي بالأمانة التي حملها، ويصبح عمله فجوراً وفتنة وفساداً، ويصبح الإنسان ظلوماً جهولاً.

فالعمل ذاته قد يكون تقوى وقد يكون فجوراً، فالشهوة الجنسية نفسها إذا انضبطت بضوابط الإيمان وأحكام منهاج الله كان خيراً وتقوى، وأدت المهمة التي خلقت لها، وأما إذا تفلتت من ضوابط الإيمان وأحكام منهاج الله فإنها تصبح فجوراً، وتفسد في الأرض، ولاتؤدي المهمة التي خلقت لها ولا الأمانة التي حملها الإنسان، وقس على ذلك حب الوالدين حين يصبح براً وتقوى إذا ارتبط بالإيمان والتوحيد بصدق النية وإخلاصها، أو عصبية جاهلة إذا انفصل عن الإيمان والتوحيد.

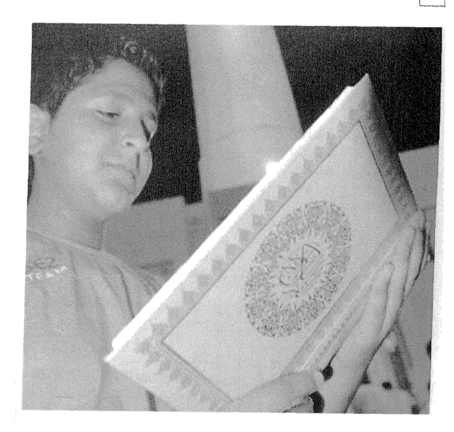
وكذلك حب الأهل والأرحام، وحب الوطن، والكراهية والكرم والشجاعة وغير ذلك من القوى والميول والرغبات تكون براً وصلاحاً أو فتنة وفساداً.

ولاينحصر أثر الفطرة وما أودع الله فيها من قوى وغرائز ورغبات ومواهب على أوجه النشاط العادي للإنسان ولكنه يمتد إلى الأعمال المتميزة، اعمال الابداع والعبقرية في مختلف ميادين الحياة من فن وأدب وعلوم وصناعة وفكر وغير ذلك، فهناك فرق كبير بين عطاء الموهبة حين ترتوي من نبع الإيمان والتوحيد كما ترتوي سائر القوى، وبين عطائها حين لاترتوي من نبع الإيمان والتوحيد، ويتبين لنا الفرق حين ندرس كيف ينطلق العطاء المتميز.

ولادة العطاء المتميز ودور الفطرة فيه والقوى العاملة في الإنسان:

فهذا العطاء المتميز تطلقه عدة قوى تعمل في داخل الإنسان، في ذاته، في فطرته التي هي مستودع القوى، وأهم هذه القوى التي تعمل على إطلاقه قوتان في الإنسان، طاقتان في فطرته، هما قوة الفكر والتحليل والتدبر ولنسمها قوة (الفكر) والأخرى هي قوة الإحساس والشعور والعاطفة، ولنسمها قوة (العاطفة) وتعمل هاتان القوتان معاً في آن واحد، مع اختلاف في قوة هذه وقوة تلك مع هذا العطاء أو ذاك، ولكن لايمكن أن تنعدم أي منهما في أي عطاء مبدع، وربما كان هنالك قوى اخرى لانعلمها.

ومع مسيرة الإنسان في الحياة ينال تجارب وخبرة وزاداً من مختلف العلوم، وتمرّ هذه التجارب وهذا الزاد على مصفاة الإيمان والتوحيد مادامت النية تعمل خالصة لله، ومادام الإيمان والتوحيد يعمل في الفطرة السليمة، حتى إذا صفا هذا الزاد من التجارب والعلوم، توجه ليترك على كل قوة من القوتين، الفكر والعاطفة شحنات تغذيهما، ومع مسيرة الحياة يظل الواقع يمد هاتين القوتين بهذه الشحنات، فكأن القوتين قطبان كهربائيان تتجمع عليهما الشحنات الكهربائية، على حكمة لله غالبة، وسنن لله ماضية، قد نعلم بعضها ونجهل بعضها الآخر، حتى تأتي اللحظة المناسبة على قدر غالب من الله، وحتى تنمو الشحنات نمواً يجعلها قابلة للتفاعل، فإذا ظلت النية تعمل عملها، وفتحت نبع الإيمان والتوحيد ومصفاتها، وإذا ظل هذا النبع الغني الطاهر يروي الفكر والعاطفة وما عليهما من شحنات، كما يروي سائر القوى العاملة في الفطرة، ويروي الزاد والتجارب وينقيهما، ويروي الموهبة، ليظل عمل جميع القوى في ساحة التقوى، إذا حدث هذا كله، تأتي اللحظة المناسبة على قدر غالب من الله، فتأتي



■ حماية فطرة الإنسان هي مسؤولية الأمة بكل مستوياتها ومؤسساتها وقوانينها، ابتداءً من الأسرة والبيت والوالدين، وانتهاء بالدولة ورجالها، ومروراً بالمعاهد والجامعات وسائر المراكز

الموهبة المؤمنة المروية بالإيمان، فتطلق التفاعل بين القطبين وما عليهما من شحنات وينطلق من هذا التفاعل ومضة الإبداع، تحمل العطاء الإيماني المتميز، عطاء غنياً على قدر غنى الفكر والعاطفة، والإيمان والتوحيد، والزاد وشحناته وعلى قدر غنى الموهبة أيضاً، ان هذه العوامل كلها تعمل في ذات الإنسان، في داخله، في فطرته، ليقدم الإنسان عطاءه، ويكون الإنسان مؤمناً وعطاؤه عطاءً إيمانيًا مادامت الفطرة سليمة سوية لم تنحرف.

وقد يحدث أن تنحرف الفطرة أو يضعف الإيمان، فلا يكون الري متوازناً فتنمو بعض القوى والغرائز والميول على حساب غيرها، فيختل الأداء ويضطرب، ويدخل بعضه أو كله في ميدان الفجور.

وقد نجد في واقع الحياة عملاً يبدو لنا في ظاهره طيباً مع فساد صاحبه أو انحرافه أو كفره وضلاله، اما عمل الكافر والملحد قد يبين الله ورسوله لنا أمره، فمهما حمل من زينة وزخرف فهو مرفوض عند الله:

﴿وقدمنا إلى ماعملوا من عمل فجعلناه هباءً منثوراً﴾ الفرقان: ٢٣

وحين سألت عائشة رضي الله عنها رسول الله ﷺ عن عبدالله بن جدعان، وهل يقبل الله عمله وقد كان يصل الرحم ويقري الضيف ... ؟ فقال: (لا إنه لم يقل يوماً قط اللهم اغفر لي يوم الدين).

وقد يحدث أن يصدر عمل طيب في ظاهره من رجل منحرف فيتساءل الناس كيف يصدر هذا العمل من هذا الرجل.

ومن خلال ماعرضناه عن الفطرة نرى انه من الممكن أن يصدر عمل طيب كما يبدو لنا من رجل نظن انه ليس أهلاً لهذا العمل، فيكون هذا العمل من اثر البقية الباقية من فطرته التي انحرفت أو شوهت، فيبقى جزء ما يعمل فيها، فتصدر بعد ذلك بعض الأعمال التي تبدو لنا في ظاهرها طيبة، والله أعلم بخلقه وحسابهم على الله.

حماية الفطرة ورعايتها وسبيل الإسلام إلى ذلك:

من هذا العرض السريع الموجز لأهمية الفطرة ولخطورة دورها في حياة الإنسان ندرك أهمية حمايتها وصونها من ان تتعرض للانحراف أو التشوية، وأهمية رعايتها.

والفطرة ليست (عضلة) في جسم الإنسان، ولا هي مادة ذات شكل وحجم ووزن وموضع في الإنسان، إنها أمر من عند الله اعلمنا بها الله سبحانه وتعالى، انها مجموعة قدرات وطاقات، وغرائز وميول ورغبات، أودعها الله في كيان الإنسان، تتفاعل مع اجهزة الجسم، من قلب ودماغ وجهاز عصبي، وغير ذلك مما لايعلمه إلا الله.

ومن هذا التصور أيضاً ندرك مدى امتداد أهميتها في كيان الإنسان، وهي تتفاعل وتؤثر وتتأثر بأجهزة الإنسان المختلفة على سنن لله ماضية وحكمة بالغة.

ومهما كان التصور فإنه يقودنا في النهاية إلى الأهمية البالغة للفطرة وخطورة دورها، ففيها أودع الله الحقيقة الكبرى في الكون والحياة، قضية الإيمان والتوحيد، ومنها ينطلق عطاء الإنسان مروياً بنبع الإيمان غنياً به، أو جافاً منحرفاً.

من هذا التصور ينطلق الأدب الملتزم بالإسلام بتميزه الفكري والإيماني والفني على قدر الإيمان والموهبة والزاد، ومن هذا التصور يخرج العطاء المتميز كله من علم وفن وصناعة وغير ذلك.

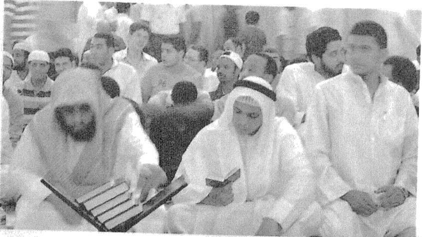
ولذلك كانت القوى التي أودعها الله فطرة الإنسان تقرر مصيره في الدنيا والآخرة، وهل هنالك أخطر من ذلك؟!

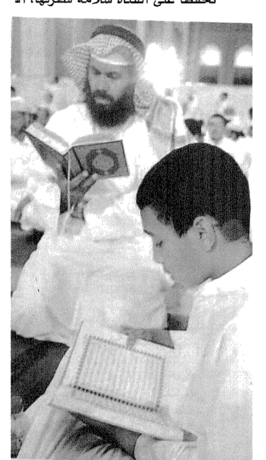
ولذلك كانت حماية الفطرة هي الحق الأول للإنسان في هذه الحياة الدنيا، فإذا لم يوف هذا الحق تعطلت

سائر الحقوق أو انحرفت أو تشوهت، فدخلها الظلم والفتنة والفساد، وتعطلت المسؤوليات كذلك.

واذا كانت حماية الفطرة حقاً لكل إنسان، بل هي الحق الأول والأكبر، فإنها في الوقت نفسه مسؤولية الأمة بكل مستوياتها ومؤسساتها وقوانينها، ابتداءً من الأسرة والبيت والوالدين، وانتهاء بالدولة ورجالها، ومروراً بالمعاهد والجامعات وسائر المراكز.

ستختلف القوانين كثيراً حين يحرص واضعوها على حماية الفطرة، أو حين لايحرصون على ذلك، لذلك جاءت الشريعة الإسلامية حريصة كل الحرص على حماية الفطرة من تلوث بالآثام والمعاصي والجرائم، حرصت على ذلك في بناء الأسرة وروابطها ونظامها، وحرصت على ذلك في تنظيم العلاقة بين الرجل والمرأة، ومنع الاختلاط الذي يفسد الفطرة ويدفع إلى الفجور، وحرصت على ذلك في تربية الفتاة خلقاً وديناً وعلماً ولباساً حتى تحفظ على الفتاة سلامة فطرتها، الا





ترى الحياء مغروساً في فطرة الفتاة، في فطرتها السليمة حتى يكاد يكون سلاحاً يحميها من الفتنة، فإذا فسدت الفطرة فقدت الفتاة حياءها وانزلقت في الرذيلة وجاهرت بها، وكذلك حرص الإسلام على حماية فطرة الفتى وحماية ماأودع الله فيها من قوى، لتؤدي كل قوة ماخلقت له.

لقد جاء الإسلام بتشريعات كاملة تهدف إلى تحقيق هذه الحماية والرعاية، فهو يحرص على الإنسان وسلامة فطرته قبل الزواج فسنّ للزواج تشريعاً كريماً دقيقاً، فحرم زواج المسلم أو المسلمة من مشرك أو كافر، وجعل الإسلام أساس علاقة الزوجين، وأباح زواج الرجل المسلم من الكتابية مادام الرجل المسلم صادقاً في دينه عارفاً بمسؤولياته وحقوقه، يدرك أن من أهم مسؤولياته الدعوة إلى الله ورسوله، إلى الإيمان والتوحيد، فإن كان الرجل المسلم كذلك فهو أول مايكون داعية في بيته، ولايختار الكتابية إلا عن علم وبينة ليطمئن إلى أنه سيوفي بعهده مع الله في أداء واجبات الرسالة الربانية، وأنه لن يترك منفذاً لانحراف أو فتنة، وإننا هنا نأخذ قبسات ليعود المسلم إلى الكتاب والسنة فيجد التفصيل البين المعجز:

﴿ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم ولاتنكحوا المشركين حتى يؤمنوا ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو أعجبكم أولئك يدعون إلى النار والله يدعو إلى الجنة والمغفرة بإذنه ويبين آياته للناس لعلهم يتذكرون﴾ البقرة:٢٢١

وحرم الإسلام نكاح الأمهات والبنات والأخوات والعمات والخالات، وبنات الأخ وبنات الاخت والأمهات اللاتي ارضعن الرجل واخواته من الرضاعة وأمهات الزوجات والربائب اللواتي في الحجور من النساء اللاتي دخل الرجل بهن، وحلائل الأبناء الذين من الأصلاب، كما حرم الجمع بين الأختين، وبين المرأة وعمتها وبين المرأة وخالتها.

وعن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ: (يحرم من الرضاعة مايحرم من الولادة) (رواه الخمسة).

وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ: (تنكح المرأة لأربع: لمالها وحسبها ولجمالها ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك) رواه الخمسة.

فالدين هو الأبعد أثراً في حماية فطرة المولود ورعايته بعد ولادته.

وكذلك:

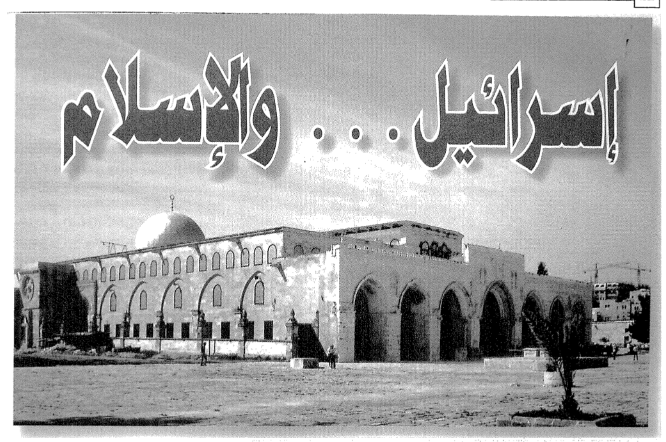
عن أبي حاتم المزني عن النبي ﷺ: (إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه إلا تفعلوه تكن في الأرض فتنة وفساد كبير)، قالوا: يارسول الله: وإن كان فيه ؟ قال: (إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه) أعادها ثلاث مرات. رواه الترمذي.

وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي محمد ﷺ: (تخيروا لنطفكم، فأنكحوا الأكفاء وأنكحوهم) رواه ابن ماجة والحاكم والبيهقي في سننه.

والكفاءة هي الدين والخلق.

وعن معقل بن يسار عن النبي ﷺ (تزوجوا الودود الولود، فإني مكاثر بكم الأمم يوم القيامة) (رواه أبو داود والنسائي).

إسرائيل... والإسلام



تَعْلَمُ إسرائيل - حكومة وشعباً وكل اليهود على وجه البسيطة - علم اليقين بأن أفولها مرتبط بتألق شرع الله وشيوع نوره؛ الإسلام الحنيف، وأن نهايتها قادمة مع عودته الحقيقية لقلوب المسلمين وصدورهم على يد مسلمين خلصاء في دينهم، ومع ربهم وإخوانهم وجميع خلق الله من البشر.

لذلك؛ تتحول إسرائيل بكل قوتها، مدعومة بأبواقها في الغرب وأمريكا، وأعداء الإسلام في كل مكان، وخاصة غلاة التطرف الصهيوني في الولايات المتحدة أمثال الكاتب «ديفيد هوريتز» مؤلف كتاب (فن الصراع السياسي)، وكذلك الكاتبة الصهيونية حتى النخاع «آن كولتر» والتي ظهر عداؤها واضحاً وصريحاً وسافرا للإسلام والمسلمين والعرب بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر، إضافة إلى المحافظين الجدد المشهورين بكراهيتهم الشديدة للإسلام والعرب.. تتحول إسرائيل باتجاه الإسلام ومن ثم للمسلمين، شاهرة أسلحة الحقد والضغينة والعنصرية، قاصدة بكل وضوح مسخ الإسلام في نفوس من يعبدون الله على حرف من المسلمين الضعفاء الذين هم كغثاء السيل، وإفشاء حالة من الرعب والهوس في الغرب وأمريكا، بدعوى أن الإسلام لا ينتشر إلا على أشلاء غير المسلمين، وهو - بذلك - دين فاشي، يحض على القتل، وترويع الآمنين، وينمو في إطار عنصري متشدد متطرف يشجع الإرهاب والعنف ضد الجميع من غير المسلمين.

■ زوال إسرائيل مرتبط بتألق شرع الله وشيوع نوره، ونهايتها قادمة مع عودته الحقيقية لقلوب المسلمين وصدورهم على يد مسلمين

تتبنى تلك الحملة إسرائيلياً على الصعيد الرسمي، بكل شراسة ودهاء، وزيرة الخارجية الإسرائيلية، «تسيبي ليفي» ضابطة الموساد سابقاً، والتي شاركت في أغلب عمليات تصفية القيادات الفلسطينية، وهي ابنة السفاح الدموي المجرم «ريتان ليفني» أحد قادة المنظمات الإرهابية الصهيونية «أتسل» التي أسسها كبير السفاحين المجرمين «مناحيم بيجين» الإرهابي المتأصل في الإجرام، والملقب في إسرائيل «بالشيطان» ودوره المشبع بدماء الأبرياء في مختلف مذابح الفلسطينيين العزل قبل عام ١٩٤٨، خصوصاً مذبحة «دير ياسين» الشهيرة. وهي حملة - باعتراف الإسرائيليين أنفسهم كما ذكرت صحيفة «العامل الاشتراكي» الإسرائيلية

■ إسرائيل تشهد أسلحة الحقد والضغينة ضد الإسلام، وتبنى تلك الحملة وزيرة الخارجية الصهيونية التي شاركت في أغلب عمليات تصفيات القيادات الفلسطينية

■ صورة الإسلام دائماً تقلب الصورة وتقدم للعالم الصورة المشوهة والممسوخة عن الإسلام والمسلمين

■ إسرائيل نجحت في إلغاء قرار الأمم المتحدة الصادر عام ١٩٧٠، الذي يعتبر الصهيونية شكلاً من أشكال العنصرية، فهل ننجح في استصدار قرار يعد الإسلام شكلاً من أشكال التخلف؟!!

الصادرة يوم ٢٠٠٧/١٠/١٩ - صليبية فاشية مسكونة بالكراهية والعداء ضد العرب والمسلمين، بينما يشاطرها التبني والهجوم الوحشي على الإسلام والمسلمين والعرب؛ كل الهيئات والمنظمات الصهيونية الرائدة في الإرهاب والعنصرية والإجرام، من داخل وخارج إسرائيل، على خلفية ما يجري في الدول العربية والإسلامية - وخاصة فلسطين - من مناهضة بعض الحركات والمنظمات والتشكيلات والأحزاب الإسلامية، ووصمها بصفة التزمت والتحجر والتخلف والتشدد والتطرف الديني، والمغالاة في التوجه اليميني، لدرجة تصل لحد المنع القمعي والخطر العدائي لهذه الجماعات في دولها.

لا يتوقف السعي الحثيث المعادي للإسلام والمسلمين والعرب، بتصدير حمى العداء والكراهية إلى داخل البلاد الإسلامية والعربية ذاتها، ولكن يناهضها داخل منظومة هيئة الأمم المتحدة، ويحاصرها لاستصدار قرار من الجمعية العمومية يحظر السماح لأية دولة من الدول الأعضاء في الجمعية العامة للأمم المتحدة بتمكين أي حزب أو حركة إسلامية من المشاركة في أي انتخابات تجري فوق أراضيها، بزعم أن هذه الأحزاب وتلك الحركات «إرهابية وعنصرية».

قلبت إسرائيل الصورة، فقدمت للعالم - وأمام أعين المسلمين والعرب، وليس كما يقال؛ في غفلة منهم - وربما في بعض الأحيان بمساعدتهم - صورة مشوهة وممسوخة للإسلام كدين وللمسلمين كبشر، وللعرب كجيران لها - وقد استخدمت كل وسيلة متاحة وغير متاحة، سليمة كانت أم مزورة كتلك الصورة التي استخدمتها للضغط على الأدمغة الأمريكية المعدة سلفاً للحشو والشحن بالعداء، وهي صورة امرأة محجبة يجري دفنها حيّة، تمهيداً لرجمها بالحجارة، تصويراً لوحشية وقسوة وجبروت المسلمين في تعاملهم مع النساء - والصورة مأخوذة من فيلم تم تصويره عام ١٩٩٤، وقد تم استخدامها لتشويه الإسلام والمسلمين، بينما كانت الممثلة صاحبة الصورة تؤدي دورها في الفيلم، والممثلة حتى الآن حية ترزق!!.

وبالرغم من هذه المحاولات الجادة، لكشف مكائد اليهود وأعداء المسلمين، فإن بعض الموالين بيننا يخرجون علينا بتأويل الحقائق ونسبها إلى تبني نظرية «المؤامرة» التي تتوهم أن كل حدث مصدره طاغوت وَهْم غير حقيقي وغير موجود في الأساس، وإلى هؤلاء نسوق الحقيقة دامغة لكل تأويل وتهويل، ففي الفترة من ٢٢ أكتوبر إلى ٢٦ أكتوبر ٢٠٠٧ يتم في إطار حملة شملت ٢٠٠ جامعة أمريكية إقامة أسبوع «الوعي بالفاشية الإسلامية» يحاضر فيه الأكثر عداء للمسلمين والعرب من المحافظين الجدد المعروف عنهم شدة عدائهم للإسلام والعرب، في الملتقيات التي تنظم داخل الجامعات المختارة لإقامة هذا الأسبوع المشبوه، وتعريف الشباب الجامعي الأمريكي - زوراً - مدى خطورة العرب والمسلمين والإسلام على مستقبل أمريكا ومصالحها في الداخل والخارج، لخلق قاعدة عدائية لديها قدرة كبيرة وجبارة لاستقبال العنف والقهر الموجه للعرب وللمسلمين أينما كانوا؛ بكل سرور وراحة ضمير وتشفي.

لن تهدأ إسرائيل، بعد نجاحها الباهر في إلغاء قرار الأمم المتحدة الصادر في عام ١٩٧٥ باعتبار الصهيونية شكلاً من أشكال العنصرية بعد عشرين عاماً من صدوره.. لن تهدأ قبل استصدار قرار يعد الإسلام شكلاً من أشكال التخلف والتطرف والإرهاب والخطر على كل شعوب الأرض، ولن تفلح الدول الإسلامية والعربية، ومعها جميع شعوب الأرض - ولو اجتمعت - على إلغاء هذا القرار، أو حتى تعديل محتواه.

الذين ينظرون تحت أقدامهم؛ لا يرون من الدنيا إلا تلك الأقدام اليابسة المتصلبة.. حتى هذا الموضع الذي تتصلب عليه أقدامهم لا يرونه إلا إذا حركوها، وهم لا يملكون من أمر أنفسهم مجرد تحريك الأقدام عن مواضعها، من شدة الخوف والضعف والرهبة والجبن والهوان.



• الخوف على بسط الدنيا

أخرج البخاري عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال:
صلّى رسول الله ﷺ على قتلى أحد بعد ثماني سنين كالمودّع للأحياء والأموات، ثم طلع المنبر فقال:
«إني بين أيديكم فَرَط، وأنا عليكم شهيد، وإن موعدكم الحوض، وإني لأنظر إليه من مقامي هذا، وإني لست أخشى عليكم أن تشركوا؛ ولكني أخشى عليكم الدنيا أن تنافسوها».
قال: فكنت آخر نظرة نظرتها إلى رسول الله ﷺ.

• وصايا الخلفاء للخلفاء والأمراء

أخرج الطبراني عن الأغرّ - أغرّ بني مالك - قال:
لما أراد أبوبكر أن يستخلف عمر - رضي الله عنه - بعث إليه فدعاه فأتاه، فقال أبو بكر - رضي الله عنه -:
«إني أدعوك إلى أمر متعب لمن وليه، فاتّق الله يا عمر بطاعته، وأطعه بتقواه، فإن التقي (آمن) محفوظ، ثم إنّ الأمر معروض لا يستوجبه إلا من عمل به؛ فمن أمر بالحق وعمل بالباطل، وأمر بالمعروف وعمل بالمنكر يوشك أن تنقطع أمنيته وأن يحبط به عمله. فإن أنت وليت عليهم أمرهم فإن استطعت أن تجف يديك من دمائهم، وأن تضمر بطنك من أموالهم، وأن تجف لسانك عن أعراضهم، فافعل ولا قوة إلا بالله».

• توكل أصحاب النبي ﷺ

أخرج أبوداود في القدر وابن عساكر عن يحيى بن مرة قال:
كان علي بن أبي طالب رضي الله عنه يخرج بالليل إلى المسجد يصلّي تطوعاً، فجئنا نحرسه، فلما فرغ أتانا فقال: ما يجلسكم؟
قلنا: نحرسك.
فقال: أمن أهل السماء تحرسون أم من أهل الأرض؟
قلنا: بل من أهل الأرض.
قال: إنه لا يكون في الأرض شيء حتى يُقضى في السماء، وليس من أحد إلاّ وقد وُكل به مَلكان يدفعان عنه ويكلآنه حتى يجيء قدره، فإذا جاء قدره خليا بينه وبين قدره، وإنّ عليّ من الله جُنّة حصينة فإذا جاء أجلي كشف عني، وإنه لا يجد طعام الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه.

من روائع الحسن البصري

من الحسن البصري إلى كل ولد آدم :

١- يا ابن آدم..

عملك عملك

فإنما هو لحمك ودمك

فانظر على أي حال تلقى عملك.

٢- إن لأهل التقوى علامات يعرفون بها :

صدق الحديث

ووفاء بالعهد

وصلة الرحم

ورحمة الضعفاء

وقلة المباهاة للناس

وحسن الخلق

وسعة الخلق فيما يقرب إلى الله

٣- يا ابن آدم

إنك ناظر إلى عملك غداً يوزن خيره وشره، فلا تحقرن من الخير شيئاً وإن صغر فإنك إذا رأيته سرك مكانه.

ولا تحقرن من الشر شيئاً

فإنك إذا رأيته ساءك مكانه. فإياك ومحقرات الذنوب.

٤- يا ابن آدم

بع دنياك بآخرتك.. تربحهما جميعا

ولا تبيعن آخرتك بدنياك.. فتخسرهما جميعاً.

٥- لقد أدركت أقواماً..

ما كانوا يفرحون بشيء من الدنيا أقبل

ولا يتأسفون على شيء منها أدبر

لهي كانت أهون في أعينهم من التراب

فأين نحن منها الآن !؟

٦- يا ابن آدم

إياك والظلم

فإن الظلم ظلمات يوم القيامة

وليأتين أناس يوم القيامة

بحسنات أمثال الجبال

فما يزال يؤخذ منهم

حتى يبقى الواحد منهم مفلساً

ثم يسحب إلى النار ؟

٧- يا ابن آدم

إذا رأيت الرجل ينافس في الدنيا.. فنافسه في الآخرة.

٨- يا ابن آدم

نزّه نفسك

فإنك لا تزال كريماً على الناس

ولا يزال الناس يكرمونك.. ما لم تتعاط ما في أيديهم

فإذا فعلت ذلك : استخفّوا بك وكرهوا حديثك وأبغضوك.

٩- أيها الناس:

أحبّوا هونا

وأبغضوا هونا

فقد أفرط أقوام في الحب..

حتى هلكوا

وأفرط أقوام في البغض..

حتى هلكوا.

١٠- أيها الناس

لو لم يكن لنا ذنوب إلا حب الدنيا

لخشينا على أنفسنا منها

إن الله عز وجل يقول :

﴿تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة ﴾(الأنفال : ٦٧)

فرحم الله امرأ.

أراد ما أراد الله عزّ وجلّ.

(يتبع الحلقة القادمة)

بقلم: عبدالله خليل شبيب

انهيار النظام الرأسمالي الـ
أسباب وتداعيات ومحاذ

بعد انهيار الشيوعية بسنوات بدأ النظام الرأسمالي الفاسد ينهار على رؤوس أربابه!

فقد ملأت الولايات المتحدة الأمريكية الأرض عدواناً وافتراء وخرابا ودماء وتعدت على حرمات شعوب ضعيفة وزرعت أدوات عدوانها وحراس الظلم والظلام والقمع والنهب في أنحاء المعمورة فلا تكاد بقعة من الأرض والبحار لم تتدنس بأساطيلها وقواعدها وأسلحتها وجواسيسها وسجونها! وناصبت العالم الاسلامي بالذات العداوة اللدودة وأعلنت عليه الحرب الصليبية الجديدة وحاولت سترها بمسميات وحجج واهية ومزيفة!

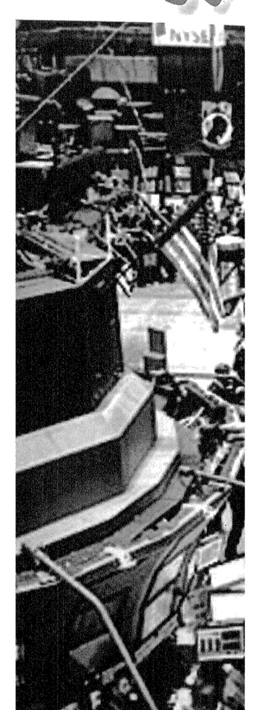
ومن الطبيعي أن تواجه (عدوانات الولايات المتحدة) ردود فعل مختلفة وألا يقف ضحايا العدوان متفرجين وأن يحاولوا التصدي للمعتدي مهما ضعفت إمكاناتهم فليس هنالك أغلى من الكرامة والعقيدة والوطن.

وكانت حركات المقاومة في البلاد المغزُوَّة بشكل أكثر شراسة وصلابة مما توقع المعتدون أو لم يتوقعوا! وتصاعدت المقاومة ونزفت الولايات وخسرت آلاف الجند والمليارات وهي تظن أنها (جثمت) على صدور تلك الشعوب وبترولها وأوطانها الاستراتيجية المواقع إلى الأبد!



ربوي...
ر ودلالات

■ النظام الرأسمالي يعتريه الكثير من العلل والثغرات وأصحابه يحاولون الترقيع وستر المثالب ومحاولة إطالة أمده



حاول العدوان الأمريكي القضاء على المقاومة واستطاع أن يقتل الكثير، ولكن القتلى من المقاومين في شتى البلاد المغزوة لا يمثلون أكثر من (١٪) من ضحايا العدوانات شبه اليومية على الآمنين والعشوائية في أكثر الأحيان!!

واستعانت دولة العدوان الصليبي بمن صدق أكاذيبها أو خاف سطوتها أو توهم المشاركة في غنائمها و/أو من يشاركها في عواطف التعصب والحقد الصليبي الموروث والمتأصل ضد المسلمين والعمل على تعويق نهضتهم وقيام خلافتهم الموحدة!

وحاولت الولايات أن تبث بذور الفرقة بين الضحايا وتوجد من ينوب عنها في القتل ونجحت في بعض المحاولات وعبأت (ميليشيات) وجيوشا لقتل مواطنيهم وقمعهم ومنع مقاومتهم للعدو وساعدها على ذلك أخطاء البعض و(عماهم) الذي قد يكون مقصوداً! وسالت دماء المسلمين أنهاراً ولا تزال وكذلك استمر نزف الدم الأمريكي، وإن قلت وتيرته عن ذي قبل ولكن (نزف مليارات الدولارات) لم يَقِل وكان واضحاً أن الولايات المتحدة وإن كانت قادرة على أن تفتح أكثر من جبهة، ولكن ذلك سيكون (نزفاً) طبيعياً يكون بالتأكيد من عوامل انهيارها المدوي والذي بدأت بوادره مع بداية انهيار السوق والاقتصاد الأمريكي والذي تداعت له كثير من نظم العالم - وخصوصاً الرأسمالية - بالاهتزاز والتزلزل لطبيعة العلاقات والعولمة وغير ذلك من العوامل واقترحت أو وضعت الحلول وضخت أكداس الأموال في الأسواق والبنوك بدون كبير جدوى!

إن عاقبة المعتدي الخُسران ولا شك و﴿إن الله يدافع عن الذين آمنوا إن الله لا يحب كل خوان كفور﴾.

هل هي (الضربة القاضية) للرأسمالية الطاغية ؟!

إن النظام الرأسمالي (وأيديولوجيته الاستغلالية) يعتوره الكثير من العلل والثغرات وإن كان أصحابه يحاولون أحياناً الترقيع وستر المثالب ومحاولة إطالة أمده، ولكن جاءت التصرفات الطائشة للرئيس بوش لتسوق أكبر وأقوى دولة رأسمالية طاغية في سبيل الهلاك والانهيار بمغامرات عدوانية (غير محسوبة أو محسوبة خطأ) أو مبنية غالباً على أكاذيب وأضاليل وأوهام وتوجسات! فكان يجب أن تكون النتيجة بعضا مما كان والقادم أبلغ!

قد يتأخر السقوط المدوي للرأسمالية، بينما تترنح وتحاول البقاء قائمة بفعل بعض (الحقن



والمسكنات المؤقتة) حتى بقاء الشجرة اليابسة واقفة لا يدل على أنها لم تمت!

فتش عن اليهود!

يجب أن يدرك العالم خطورة النظام الربوي الذي يعتمد عليه - كلياً تقريباً - النظام الاقتصادي الرأسمالي وسرت عدواه إلى كل العالم!

وأساطين النظام الربوي تنظيراً وتقنينا وترويجاً وممارسة هم (اليهود) بلا شك ولا ريب! ومعظم أدواته وقنواته خيوطها في أيديهم أو تؤول إليهم سراً أو علناً طوعاً أو كرهاً عاجلاً أم آجلاً!!

ولسنا في مقام إيراد إحصائيات أو أمثلة فتلك أمور مشهودة للعيان لا يعمى عنها إلا من قصد التعامي أو التضليل!

وليست (بؤرة الشر والتآمر العالمية) المتركزة في فلسطين باسم (دولة إسرائيل) وظهيرتها أوكار الربا العالمي وخصوصا في نيويورك التي يقارب يهودها يهود فلسطين أو يزيدون ليس هؤلاء ولا هؤلاء ولا أمثالهم ووكلاؤهم ببعيدين عن أمثال تلك الأزمات وليس من المستبعد أن تقع ثمارها في أيديهم ولصالحهم، كما اعتادوا أن يثيروا المشاكل والأزمات والحروب ثم يقطفون نتائجها من الجانبين على حساب دماء وآلام وجوع وبؤس الآخرين!

هل يحلون مشاكلهم على حساب شقائنا وخرابنا؟!

ربما لم يكن من محض الصدفة أن يخرج علينا بعض كبار المنظرين الاستراتيجيين - السياسيين والاقتصاديين - من المسموعي الكلمة واليهود أيضاً مما يزيد آراءهم إلزاماً في معابد الرأسمالية الغربية والقرار السياسي العدواني! ومنهم (هنري كيسنجر ومارتن فلشتاين أستاذ الاقتصاد في جامعة هرفارد وكبير مستشاري ريغن رئيس أمريكا الأسبق)، أن يخرج علينا هذان - قبل الأزمة بوقت قصير - بمقال مشترك يحسدان فيه أصحاب (الفوائض البترولية الهائلة) ويحذران من عواقب تراكمها بأيدي (المتخلفين) أو غير المنصاعين للإرادات الصهيونية وخشية استخدامها (للتنكيد) على المخططات اليهودية والانحياز الأمريكي والغربي الكامل لها ويحرضان - بشكل غير مباشر - على التصرف حيالها (بالغزو أو النهب بأية وسيلة طبعاً)!

■ يجب أن يدرك العالم خطورة النظام الربوي الذي يعتمد عليه وخطورة أساطين النظام وهم اليهود لأن معظم أدواته في أيديهم

ولقد أشرنا لذلك وحذرنا منه وبينا بعض طرق تفاديه فيما هو خير عام وخاص لأهل المنطقة وللمسلمين والعرب عموماً. إن ما حصل من أزمات وانهيارات في الاقتصاد الرأسمالي الغربي والأمريكي بالذات قد يسهم في (تسريع تلك الخطط المبيتة) والانقضاض على تلك الفائض والثروات ومصادرها ومنابعها النفطية والذهاب في الطريق الخاطئ باستعمال ما تبقى من قوى وسياسات لزيادة تدمير العالم واستغلاله وشقاء شعوبه!

إلى نور الحق: الحل الأمثل:

لقد آن للعالم أن يكف عن التخبط والدوران في حلقات مفرغة لا تزيده إلا عناء وشقاء،

وأن يعود إلى فطرته الطبيعية التي فطر الله الناس عليها ورسم لهم مناهج صلاحهم في كافة الأمور وسائر شؤون الحياة بما أنزل لهم من وحي راشد معصوم موثوق فيه الخطوط الرئيسة للتصرف السليم في كل مجال وتترابط خيوطه وتتواصل قنواته معاً وتتكامل، وليس ذلك إلا في الإسلام والقرآن المحفوظ بحفظ الله له ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾ فهو وحي الله الصادق الحق الذي لم يتغيروالذي ﴿لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد﴾. وهو شرع الله ودينه وقانونه لعباده الذين خلقهم وهو أعلم بهم من أنفسهم ﴿ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير﴾.

إن الله تعالى حين حرم الربا وأعلن الحرب على متعاطيه وشدد النكير عليهم لم يكن يريد تحقيق مصلحة خاصة أو ذاتية له سبحانه وتعالى عن أن يناله من أحد ضر أو نفع، إنما أراد بذلك - وكسائر التشريع - مصالح العباد وخيرهم واستقامة عمرانهم للأرض وصلاح الخلافة فيها.

فمقاصد التشريع الرباني الأساسية (حفظ الدين، وحفظ النفس، وحفظ النسل، وحفظ العقل، وحفظ المال) ماهي إلا مصالح بشرية يتحقق بحفظها سعادة الإنسان الدنيوية والأخروية وليس لله تعالى منها مصلحة تعود عليه بنفع أو ضر تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً!

والنظام الاقتصادي الإسلامي هو النظام الصحيح والسليم للبشرية وله أصوله وقواعده وقد ألفت فيه مؤلفات كثيرة ولا زال باب البحث مفتوحا فالإسلام يشجع البحث والعلم والإنجاز والإنتاج ويحدد لكل أمر خطوطه العريضة وما على البشر إلا أن يجتهدوا ويطوروا - حسب ظروفهم المختلفة - في حدود تلك الخطوط الرئيسة ودون تجاوز حدود الله كالربا والرشوة الغصب والسرقة والنصب والغش والنهب والاستغلال والظلم... إلخ.

■ آن الأوان للعالم أن يكف عن التخبط والدوران في حلقات مفرغة لا تزيده إلا عناء وشقاء وأن يعود إلى فطرته التي فطره الله عليها

ولا شك - أن ضمان النجاح وتحقيق النتائج المرجوة -في الاعتبار الأول أن يقوم على تطبيق نظم الله من يؤمن بها ويوقن أنها وحي من الله يعاقب على تجاوزه ومخالفته، أما إن كان غير مؤمن بذلك فهو لا يؤتمن من الانحراف أو تجيير الأمور لصالحه وصالح فئته وقبيله ومن ينتمي إليهم ويمت لهم بصلة ما فيفسد الأمر ولا يتحقق الهدف الحقيقي.

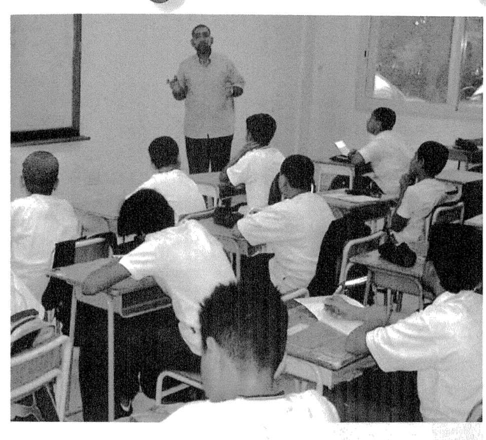
وأمثلة ذلك معروفة معهودة من العهد النبوي والراشدي، حيث كان كل صاحب حق يحصل على حقه قريباً كان أم بعيداً، موالياً كان أم معارضاً!

ومع كل ذلك لو طبق غير المسلمين (كالغربيين الرأسماليين) نظم الإسلام الاقتصادية الأساسية ونبذوا الربا وملحقاته لتحسنت أوضاعهم، ولو كانوا غير مؤمنين فاحتمالات النجاح عندهم ربما تكون أفضل من بعض الأقطار الإسلامية، حيث تفشى الفساد وخراب الذمم!



بقلم: أحمد البدوي

إعداد الطفل للم



يـنـمـو الحس الأخـلاقـي عـنـد الطفل بعد تحصيله لرصيد مهم من اللغة، وتمكنه من التعبير عن رأيه بكل حرية، غير أن ظاهرة الاحساس بالأخلاق تتطور عنده، ريثما يبدأ في التعامل مع المجتمع الخارجي.

فالطفل كالصفحة البيضاء إن أحسنا الكتابة عليها صارت شيئاً ناصعاً، أما الاستهانة بتقويم الأخطاء التربوية منذ الصغر، فتجعل الطفل يستمر في القيام بمثل تلك الأعمال، وبعد مرور سنوات على ممارستها يصعب عليه تقويمها.

إذن فالتربية الأخلاقية من أهم واجبات الأهل نحو أطفالهم، فيجب تربيتهم على الفضيلة، وغرسها في نفوسهم منذ الصغر، فالشجرة إن نبتت صغيرة معوجة فلا يمكننا تسويتها بعد ذلك.

ولن تستطيع (المدرسة) أن تصلح من الطفل أخلاقه الفاسدة التي جاء بها من البيت، بعد أن اعتاد عليها سنوات بدون تقويم فالمدرسة تجمع عددا من التلاميذ، وكل منهم جاء من أسرة مختلفة وهناك أسر تهتم بالتربية، وأخرى لا تلتزم بذلك، فنجد التلميذ الذي يكذب ويغش ويسرق، ولا يميز بين: الخير والشر، والفضيلة والرذيلة، ولا يكترث بعواقب ما يقوم به من أخطاء.

تنمية الضمير

قد لا يدرك الأهل أن الضمير يمكن تنميته منذ الصغر عن طريق تربية أطفالهم على حب الخير، ونبذ الشر. والطفل مقلد بطبعه، فإن عاش في وسط يتصف أفراده بالضمير الحي تعلم منهم.

إن الأطفال يدركون التمييز بين الإنسان الطيب، والإنسان الشرير، ومن يحبهم، ومن يكرههم. فالطفل ينتبه دائماً إلى مقارنة الخير بالشر، والظالم والمظلوم، ففي اعتقادهم غالباً ما يذهب الظالم إلى المظلوم؛ كي يعتدي عليه. أما المظلوم فليس من له حاجة الاعتداء على الآخرين حتى يذهب إليهم.

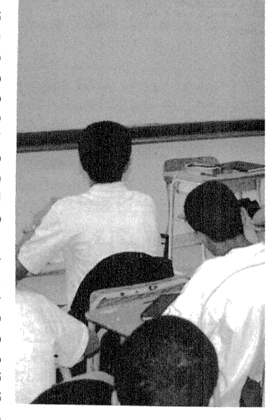
(تنمية قيمة الخير)

إن القيم الأخلاقية والدينية تعتبر الوسيلة المناسبة لتعليم الدرس الأساسي وهو درس الولاء للحق، والخير، والعدل وذلك؛ لأننا في حاجة إلى تأكيد مستمر على القيم التي تتخطى آفاق، ورغبات الإنسان، وذلك من أجل تحقيق الأهداف التربوية والتربية الصحيحة تعمل على مبدأ تحقيق القيم لا مبدأ تحقيق إشباع الرغبات.

مدرسة

■ الطفل كالصفحة البيضاء، إن أحسنا الكتابة عليها، صارت شيئا ناصعا

■ «التربية الأخلاقية» من أهم واجبات كل من الأب والأم، أمام أطفالهما، فيجب تربيتهم على: الفضيلة، وحب الخير، والبعد عن الشر



والقيم هي ما تؤدي إلى سمو النفس، ومثل هذا الأسلوب في الحياة قادر على تجديد المدنية الإنسانية وتقدمها ورقيها، وتقوية الحياة على المستوى الفردي والجماعي.

وقد كان الهدف من إنشاء (المدرسة) تربية الفرد، تربية متكاملة ومع أن «المنزل والمجتمع المحيط» يقومان بهذا الدور إلا أنهما يؤثران عرضاً في فترات خاصة لتربية الطفل، وقد يكون هذا الأثر: إيجابيّاً أو سلبيّاً لكن «المعلمة» تقوم بما يعجز الوالدان عن القيام به، فتساعد التلميذ على معرفة نفسه، وفهم العالم حوله، والعلاقات التي تربط بينه وبين غيره فتغرس فيه السلوك والأخلاق المرغوبة: كالصدق قولاً، والأمانة عملاً، والعدالة حكماً، والصراحة قولاً، والشجاعة الأدبية، والإخلاص للفضائل، كما تثبت في نفسه حب البطولة والشهامة وإذا لم يستطع المنزل والمجتمع القيام بواجبهما في التربية الخلقية، (فالمدرسة) تقوم بواجبها في هذا الصدد، وتصلح ما أهمله البيت، وتكمل ما قصر فيه المجتمع.

فعملية التربية السليمة توجب علينا أن نتذكر أننا لسنا في حاجة إلى العلم فحسب، ولكننا في حاجة - أيضا - إلى الكثير من الأخلاقيات، فالأخلاق جزء من التربية والتعليم، والتعليم بدون تربية كالجسد بلا روح، خاصة وأن الإنسانية في عصرنا، تعاني من علل أخلاقية خطيرة تهدد وجود الإنسان برغم ما حققه من تقدم علمي، وذلك بسبب إهمال الجانب الأخلاقي.

تنمية قيمة نشر الخير

إن نشر المحبة والاخوة والتعاون بين أفراد المجتمع ليست عملية صعبة، ويتسابق الأطفال عادة إلى فعل الخير للفوز بكلمات الشكر والثناء، ويمكن استغلال ذلك في تنمية هذا السلوك بشكل عملي، وتعويد الطفل على مساعدة المحتاج، وتقديم يد العون لغيره إذا استطاع ذلك ويجب أن نعلم الطفل وهو صغير فائدة فعل الخير، ونكافئه عليه، ويمكن شراء قصص تحكي عن الخير والشر، بحيث تكون مفيدة لتربية صغارنا، ونشرحها لهم كأن نقص عليهم «حكاية الرجل الكفيف الذي أراد عبور الطريق، فيسرع إليه «طفل» ويأخذ بيده، وبمجرد عبور الطريق سقطت شرفة العمارة قبل أن يصل (الطفل) بلحظات، فيصفق له جميع من تصادف وجودهم في هذا المكان، وهم يرددون قائلين: لقد أنجاك الله- سبحانه وتعالى-؛ لأنك قمت بإنقاذ رجل أعمى من الموت، وهذا هو جزاء من يعمل الخير». ومعظم القصص والحكايات تنصر الخير على الشر، وتعلي بالفضيلة على الرذيلة، وتعاقب الأشرار.

تنمية قيمة الثواب والعقاب

من خلال ممارسة نوع من السلوكيات المباحة، ومنعه من سلوكيات أخرى سلبية، وعملية السماح والمنع هي في الحقيقة تقويم للقيم الخلقية عن طريق تشجيع ممارسة الأشياء المرغوبة، ومقاومة ماهو عكس ذلك باستعمال الأساليب المختلفة، والتربوية.

تعمل (المدرسة) على تدعيم: الثواب والعقاب، عن طريق «التربية المستمرة» في كل مادة دراسية سواء كانت نظرية، أو عملية، أو أساسية، أو ثانوية، فالبرنامج المدرسي يحتويها من البداية إلى النهاية.

وكثير من الأسر لا تعتني بهذا الجانب من التربية. ويتضح ذلك من خلال تصرفات أطفالهم في الشارع والمدرسة، حيث يمارس الكثير من الآباء «العقاب» أكثر من «الثواب»، وقد

■ القيم الأخلاقية تعتبر وسيلة مناسبة لتعليم الولاء للحق والخير والعدل وتؤدي إلى سمو النفس

■ (المدرسة) تساعد «الطفل» على معرفة نفسه، وفهم العالم حوله

يمارسونه في غير محله، أو بكيفية مضرة، أكثر من اللزوم، مثل: «الأم» التي سرق ابنها من البائع في السوق كيس حلوى، فشاهدته، فأشارت له أن يعيده، فأسرع وأعاده ولما عادت إلى المنزل عاقبته بكيه بالنار ! وهذا سلوك غير تربوي في عقاب الطفل.

التركيز على الثناء والتدرج في العقاب

إن «شكر» الطفل والثناء عليه؛ يرفع من معنوياته، ويدفعه إلى الاستمرار في القيام بأعمال الخير والفضيلة، وحسن الأخلاق ووجود «انحطاط أخلاقي» في المجتمع يصعب في ظله تربية الأطفال، التربية الصالحة ما دام «المجتمع» قد أصبح يثني على الفساد والمفسدين.

ويعتبر (العقاب) من وسائل التربية الشائعة، وعليه يجب أن يكون ذا فاعلية، والالتزام بالتدرج في معاقبة الطفل. سيخطئ الطفل لأنه يمارس تجربته، إذن فخطؤه غير متعمد، وهذا الأمر يجب أن يعرفه الآباء جيداً، فعند حدوث الخطأ يمكننا أن ننبهه أولا ونشرح آثار الخطأ وسلبياته وإذا عاد إليه لكونه قد نسي فقط. هنا يمكن أن نتدخل ونشدد عليه أكثر، ويكون هذا التشديد عن طريق تهديده بمعاقبته في المرة القادمة إن فعلها ويكون «العقاب» بحرمانه من أشياء يحبها:

كالذهاب لزيارة مكان ينتظره بلهفة وإن عاود، نعاقبه عقاباً آخر مثل: عدم التحدث معه؛ وإظهار الغضب منه لمدة معينة؛ حتى يستقيم، ويطلب السماح والغفران وإن عاد نعاقبه بشكل آخر، ونبتعد عن معاقبته جسدياً قدر المستطاع.

لكن، لماذا يكرر الطفل نفس الخطأ؟

«يعود» الطفل في الكثير من الأحيان إلى ارتكاب نفس الخطأ لأسباب متنوعة وخطيرة، ويكرر «الخطأ»؛ لأنه نسي- خاصة - عندما يكون صغيراً من سن «الثانية إلى الخامسة».

ويعود إلى ارتكاب نفس الخطأ في بعض الأحيان كانتقام من صاحب العقاب؛ حتى يثير غضبه مرة أخرى، ويعيد الخطأ؛ لجذب انتباهنا عادة عندما نتغافل عن وجوده، وقد يخطئ عندما يكون قد أحس بنوع من الانجذاب للذة اكتشفها، وهو يقوم بارتكاب الخطأ، أو لشعوره بفراغ يقلقه، ويعيد الخطأ بدافع الغيرة إذا انشغلت الأم عنه بوليدها الرضيع.

قد يلجأ أولياء الأمور والمربون إلى «معاقبة الطفل» عن طريق «الضرب المبرح» كوسيلة ردع في تصورهم، ويقوم بذلك الآباء والأمهات - خاصة - إذا كان الطفل عنيداً أو أكثر مشاغبة من اخوته، أو حين يرتكب الطفل خطأ يضع والده في موقف محرج مع الناس فيعاقبه عقوبة شديدة ويعتقد بعض الآباء أن البطش بالطفل كفيل بأن يعيده إلى الطريق المستقيم.

إن الغلو في معاقبة الطفل يسبب له مشاكل نفسية، فنجده يتصرف بطريقة عدائية تجاه الآخرين في المراحل اللاحقة، وقد يتسبب الكبار في تأزم أوضاع أطفالهم النفسية في العديد من التصرفات العشوائية، غير التربوية. وكثرة الأوامر تجعل الطفل

■ **الأخلاق الكريمة جزء من التربية، والتعليم بدون تربية كالجسد بلا روح**

■ **الأطفال يتسابقون على فعل الخير؛ للفوز بالشكر والثناء**

■ **يكرر الطفل الخطأ لأسباب عدة منها: النسيان، أو الشعور بالفراغ، أو بدافع الغيرة**

يشعر بأنه مقهور والتهديد بالعقاب يصل به إلى حد الانطواء على نفسه، والتزام الجمود والخمول، والانعزال خوفاً من معاقبته، وقد يصل الأمر إلى هروب الطفل من البيت. ومن الظواهر غير التربوية في عقاب الطفل: استغلال وجوده وهو على مائدة الأكل، وتذكيره بكل أخطائه فتسد شهيته وحينما يقوم الطفل بتكسير شيء دون قصد، فيصاب بارتباك، عندما شاهد الشيء قد وقع على الأرض، فيقف مذهولا لا يتحرك من شدة الخوف ويبكي منتظرا عقاب الكبار، لذا يجب عدم المغالاة في: تأنيبه، أو معاقبته. ومن واجبنا أن نشرح له نتائج عمله؛ حتى نجعله يفكر في المرات القادمة، قبل أن يخطئ.

كيفية المحافظة على المستوى الأخلاقي

يقوم «الطفل»- عادة- بحركات استفزازية، يقفز ويجري، مما يقلق الكبار، ويدفعهم إلى معاقبته، عقاباً غير متكافئ مثل: قيام الأخ بمعاقبة اخوته الصغار، أو مطالبة الأخ بمعاقبة أخته، أو ضرب الطفل القوي للطفل ضعيف البنية

أجل إنها «أزمة» موجودة في (المجتمع والمدرسة) أزمة أخلاقية، وليست معرفية فقط، وتخلف مجتمعاتنا تخلف أخلاقي في المقام الأول، قبل أن يكون تخلفاً علمياً أو تكنولوجياً. ولكي نبني مجتمعنا، ونجعله متحضراً يجب بناؤه أخلاقياً، كما قال رسول الله - ﷺ-: (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق) وكما قال الشاعر:

إنما الأمم الأخلاق ما بقيت
فإذا ذهبت أخلاقهم ذهبوا

إن المحافظة على المستوى الأخلاقي، والقيم، والضوابط الاجتماعية لازمة، قبل أن يكون هناك إصلاح. فالمجتمع مثل الكائن الحي بحاجة إلى الوقاية من المرض؛ حتى لا تنتشر العدوى. ويجب على الوالدين التزام الحيطة من نشر الأمراض الخلقية، وتفشيها كجرثومة وسط المجتمع، ويتمثل ذلك في منع «الطفل» من مخالطة أصدقاء السوء. وفي المدرسة لا معنى لدروس نظرية في القيم والأخلاق دون تدريب «الطفل» على الممارسة المستمرة لها.

إن هدف «التربية الأخلاقية» في المدرسة هو (تكوين الأخلاق، وتربية الروح. وفي البيت: تعليم مكارم الأخلاق، ونشرها)؛ لأن «النمو الوجداني» أحد أهم مظاهر «النمو الروحي» لدى الإنسان، وبها، ومنها ينطلق نحو التفكير في تسطير طريقة النجاح.

وتبلغ مظاهر بلوغ «النمو الأخلاقي، والوجداني» عندما يحس الفرد بالاستقلال في اتخاذ قراره، الذي يكون مبنياً على حق، ومدعم بالمنطق السليم، وضمير يقظ يلازمه أينما حل، حينها- فقط - نستطيع أن نسميه بالفرد الراشد الذي يستطيع أن يقرر لنفسه الخير، أو الشر، أو العدل، أو الظلم وهي نتيجة طبيعية لتربية سليمة خالية من الشوائب الأخلاقية.

إعداد: حربي أحمد
harbi555@yahoo.com

إيران

وفد رفيع المستوى يعتذر للشيخ للقرضاوي ويطلب إغلاق الملف
والشيخ القرضاوي يشترط وقف المد الشيعي والكف عن سب صحابة رسول الله ﷺ

في تطور لافت توجه وفد إيراني رفيع المستوى بالاعتذار للداعية الدكتور الشيخ يوسف القرضاوي مؤكداً أن «من يربط الشيخ القرضاوي بالصهيونية هم أصابع الصهيونية نفسها». وجاء ذلك الاعتذار في أعقاب الأزمة المحتدمة بين الشيخ القرضاوي وطهران على خلفية اتهام الشيخ القرضاوي لإيران بالسعي لتوظيف المذهب الشيعي لأطماع توسعية، فضلا عن المد الشيعي داخل المجتمعات السنية وضم الوفد الإيراني كلا من مستشار القائد الأعلى علي أكبر ولايتي، ووزير الداخلية السابق علي أكبر محتشمي والمستشار الثقافي بالخارجية الإيرانية عباس خامة والسفير الإيراني بالدوحة محمد طاهر رباني. وفيما حرص الوفد على التأكيد للشيخ القرضاوي على أن وكالة أنباء مهر ليست وكالة رسمية تعبر عن إيران «ولا تستحق الرد» حسب وصف الوفد، وسبق اتهامها بالعمالة للصهيونية. حسب تأكيد الأعضاء - مطالباً الشيخ بإغلاق الملف.

ورد الشيخ القرضاوي على الوفد بالشكر مؤكداً أن الملف لن يغلق قبل توقف المد الشيعي والكف عن سب صحابة رسول الله ﷺ. وهنا قال محتشمي: إن المرشد الأعلى للثورة الإيرانية آية الله علي خامنئي يحترم الصحابة ويرفض التطاول عليهم.

وأضاف محتشمي: إن المراجع الإيرانية لم تصدر عنها إساءات تمس شخصية الشيخ القرضاوي. إلى ذلك علق المفكر الإسلامي الدكتور أحمد كمال أبو المجد على العناق الذي حدث في فندق شيراتون الدوحة بين الشيخ القرضاوي وولايتي بقوله: إن رسالته للشيخ القرضاوي ستصله غداً لتؤكد له أن الاختلاف معه ليس في الموضوع وإنما في الإجراء وإن غضبه على جميع المستويات كان مفهوماً ومقدراً ولكن الأمور يجب أن تناقش في المجامع والمؤتمرات، وأن الأمة يجب أن يكون لها من الكياسة والمكر الحسن ما يجعلها تدير أمرها لتصل إلى ما تبتغيه.



من جانبه، قال الكاتب الإسلامي فهمي هويدي معلقاً على زيارة الوفد الإيراني للشيخ القرضاوي: إن أحداً لم يرض بالكلمات البذيئة التي خرجت عن تلك الوكالة التي أشعلت الموقف، ولا شك أن زيارة الوفد تؤكد حقيقة مناقشة الخلافات في ساحات العلم بعيداً عن الإعلام.

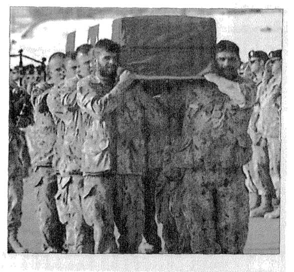
أفغانستان

أمريكا تقر بحاجتها لمزيد من القوات لمواجهة طالبان

أقر قائد قوات الاحتلال في أفغانستان الجنرال الأمريكي «ديفيد ماكيرنان» بأنه بحاجة للمزيد من العدد والعتاد لمواجهة حركة طالبان التي رفعت من مستوى عملياتها واستطاعت أن توقع خسائر كبيرة بصفوف الاحتلال وأن تسيطر على عدد من قرى الجنوب.

وطالب (ماكيرنان) خلال مؤتمر صحفي مجدداً بتعزيزات بالعتاد والعديد خصوصاً إرسال مروحيات وطائرات من دون طيار ووسائل استخباراتية، وقال: «لا نملك عدداً كافياً من الجنود لضمان مواجهة عناصر طالبان، موجهاً نداء إلى الدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي «الناتو» بأن يساعدوا في زيادة عدد القوات خاصة بعد تنامي قوة طالبان، موضحاً «أننا بحاجة أيضاً إلى مروحيات ووسائل استطلاع ومراقبة وأخرى استخباراتية ولوجستية».

جدير بالذكر أن حركة طالبان رفعت من مستوى عملياتها في أفغانستان واستطاعت إيقاع خسائر عديدة بقوات الاحتلال وأن تعيد السيطرة على عدد من قرى الجنوب، خاصة أن الشعب الأفغاني غير المنضم للمقاومة يدعمها ضد قوات الاحتلال.



الأردن

إدانة دولية لانتهاكات التعذيب بالمعتقلات

الإخوان المسلمون يقاطعون مؤتمراً دولياً لمشاركة إسرائيل

أعلن حزب «جبهة العمل الإسلامي» الأردني مقاطعته المؤتمر البرلماني الأورو متوسطي الذي أنهى أعماله في العاصمة الأردنية عمان؛ بسبب مشاركة الكيان الصهيوني.

واعتبر الحزب في بيان له أن وجود مندوبين عن الكيان الصهيوني في المؤتمر شكلاً من أشكال التطبيع، وقال النائب حمزة منصور: «إن عدم المشاركة تنطلق من ثابت أساسي وهو رفض التطبيع بأي شكل مع إسرائيل العدو المغتصب للأراضي الفلسطينية وحقوق الشعب».

واعتبر منصور أن مشاركة إسرائيل في هذا المؤتمر مؤامرة على القضية الفلسطينية، مؤكداً أن حل القضية يكون عبر دعم المقاومة الفلسطينية وكذلك تعزيز صمود الشعب الفلسطيني.

وعقد المؤتمر بشراكة أردنية وأوروبية للبحث في تطورات القضية الفلسطينية منذ مؤتمر «أنابوليس» العام الماضي وتوصيات البرلمانيين الأوروبيين والعرب لمؤتمر «أنابوليس» المقبل فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية.

من جانب آخر، أدانت منظمة هيومن رايتس ووتش المدافعة عن حقوق الإنسان، التعذيب في السجون الأردنية، ودعت الدول المانحة إلى وضع شروط لمساعداتها للأردن.

وقالت المنظمة في تقرير لها تحت عنوان «التعذيب والإفلات من العقاب في السجون الأردنية»: إن برنامج الإصلاحات الذي تبناه الأردن لم ينجح في تحسين الأوضاع.

وأشارت إلى أن ٦٦ سجيناً من بين ١١٠ تم استجوابهم من قبل المنظمة في عامي ٢٠٠٧ و٢٠٠٨ في سبعة من السجون العشرة، تحدثوا عن سوء معاملة وصلت حتى إلى حد التعذيب، شارك فيها شخصياً خمسة من مدراء السجون.

وقالت «سارا ليا ويتسن» المديرة التنفيذية للشرق الأوسط وشمال إفريقيا في المنظمة: إن «التعذيب لا يزال منتشراً على نطاق واسع وروتيني في السجون الأردنية على الرغم من دعوة الملك عبدالله في ٢٠٠٦ لإصلاح السجون بما ينسجم مع المعايير الدولية».

وأضافت: إن «حراس السجن والخاضعين لولاية مديرية الأمن العام يقومون بتعذيب السجناء أو



إساءة معاملتهم بشكل روتيني، بسبب ما ينسب إليهم من خرق لقواعد النظام في السجن أو لما يتقدمون به من مطالب أو انتقاماً لقيامهم بتقديم شكاوى».

وأوضحت ويتسن أن «القصور في مجرى التحقيقات والمحاكمات ذات الطابع الإجرائي، إضافة إلى الأحكام المتساهلة، يؤدي إلى الحفاظ على هامش واسع يقوم خلاله حراس السجن بممارسة التعذيب في ظل إفلات مطلق من العقاب».

فرنسا

منظمات إسلامية تطالب باعتماد اسم «محمد» ﷺ في اللغة الفرنسية الرسمية بدلاً من «محمت»

طالبت منظمات إسلامية في فرنسا، الأكاديمية الفرنسية -أعلى هيئة تشرف على اللغة الفرنسية- باعتماد اسم «محمد» كتابة ونطقا بالفرنسية كما هو والتخلي عن الاستعمال الذي درجت عليه المعاجم الفرنسية التي تستعمل كلمة «محمت» للحديث عن رسول الإسلام عليه أفضل الصلاة والسلام.

وأطلق ناشطون مسلمون بفرنسا سموا أنفسهم «الرابطة العالمية للدفاع عن الإسلام والمسلمين» حملة على الانترنت، وقد وقع عليها حتى الآن أكثر من أربعة آلاف مسلم من مختلف أنحاء فرنسا وأوروبا، ودعت الرابطة الأكاديمية الفرنسية إلى تعديل التسمية الجارية للرسول محمد ﷺ والكف عن تسميته بـ«محمت».

وأوضح الموقعون على العريضة أن تسمية «محمد» بالعربية بضم الميم تعني المبارك في حين أن كتابة كلمة محمت بالفرنسية بفتح الحاء وإضافة حرف التاء في آخر الكلمة لا يعني ذلك، فضلا عن كون نطق الكلمة بالفرنسية لا يتطابق إطلاقا مع نطقها بالعربية وهو ما يعني تحريفا وإساءة للمسلمين.

ومن هذا المنطلق دعا الموقعون على العريضة من «الأكاديمية الفرنسية» إلى استخدام كلمة «محمد» بدلا من «محمت»، وما يعنيه ذلك من



استبدال لكل مشتقات الكلمة، خاصة في الإشارة إلى «المحمتيون» واستبدال كلمة «المحمديون» مكانها.

وفي خطوة موازية وزع اتحاد المنظمات المسلمة مائة ألف نسخة من الكتاب وفيه يقول صاحبه ميردوخ جلوري: «إن إطلاق تسمية (محمت) على رسول الإسلام في فرنسا بدأ مع الحروب الصليبية».

وقال الكاتب: إن كلمة «محمت» بالفرنسية في القرون الوسطى تعني «الغبي»، وأن جذر الكلمة أي «محوم» كانت تعني الشيطان، والمرادف للشر، وإن لم تعد تستخدم حاليا.

واستعمل الأديب الفرنسي فولتير كلمة «محمت» سنة ١٧٣٦ في كتابه «التشدد أو محمت» وهي عبارة عن مسرحية عرضت أول مرة على خشبة المسرح سنة ١٧٤١ لأول مرة وفي العاصمة الفرنسية باريس بعدها بعام.

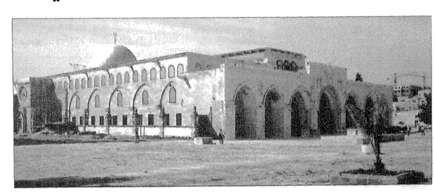
وتستعمل موسوعة «ويكبيديا» على الإنترنت ثلاثة مترادفات للإشارة إلى الرسول ﷺ وتقدمها بالتسمية المعتمدة من قبل الأكاديمية الفرنسية وهي تسمية «محمت».

وتعتبر «الأكاديمية الفرنسية» والتي تأسست سنة ١٦٣٥ من قبل الملك لويس السادس عشر وتضم ٤٠ عضوا منتخبين المرجعية الأولى للغة الفرنسية وعن طريقها يقع إقرار استعمال هذه الكلمة وتداولها أو رفضها في المعاجم الفرنسية.

وأقرت مؤخرا الأكاديمية الفرنسية ولأول مرة في التاريخ الفرنسي استعمال كلمة «عيد» كما هي في إشارة إلى أعياد المسلمين (الفطر والأضحى) بدلا من ترجمتها لمرادفها بالفرنسية، وضمتها إلى المعجم اللغوي الفرنسي كما ضمت من قبل كلمة «رمضان».

فلسطين المحتلة

إسرائيل تفتتح كنيساً يهودياً على أرض وقف إسلامي وسط الحي الإسلامي قرب الأقصى



افتتحت إسرائيل كنيساً يهودياً، قرب المسجد الأقصى المبارك. واتهم الفلسطينيون إسرائيل باقامة الكنيس على أرض وقف إسلامي. وقال حاتم عبدالقادر، مستشار رئيس الوزراء الفلسطيني سلام فياض لشؤون القدس: إن «الخطوة الإسرائيلية تعتبر استفزازية وتزيد من حدة التوتر، وتهدف إلى التقدم تدريجياً نحو المسجد الأقصى للاستيلاء عليه».

ودفعت الشرطة الإسرائيلية، بالمئات من عناصرها إلى مدينة القدس المحتلة، بعد تجمع عدد كبير من الفلسطينيين في المسجد الأقصى ومحيطه، احتجاجاً على افتتاح الكنيس، وخشية اقتحام المستوطنين للأقصى بعد افتتاح الكنيس.

وبحسب الإذاعة العبرية، فقد سحبت الشرطة الإسرائيلية عدداً من قواتها المنتشرة في عكا، وأحضرتها لمدينة القدس لقمع أية مظاهرة، متوقع أن يقوم بها الفلسطينيون.

وأبلغ قائد الشرطة الإسرائيلية المسؤولة عن الحرم الشريف، قادة الفلسطينيين المتظاهرين، وبينهم عبدالقادر، بأن إسرائيل لا تريد توتراً في القدس. فرد عليه عبدالقادر بقوله: إنكم تنقلون أحداث عكا إلى القدس، وأنتم مسؤولون عن التوتر والاضطرابات، وأي تداعيات لافتتاح الكنيس.

وحذر عبدالقادر من انتفاضة ثالثة في الداخل الفلسطيني إذا ما استمرت استفزازات الإسرائيليين. واصطدم نشطاء فلسطينيون، مع الشرطة الإسرائيلية، التي حاصرت موقع الكنيس والمنازل الفلسطينية المجاورة، ومنعت وصول الفلسطينيين إلى المكان. واتهم المستشار فياض المستوطنين بالاستيلاء على مبنى عربي وادعاء ملكيته، ومن ثم الإعلان عنه كنيساً. وقال عزام الخطيب - مسؤول أوقاف القدس - «هذا المبنى كان مكتبة قبل أن تحتل إسرائيل المدينة عام ١٩٦٧».

وأوضح أن الكنيس الذي يقع بحي إسلامي في منطقة الواد لا يبعد ٥٠ متراً عن الأقصى. وكانت «مؤسسة الأقصى للوقف والتراث» قد قالت: إن المؤسسة الإسرائيلية وأذرعها المختلفة تعتزم ان تفتتح رسمياً الكنيس المقام على أرض الوقف الإسلامي «حمام العين».

وقالت المؤسسة: إن الكنيس الذي اطلق عليه اسم «إوهل يتسحاق» (خيمة اسحق) يرتبط بشبكة من الأنفاق والحفريات.

وقال عبدالقادر: إن إسرائيل اضطرت إلى الحد من مظاهر الاحتفال الرسمي، بسبب الغضب والاستنفار الفلسطيني، إلا أنهم افتتحوا الكنيس. وتوقع الخطيب أن يزيد افتتاح الكنيس الذي يعني أن اليهود سيصلون فيه من حدة التوتر قرب الأقصى.

مصر

قُتل زوجها ونجت مع ابنتها... والغم يشارك في الجريمة

قبطي يطلق النار على أسرة شقيقته لأنها أسلمت

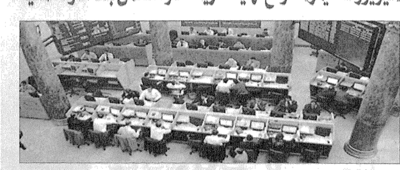
كشفت السلطات المصرية من تواجدها الأمني في منطقة الأميرية شرق القاهرة خشية حدوث فتنة طائفية واسعة عقب قيام شاب قبطي يساعده عمه بإطلاق النار على شقيقته وزوجها وابنتهما بعد إسلامهم. ووقع الحادث عندما قام رامي عاطف خلة (٢٢ سنة) وعمه رأفت خلة (٣٨ سنة) بالتسلل إلى شقة أخت رامي مريم (٢٥ سنة) وقاما بإطلاق النار على أفراد الأسرة وهم نيام، فمات الزوج ويدعى أحمد صلاح بساطي (٣٢ سنة) وأصيبت الزوجة وابنتهما واسمها مريم أيضاً (عام ونصف العام) بإصابات خطيرة.

وأشارت التحقيقات الأولية إلى ان الفتاة وتعمل ممرضة في مستشفى الجمهورية (وسط القاهرة) تعرفت على زوجها المسلم وتزوجا قبل أكثر من عامين وأسلمت، وأنها فاجأت أهلها بزواجها هذا، فحاولوا طوال العامين الماضيين إرجاعها إلى المسيحية، لكنها تمسكت بأسرتها وإسلامها. وأوضحت التحقيقات الأولية أن أسرة الفتاة تربصت بها خلال الفترة الماضية وهددتها أكثر من مرة، وأن عدداً من شهود العيان أدلوا بأوصاف تنطبق على المتهمين الهاربين. وفرضت قوات الأمن طوقاً أمنياً شديداً حول مكان وقوع الجريمة، ومنعت المصورين ووسائل الإعلام من التصوير هناك أو لقاء الأهالي.

أمريكا

اعتقال يهود يحرضون على مهاجمة العرب

«نيويورك تايمز» تتوقع نهاية أمريكا كقوة عظمى بعد الأزمة المالية



أجرت صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية مقارنات متعمقة بين وضع الولايات المتحدة في الأزمة المالية الراهنة وحالة الإمبراطورية البريطانية عند مطلع القرن العشرين بعد انتصارها الصعب فيما عرف بحرب البوير الثانية في جنوب إفريقيا.. حيث راح البريطانيون أنفسهم يتحدثون حينذاك حول إمكانية غروب الشمس عن إمبراطوريتهم التي لم يتوقع أحد أبداً أن تغرب عنها الشمس يوما ما.

وذكرت الصحيفة في تحليل لها أن البريطانيين كانوا قلقين في ذلك الوقت إزاء قطاع لندن المالي الكبير الذي كان بمثابة موارد تستنزف من الاقتصاد الصناعي. وقد صدر كتاب في العام ١٩٠٥ يتحدث حول «انحطاط وسقوط الإمبراطورية البريطانية».

وقالت الصحيفة: «بقدر ما كانت هذه المناقشات بين البريطانيين في العام ١٩٠٥ تعكس نوعا من أزمة الثقة في إمبراطوريتهم، أدت في انتخابات العام ١٩٠٦ إلى فوز الليبراليين ضد المحافظين بفارق كبير وبدأوا عهداً من الإصلاح، فإن الحالة الأمريكية الآن لا تختلف كثيراً في الجوهر رغم اختلاف التفاصيل والسياقات». وتوقعت أن تؤدي الأزمة المالية الراهنة في نهاية المطاف بمكانة الولايات المتحدة كقوة عظمى في العالم.

وأوضحت أن الهزات المالية الأخيرة جاءت مع اقتصاد ضعيف في الواقع وحرب خاسرة تخوضها حكومة بوش ضد العراق لا يرضى عنها الكثير من الأمريكيين وتعاني بدورها من أزمة ثقة شعبية.

وفيما أعادت الصحيفة للأذهان التصريح الذي كان وزير المالية الألماني «بيير شتينبروك» أدلى به مؤخراً متوقعاً أن تفقد الولايات المتحدة مكانتها كقوة أعظم في النظام المالي العالمي، فإنها ذهبت إلى أنه لن يكون من المثير للدهشة التساؤل عما إذا كان عام ٢٠٠٨ هو العام الأول من القرن الحادي والعشرين الذي يؤذن بأن هذا القرن لن يكون القرن الأمريكي.

من جانب آخر، اعتقلت السلطات الأمريكية ثلاثة يهود بتهمة كتابة شعارات معادية للسامية على جدران مركز ومعبد يهوديين، بهدف التحريض على مهاجمة العرب.

وينتمي الأشخاص الثلاثة لمنظمة يهودية تسمى «رابطة الدفاع اليهودي» وهي منظمة تسعى لزيادة شعور الجالية اليهودية في المدينة بالخطر المزعوم من معاداة السامية ومن ثم زيادة دعمهم لإسرائيل أو دفعهم إلى الهجرة إليها.

وألقي القبض على هؤلاء الشباب بعد أن اكتشف المسؤولون عن معبد«بيت طفولة» ومركز «التجمع العبري» اليهوديين قبل نحو أسبوع عن وجود كتابات معادية لليهود وشعارات نازية على جدران المنشأتين فقاموا بإبلاغ الشرطة.

وأجرت شرطة المدينة تحقيقاً واسعاً في القضية تضمن مراجعة شرائط الفيديو في كاميرات الأمن بالبنايتين، وانتهى التحقيق بالتوصل إلى الفاعلين الذين ينتمون إلى المنظمة، حيث ألقي القبض عليهم .

وخلال التحقيقات اعترف الثلاثة بأن كتابة الشعارات كانت تهدف للتحريض على مهاجمة العرب بأمريكا والعمل على دفع يهود المدينة للهجرة إلى إسرائيل.

يُشار إلى أن السلطات الأمريكية ألقت القبض على يهود تورطوا في أعمال مشابهة بصورة لافتة في الأعوام الماضية.

من هنا وهناك

■ اشترت جمعية توحيد الإسلام الإسلامية حانة قديمة في جنوب شرق إنجلترا، بهدف تحويلها إلى مسجد ومركز ثقافي. وقد أغلقت الحانة في اليسبيري في مقاطعة باكينغهامشير قبل عدة أشهر. وبلغ ثمنها «نحو ٦٠٠ ألف جنيه استرليني».

■ أقر أكبر جنرال إسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة بارتفاع وتيرة أعمال العنف والشغب لدى المستوطنين اليهود ضد الشعب الفلسطيني المحتل، متهماً زعماء المستوطنين وحاخامين بتشجيع أعمال العنف هذه.

■ أعلن الشيخ حارث الضاري - الأمين العام لهيئة علماء المسلمين في العراق - أن المقاومة العراقية تستعيد قوتها، ونشاطها في تزايد مستمر، ومتوقع أن تصل خلال أشهر قليلة إلى المستوى الذي كانت عليه قبل ظهور مجالس (الصحوات) التي أنشأها الاحتلال الأمريكي، بالتعاون مع بعض العشائر العراقية؛ بهدف «محاربة الجماعات المسلحة». وأكد الضاري أن مجالس (الصحوات) ساعدت الاحتلال، وقدمت له الكثير، وأسهمت في تعطيل عمل المقاومة بنسبة ٥٠٪ إلى ٦٠٪، غير أن مقاتليها تخلى عنهم الجيش الأمريكي، وأهملتهم أيضاً الحكومة العراقية.

إعداد: خليفة عبدالله التونسي



متى نستعيد العقول المهاجرة ونوظفها لنهضة الأمة؟

أمريكا يمنح أرفع وسام لعالم مصري لإسهاماته في علاج السرطان

■ **مصطفى السيد أحد العلماء الرواد في مجال علوم النانو باستخدام مركبات الذهب الدقيقة في علاج مرض السرطان**

نشر أكثر من ٥٥٠ بحثاً علمياً، ويعد من أشهر ٥ علماء في مجال علوم النانو تكنولوجي على مستوى العالم

ذكرنا في مقالات سابقة (أن نزيف العقول العربية بلغ ٨٥٠ ألفاً من خيرة أبنائها، ونزيف الأموال المهاجرة بلغت ٥ ر١ تريليون دولار، إضافة لأزمة الغذاء والبطالة والتضييع في العالم العربي التي تستدعي حتمية قيام السوق العربية والإسلامية المشتركة وطرح مشروعات إنتاجية طموحة خاصة في تحقيق التكامل الاقتصادي والأمن الغذائي وهي مسألة حياة أو موت لاستعادة ثروات الأمة وحسن استثمارها وتوظيفها).

ونقول: إن هذا النزيف في العقول والأموال خاصة بعد انهيار منظومة النظام المالي الرأسمالي الذي يدور في فلك الولايات المتحدة الأمريكية وسقوط العولمة المتوحشة القائمة على المضاربات والربا الفاحش يستدعي بدرجة ملحة الاعتماد على الذات في الإنتاج والتكامل الاقتصادي وبنفس الدرجة من الأهمية التكامل العلمي واسترجاع الطاقات من العقول والأموال العربية بدلا من تبديدها في غير صالح الأمة لتعمل معاً في منظومة واحدة لإنقاذ الأمة من وحدة التخلف والجهل، الأمر الذي يستدعي إصلاح النظم والإرادة السياسية في بلادنا القادرة على توظيف تلك العقول والأموال لنهضة الأمة.

فالأمة العربية والإسلامية تملك مقومات النهضة ولكنها تكتفي بالأقوال دون الأفعال، كما أن ما يخصص للبحث العلمي من ميزانية لا يتجاوز ١٪ من الدخل القومي، بينما تصل إلى ٦٪ في الكيان الصهيوني، إضافة إلى أن هم الأساتذة في العالم العربي وخاصة مصر هو البدلات والراتب وأسعار الكتب الجديدة، وكيف يجعلون من أبنائهم الأوائل على دفعاتهم.

ومن أمثلة مقومات النهضة في الأمة وذخيرتها الواعدة من العلماء في شتى المجالات ومنهم كل في مجاله الدكتور أحمد زويل وفاروق الباز ومحمد البرادعي وأخيراً وليس آخراً الدكتور مصطفى السيد

العالم المصري الأمريكي الذي تسلم من الرئيس الأمريكي جورج بوش أعلى وسام في العلوم في الولايات المتحدة الأمريكية يوم ٢٠٠٨/٩/٢٩ لإنجازاته في مجال التكنولوجيا الدقيقة (النانو) وتطبيقه لهذه التكنولوجيا باستخدام مركبات الذهب الدقيقة في علاج مرض السرطان، وقد جاء الاحتفال ضمن احتفالية تسليم الأوسمة الوطنية للعلوم والتكنولوجيا لعام ٢٠٠٧، حيث يرشح لهذه الجائزة السنوية في مختلف مجالات العلوم ثمانية من العلماء الأمريكيين «تكريماً لبحاثي ومبتكري ومخترعي الولايات المتحدة الرواد»، ويعتبر الدكتور مصطفى السيد هو أول عالم مصري وعربي يحصل على هذا الوسام في الولايات المتحدة.

وتقول المؤسسة الوطنية للعلوم بالولايات المتحدة في حيثيات منحه الوسام الأعلى للعلوم في أمريكا: إنه يأتي تقديراً لإسهاماته الرفيعة في التعرف على، وفهم الخصائص الإلكترونية والبصرية للمواد النانوية وتطبيقها في التحفيز النانوي والطب النانوي ولجهوده الإنسانية للتبادل بين الدول ولدوره في تطوير قيادات علوم المستقبل، مشيرة إلى أنه باحث رائد في علوم النانو وأنه تم إطلاق اسمه على قاعدة علمية تختص بعلوم الطيف «قاعدة السيد».

■ التجارب التي أجراها على حيوانات حية بحقن الأوردة الدموية بدقائق نانوية من الذهب، تمكن من إبادة الخلايا السرطانية دون التأثير على الخلايا السليمة

■ تعريف موجز لمسيرته العلمية

- الدكتور مصطفى عمرو السيد من مواليد محافظة الغربية عام ١٩٣٣ وهو الأخ الأصغر لأسرة كان عائلها مدرس رياضيات تخرج في مدرسة كشك الثانوية وبعدها انتقل للقاهرة ليكون ضمن أول دفعة تدخل جامعة عين شمس عند افتتاحها.

- تخرج السيد في كلية علوم عين شمس عام ١٩٥٣ وتم تعيينه معيداً لمدة ٣ أشهر، ويعد من أول المعيدين الذين جرى تعيينهم بهذه الكلية، وسافر بعدها إلى الولايات المتحدة في منحة للحصول على درجة الدكتوراة من جامعة فلوريدا الأمريكية، ليستقر في الولايات المتحدة طوال الـ ٥٤ عاماً الماضية، ويصبح أحد العلماء الرواد في مجال علوم النانو حتى توجت مسيرته بتقليده أرفع وسام علمي أمريكي من الرئيس الأمريكي جورج بوش لإنجازاته في مجال التكنولوجيا الدقيقة «النانو» وتطبيقه هذه التكنولوجيا باستخدام مركبات الذهب الدقيقة في علاج مرض السرطان. وهو يشغل منصب أستاذ كرسي جوليوس براون ريجينتس للكيمياء والكيمياء الحيوية في معهد جورجيا للعلوم والتكنولوجيا كما يرأس مركز أطياف الليزر بنفس المعهد، وكان السيد قد حصل على درجة الدكتوراة من جامعة فلوريدا الأمريكية عام ١٩٥٨.

- نشر أكثر من ٥٥٠ بحثاً علمياً حتى ٢٠٠٨/٩/٢٩ ويعد من أشهر ٥ علماء في مجال علوم النانو تكنولوجي على مستوى العالم.

وقال الدكتور مصطفى السيد في حديث لوكالة أنباء الشرق الأوسط بواشنطن: إنه توصل إلى إمكانية علاج السرطان باستخدام مركبات الذهب النانومترية وأنه في انتظار موافقات تجريبه على البشر بعد أن نجح بنسبة ١٠٠٪ في علاج الحيوانات المصابة بالسرطانات البشرية، التي عمل عليها مع ابنه إيفن وهو أستاذ مساعد في أورام الرأس والرقبة بجامعة كاليفورنيا الأمريكية.

وأوضح أنه من خلال التجارب التي أجراها على حيوانات حية بحقن الأوردة الدموية بدقائق نانوية من الذهب تمكن من إبادة الخلايا السرطانية دون التأثير على الخلايا السليمة، وذلك بعد تعديل درجات سمية المواد بالتحكم في كيماوياتها.

وفي تصريح آخر قبل تسلمه الجائزة قال: إن «المصريين هم الذين من حقهم تسلم الجائزة» في إشارة إلى «فضل» السنوات الأربع التي قضاها في تعليمه الجامعي في جامعة عين شمس، والتي قال عنها: إنه «بدون دعم هذه السنوات الأربع ما كنت حصلت على هذه الجائزة».

وتذكر السيد أساتذته في كلية العلوم قائلاً: «إنهم من أحسن العلماء» وإنهم كانوا يتحلون بقدر كبير من «العلم والصبر والنباهة»، وقال: «أنا حظي كان جيداً جداً في هذا الوقت، فالدفعة كانت لا تزيد على أربعة أشخاص وكان الأساتذة لا يبخلون علينا بشيء».

وقال السيد، وهو جد لثمانية أحفاد: «كنت أنوي العودة إلى مصر بعد الانتهاء من شهادة الدكتوراة في الولايات المتحدة وكانت زوجتي الأمريكية لا تمانع في العيش بمصر إذا وجدت وظيفة هناك» «ولكن كانت هذه فترة التأميمات، وكانت كل الشركات الأجنبية التي كان يمكن لزوجتي العمل بها تغلق أبوابها لدرجة أنها بعثت بأكثر من ٢٠٠ خطاب لشركات مختلفة ولكن دون فائدة».

واستطرد السيد، «في هذا الوقت كنت أستكمل دراستي في جامعة «ييل» ومن بعدها جامعة هارفارد، ثم بدأت في البحث عن وظيفة حتى عرضت علي

■ مستقبل البحث العلمي في مصر في حاجة إلى أموال طائلة والباحثون في مصر يدفعون أموالاً من جيوبهم الخاصة لدعم أبحاثهم

وظيفة جيدة في جامعة كاليفورنيا، التي عملت بها طيلة ٣٠ عاماً حتى جاءني عرض جيد جداً من معهد جورجيا للعلوم والتكنولوجيا الذي يرأس معمل أطياف الليزر بها إلى جانب عمله بها كأستاذ».

وعن بحثه الخاص بعلاج السرطان باستخدام مركبات الذهب النانومترية والتي يعمل عليها مع ابنه الأصغر إيفان وهو جراح متخصص في أورام الرأس والعنق بجامعة كاليفورنيا الأمريكية، قال السيد: إنه بدأ في الاهتمام باكتشاف مرض السرطان وإمكانية إيقافه منذ إصابة زوجته بسرطان الثدي والتي توفت على إثره قبل أربع سنوات.

وذكر السيد أنهم بدأوا بالفعل التجارب على البشر بعد موافقة إدارة الغذاء والدواء الأمريكية، بعد أن نجح بنسبة ١٠٠٪ في إبادة الخلايا السرطانية دون التأثير على الخلايا السليمة في علاج الحيوانات المصابة بالسرطانات البشرية، وأبدى السيد سعادته البالغة بالتكريم العلمي، «لأني وجدت التشجيع حينما عملت واجتهدت حتى في سني هذه فالعمل لايزال له معنى ويقدر، مشيراً إلى أن تقدير المجهود هو أحد الاختلافات بين مصر والولايات المتحدة الأمريكية».

وعن علاقته بالعالم المصري الدكتور أحمد زويل قال: «هو صديق حميم ومثل أخي الصغير وأنا أفتخر به دائماً، وقد ساعدته في الوصول إلى جائزة نوبيل وكنت معه عند تسلمها، هو نابغة وجد نتيجة مجهوده عالمياً».

وقال: «لقد وعدني زويل إذا حصل على الجائزة وبدأ مركزاً بحثياً في مصر أن أكون رئيس المجلس الاستشاري للمركز»، مضيفاً: «لقد بدأ زويل ولكنه لم يكمل ولا أعرف الأسباب».

وقال السيد، وهو أول عالم مصري وعربي يحصل على هذا الوسام الرفيع في الولايات المتحدة الأمريكية: إنه «إذا وضعت مصر أموالاً في التعليم سيكون عندنا أكثر من زويل»، مشيراً إلى أن أعداد الطلبة كبيرة للغاية وتمويل المعامل ليس كافياً، مؤكداً ضرورة تحسين الكادر التعليمي.

وعن مستقبل البحث العلمي في مصر قال السيد - وهو أستاذ غير متفرغ بجامعة القاهرة -: إنه «في حاجة إلى أموال طائلة» وإن الباحثين في مصر يدفعون أموالاً من جيوبهم الخاصة لدعم أبحاثهم.

وأكد السيد أهمية الدعم الحكومي للبحث العلمي قائلاً: إن «نسبة الميزانية المخصصة للبحث العلمي من الدخل القومي المصري بسيطة جداً حتى بالمقارنة مع الدول الصغيرة، مشيراً إلى أنهم في الدول المتقدمة يطلقون على العلماء «جنود الحالة الاقتصادية».

وأضاف: «عندنا في مصر الأعداد والعقول التي يجب الاستثمار فيها»، مشيراً إلى التجربة الصينية التي استثمرت في مواردها البشرية والتكنولوجيا حتى وصلت إلى منافسة الولايات المتحدة الأمريكية قائلاً: «إن الإنسان هو الذي يكمل المسيرة وليس النفط أو الطاقة الشمسية، لذا يجب الاستثمار فيه ورفع مستوى المعيشة».

وأكد السيد استعداده لتقديم المساعدة في مصر إذا طلب منه، موضحاً أنه يزور مصر مرتين إلى ثلاث مرات سنوياً، وأنه بدأ منذ عشر سنوات تنظيم مؤتمرات عن النانو تكنولوجي في مصر بالتعاون مع المركز القومي للبحوث يتم دعمه من قبل مؤسسات علمية أمريكية.

والدكتور مصطفى السيد هو أب لأربعة أبناء وبنات الكبرى ليلى وهي حاصلة على دكتوراة في الكيمياء وطارق وهو حاصل على دكتوراة في الهندسة الكيميائية ثم درية وهي حاصلة على ماجستير في إدارة الأعمال وتعمل مستشارة في شركات النانو تكنولوجي والابن الأصغر إيفان وهو جراح أورام الرأس والعنق ويعمل مع والده على أبحاث علاج مرض السرطان وقد حضروا تكريم والدهم في الحفل الذي أقيم في البيت الأبيض بواشنطن.

■ ماذا يقول الابن عن أبيه؟

يقول آيفن، الذي يساعد والده في البحث الخاص بعلاج السرطان باستخدام مركبات «الذهب النانومترية»: («إن بعض التجارب التي تم إجراؤها على البشر في مجال أبحاث السرطان النانوي مشجعة للغاية».

ويضيف - في حوار قصير عبر البريد الإلكتروني-: «نحن نعمل باستخدام الذهب الصلب لعلاج السرطان»، موضحاً أنهم يستخدمون هذا المعدن في تصنيع مركبات الذهب النانومترية التي يصل حجمها - حسب قوله - إلى أقل من ٢٠٠ نانومتر.

ويتابع آيفن: «إن مركبات الذهب النانومترية لها خواص جديدة تجعله مختلفاً عن الذهب الذي نعرفه، مشيراً إلى أن الذهب النانوي يمكنه الالتصاق بأي جزء، وبالتالي يمكنه استهداف الخلايا السرطانية في الجسم».

ويؤكد آيفن أن والده أجرى أبحاثاً على نوع محدد من الذهب النانوي، معروف باسم «أقضاب النانو»، والتي تمتص أشعة الضوء الحمراء وفوق الحمراء، ويمكن أن تخترق أنسجة جسم الإنسان، موضحاً أنه من خلال «استهداف» الخلايا السرطانية بـ «أقضاب النانو»، وتسليط أشعة الليزر الحمراء عليها، يمكن «تسخين وقتل» هذه الخلايا المريضة.

ويشير إلى أنهم قاموا بإجراء اختبارات على مزارع للخلايا وعلى خلايا الحيوانات، وأنهم نجحوا بنسبة ١٠٠٪، موضحاً أنهم «لم يبدأوا حتى الآن في تجربة هذه المركبات على البشر بعد، ولكن بعض التجارب التي تم إجراؤها على البشر في مجال أبحاث السرطان النانوي، مشجعة للغاية» حسب تأكيده.

ويقول آيفن «اتضح أن ذرات الذهب النانوي تتراكم داخل الخلايا السرطانية، وبالتالي يتم استخدامها كحاملة للعلاج لنقل عقاقير العلاج الكيميائي للخلايا المريضة، مشيراً إلى أن هذا البحث مازال في طور التجربة، وأنه يعتبر أول تجربة على الإنسان في مجال أبحاث السرطان النانوي».

وعن حفل تكريم الرئيس الأمريكي جورج بوش لوالده قال آيفن: «تقليد قائد دولة مثل أمريكا لوالدي هذا الوسام لإنجازاته التعليمية ومساهمته للمجتمع، كان شرفاً كبيراً لي ولوالدي».

وعن زياراته لمصر يقول آيفن: إنه وجميع إخوته زاروا مصر «مرات قليلة» لرؤيتها والجلوس مع عائلتهم، مشيراً إلى أن مصر دولة رائعة وحيوية، وأنه يرى «نفس إبداع والده في الكثير من المصريين الذين التقاهم»).

■ متى يتم تكريم د. مصطفى السيد والاستفادة من عمله عربياً وإسلامياً؟

قال الدكتور حسن طلعت أستاذ الليزر بكلية العلوم جامعة عين شمس وصديق الدكتور مصطفى السيد: إنه قام بدعوة السيد أكثر من مرة في جامعة عين شمس، وتم ترشيحه منذ عامين للحصول على الدكتوراة الفخرية من الجامعة، ولكنها تعطلت بسبب بعض الإجراءات الإدارية.

وقال طلعت: إن الدكتور مصطفى السيد حصل على ميدالية العلوم الأمريكية، نظراً لإنجازاته في مجال التكنولوجيا الدقيقة «النانو» بالإضافة إلى أنه يعمل في مجالات التخطيط العلمي والبحثي في جميع اللجان العلمية بالولايات المتحدة الأمريكية.

وأشار إلى أن السيد بدأ حياته العلمية بتخرجه من الدفعة الأولى لكلية العلوم جامعة عين شمس جامعة «إبراهيم باشا» سابقاً عام ١٩٥٤، وكان الأول على دفعته في تخصص الكيمياء بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف، ثم سافر أمريكا وحصل على الدكتوراة من جامعة فلوريدا الأمريكية عام ١٩٥٨.

■ نجل العالم المصري مصطفى السيد: اختبارات علاج السرطان على الحيوانات نجحت بنسبة ١٠٠٪، والتجارب على البشر مشجعة للغاية

من جهة أخرى، أكد الدكتور حسين خالد نائب رئيس جامعة القاهرة لشؤون الدراسات العليا والبحث العلمي، عميد المعهد القومي للأورام السابق، استعداد جامعة القاهرة لاستقبال الدكتور مصطفى السيد، الحاصل على أرفع وسام علمي أمريكي في علاج السرطان باستخدام مركبات الذهب النانومترية، لإجراء تجاربه الإكلينيكية بالمعهد القومي للأورام بالقاهرة.

وقال: إن الدكتور السيد انتهى من تجارب علاجه على الحيوانات فقط، ويحتاج الآن إلى التجارب الإكلينية، وهي عملية يصعب توفيرها في الولايات المتحدة الأمريكية وتستغرق وقتاً طويلاً، مشيراً إلى أن معهد الأورام مستعد لمساعدته في تجاربه الإكلينيكية بشرط حصوله على موافقات «لجان البحوث العلمية المتخصصة» و«لجنة أخلاقيات البحث العلمي»، ويكون من خلال فريق عمل من أساتذة المعهد.

وطالب خالد بهذه المناسبة بإجراء توسعات في مبنى معهد الأورام لاستيعاب الأعداد الكبيرة من مرضى السرطان، الذين يتوافدون عليه. وقال: إن المعهد «مثقل» بهؤلاء المرضى بسبب قلة إمكاناته، التي لا تسمح بعلاج هذا العدد الكبير، خاصة مرضى السرطان، وأكد أن المعهد يحتاج إلى تأمين صحي على مستوى عال، وتبرعات المواطنين.

وأضاف: إن المعهد يضم مبنيين، ويسع ٣٥٠ سريراً، بالإضافة إلى وجود ١٠ أقسام أكاديمية تشمل جميع تخصصات علم الأورام، ويعمل به ٥٠٠ طبيب، يعاونهم ألفان من الإداريين وطاقم التمريض، موضحاً أن المعهد يستقبل ٢٠ ألف مريض سرطان جديد كل عام، تصل نسبة زيارتهم لتلقي العلاج إلى ١٧٠ ألف زيارة سنوياً، فضلاً عن المرضى القدامى الذين يتوافدون لتلقي علاجهم.

بقلم: عرفات حجازي

الخطوة العملية لإقامة الدولة اليهودية

كانت الأوضاع السائدة حتى منتصف القرن التاسع عشر في الوطن العربي: دراسات وأبحاثا واجتماعات لحماية الشعب اليهودي من ظلم واضطهاد الدول والشعوب التي أعلنت الكراهية والحقد على الشعب اليهودي الذي يرفض الاندماج في حياتها أو العيش بسلام دون التآمر عليها، وتخطيطاً ومؤامرات لاتخاذ خطوة إيجابية لإبراز الشخصية اليهودية واقامة كيان لها، ومساعي واتصالات ومفاوضات لكسب الاعوان والحصول على التأييد لتذليل كل عقبة تقف في وجه إنشاء الوطن أو الدولة اليهودية.

الشعب العربي آخر من يعلم!

واستمرت هذه الضجة في أوروبا وانتقلت منها إلى الولايات المتحدة وإلى الشرق طيلة عام أو يزيد في الوقت الذي كان فيه العرب وبشكل خاص عرب فلسطين لا يكادون يشعرون بما يخطط للتآمر عليهم.

وكان الشعب العربي في تلك الآونة مشغولاً عما يجري حوله بل كان بعيداً عن التطلع إلى ما يجري في أوروبا بسبب الأوضاع السيئة التي كان يعيشها من الانقسام الذي وقع في الامبراطورية العثمانية واحتدام الخلاف بين الترك والعرب، مما سهل على الصهيونيين عملهم وتآمرهم بعيداً عن معارضة أو دفاع ذوي الشأن في القضية.

وكان «هرتسل» ومؤيدوه اجتازوا مرحلتين خطيرتين وأساسيتين في بناء «الدولة اليهودية»: المرحلة الأولى: التفاف الشعب اليهودي حول الدعوة الجديدة بعد المؤتمر الصهيوني الأول والاتفاق على إقامة الدولة اليهودية.

المرحلة الثانية: الاتفاق نهائياً على أن تكون أرض الدولة الجديدة في فلسطين.

وبما أن قادة الحركة الصهيونية آمنوا بأن الطريق إلى فلسطين لإقامة دولة سياسية فيها ستكون مملوءة بالأشواك من الفريقين من اليهود الذين لا زالوا يخشون الدخول في معركة جديدة مع أي شعب آخر خشية عودة شبح الاضطهاد والمذابح والتشرد ومن العرب الذين لن يقبلوا بمثل هذه السهولة التنازل عن وطنهم لأحد لهذا اتفق على إضفاء صفة «الروح» والديانة على هجرتهم ولهذا بدأوا التخطيط للشؤون الأدبية كالاهتمام بإحياء اللغة العبرية وتوسيع نطاق التعليم والتربية والشروع لتحضير إقامة جامعة عبرية في بيت المقدس.

الخطة العلنية.. خداع!

وصدرت تعليمات «هرتزل» بأن يبدأ العمل في الشرق ضمن حدود الخطة العلنية في مرحلتها الأولى والخطة السرية في مراحلها الثانية والثالثة وكانت الخطة المعنية تطالب طلائع المهاجرين إلى البلاد العربية أن يتظاهروا بمضمون الفقرة التالية من قرارات «حكماء صهيون».



■ انشغال العالم العربي منتصف القرن التاسع عشر بالانقسام الذي وقع في الإمبراطورية العثمانية سهّل على الصهيونيين تآمرهم وعملهم على إقامة الدولة الإسرائيلية

● ● ● ● ● ● ● ●

«خير لنا من أن نموت مشردين لاجئين في بلاد اعدائنا في الغرب الذين يظهرون لنا العطف وهم اعداؤنا خير لنا أن نتوجه إلى إخواننا في الشرق حملة الرسالات السماوية فلن نخشى من قيام حروب أو ثورات ضدنا، لأننا نعرف شعوبهم وضمائرهم وسنستطيع أن نقدم لأبناء الشرق ما يحبون ويشتهون»!!.

الخطة السرية الجهنمية

أما الخطتان السريتان اللتان حملهما هؤلاء المهاجرين ليعملوا بمنطوقهما سراً دون أن يكتشف أحد حقيقتهما.

والخطة الثانية تتعلق بالحياة الاجتماعية وهي: أن بيدنا أعظم قوة مادية وهي الذهب الرنان الذي يعبده الانسان وبوسعنا أن نخرج كنوز سليمان من مخابئها بعد أن تصبح بيدنا «أورشليم» وسنغدق العطاء ونبذل المال ونشتري الضمائر ونسخر أقلام الكتاب لنشر دعوتنا إلى الحرية المطلقة إلى التحرر من الأديان إلى الانعتاق من المذاهب فما أجملها كانت ليالي اثينا وروما والقسطنطينية وبطرسبرغ والإسكندرية وبغداد كما ترويها أساطير الأولين في التاريخ القديم سنعيدها حقيقة واقعية تماشي العصر الحديث بأبهى وأروع مما كان يمارسها الابيقوريون والرومانيون ونشرها في الأسواق العامة، وبهذه الظواهر والمظاهر يعرض الناس عن الزواج وسنفرض على الشاب العبري الزواج إجبارياً لإكثار النسل ونحرمه على من هو من غير أمتنا.

أما الخطة السرية الثالثة والتي تتعلق بالأديان فهي: «إن المسيحيين الذين يعيشون في بلادنا هم أشد خطراً علينا من المحمديين لأنهم متمسكون بملكية الأديرة والكنائس في اورشليم وبيت لحم والناصرة وغيرها من الأماكن النصرانية في أرض فلسطين متجاهلين اننا تنازلنا لهم عنها مكرهين بدافع الضغط واتحادهم مع المسلمين في الملاحم الصليبية التي خاضوا فيها المعارك جنباً إلى جنب ودافعوا ببسالة عن «القيامة» وكانوا يقاتلون بضراوة في الصفوف الأمامية فاستطاع العرب بهذا الاتحاد صد الحملات حتى ظفروا وانتصروا أخيراً بقيادة قائد يدعى صلاح الدين»!!

العمل الصهيوني المنظم

وابتدأ العمل الصهيوني في فرق متخصصة وموزعة.. فرقة تعمل في



■ العمل الصهيوني لإقامة الدولة الإسرائيلية بدأ عندما انقطع آخر أمل صهيوني للوصول إلى أي اتفاق سلمي مع السلطنة العثمانية أو الحكم الخديوي في مصر

أوروبا الشرقية وأخرى في أوروبا الغربية وأخرى في الولايات المتحدة وفرق عديدة توجهت إلى الآستانة وإلى فلسطين، وقد بدأ تنفيذ عمل هذه الفرق جميعاً بعد أن انقطع آخر أمل صهيوني للوصول إلى أي اتفاق سلمي مع السلطنة العثمانية أو الحكم الخديوي في مصر وكان لكل فرقة عمل ومهمة تختلف عن عمل ومهمة الفرقة الأخرى.

تحويل الهجرة إلى فلسطين

أما مهمة الفرق التي كانت تعمل في شرقي أوروبا فقد انحصرت مهمتها في إيقاف سيل هجرة اليهود منها إلى الولايات المتحدة، إذ بلغ عدد المهاجرين اليهود على اثر الاضطهاد اليهودي في روسيا مليونين ونصف مليون مهاجر يهودي إلى الولايات المتحدة.

التأثير على الحكام

وكان عمل الفرق التي تعمل في غربي أوروبا يتصل بشؤون الدعاية والتأثير على الحكام والزعماء لتأييد مساعيهم في استيطان فلسطين وكذلك جمع التبرعات.

مؤامرات.. وخيانة

أما الفرق التي توجهت إلى الاستانة وإلى فلسطين فكان عملها الرئيسي تهيئة المكان المناسب لإقامة المهاجرين اليهود وزرع الفرقة وبث سموم الشقاق بين صفوف أهل البلاد الأصليين ومحاولة التدخل في نظام الحكم لإثارة الفوضى والاضطرابات.

هجرة.. ومستعمرات

وبدأت هذه الفرق الصهيونية عملها في جميع أنحاء العالم دفعة واحدة واستطاعت أن تحقق نجاحاً لم تكن تنتظره، ففي فلسطين استطاعت أن تشتري مساحات من الأراضي الزراعية في مواقع استراتيجية كان يمتلك هذه الأراضي أثرياء أجانب وليسوا من عرب فلسطين وأقاموا في هذه الأراضي قرى يهودية منظمة تنظيماً لم تعرفه المنطقة من قبل وكانت التنظيمات على نوعين: مستعمرات الموشفاف ومستعمرات الكيبوتس.

اختصاص الوكالة اليهودية!

وقد أشرفت على هذه الأعمال والمشاريع الجمعية الصهيونية، وهي الهيئة التي عرفت فيما بعد باسم «الوكالة اليهودية» التي كان لتأسيسها برنامج عمل محصورا بخمس نقاط:

١- جمع الأموال لإقامة دولة إسرائيل.

■ عمل الفرق الصهيونية الموجودة في غربي أوروبا عمل على التأثير على الحكام والزعماء لتأييد مساعيهم في استيطان فلسطين وكذلك جمع التبرعات

٢- إنشاء المستعمرات في فلسطين.

٣- تشجيع الهجرة اليهودية بشتى وسائل الدعاية.

٤- شراء أراض وعرة في مواقع استراتيجية لتكون حصوناً في المستقبل.

٥- المساهمة مع السلطات الموجودة في مختلف المشاريع الهامة.

وقد تفرع عن الجمعية عدة أقسام لضمان التخصص والمتابعة والتنفيذ، وهذه هي الأقسام:

- قسم هجرة الشباب.
- قسم المستعمرات الزراعية.
- القسم الاقتصادي.
- قسم المنظمات.
- قسم الإعلام.
- قسم الشباب.
- قسم العلاقات الخارجية.
- قسم التعليم الديني.

وقد تأسس إلى جانب «الجمعية الصهيونية» جهاز آخر يرتبط معها لمساعدتها على تنفيذ برامجها أطلق على هذا الجهاز «كيرين هايسود» أي الصندوق التأسيسي الإسرائيلي، وقد استطاع هذا الصندوق أن يمكن الجمعية من بناء ٢٤٠ مستعمرة حتى نهاية الانتداب البريطاني.

وكان قبل تأسيس الوكالة اليهودية قد تأسست منظمة أخرى مرتبطة مع المؤتمر الصهيوني العالمي مباشرة اسمها «الكيرين كايميت» - أي الصندوق القومي اليهودي - وقد انحصرت مهمتها في إقامة المستعمرات وتشييد الأبنية.

كيف نتجنب التسمم الغذائي؟!



يجب حفظ اللحوم والبيض والألبان في الثلاجة وعدم تركها في حرارة الغرفة أكثر من ساعة

يطلق مصطلح «التسمم الغذائي» على الأمراض الناتجة عن تناول طعام أو شراب ملوث بالبكتيريا، الفيروسات، الطفيليات، النباتات السامة والمواد الكيميائية. وللعلم فان الأكثر شيوعا يحدث بسبب التلوث البكتيري. وعادة ما يحدث على شكل وباء، اي بظهور الأعراض ذاتها على شخصين أو أكثر ممن تناولوا طعاما أو شرابا مشتركا في وقت ومكان واحد، اي يجب أن تكون هناك علاقة مشتركة في الوقت والمكان والأشخاص.

تظهر الأعراض عادة بعد تناول الطعام بساعتين الى ٧٢ ساعة وتتضمن واحدة أو عدة أعراض كالقيء، الاسهال، الام البطن، الغثيان، ارتفاع درجة الحرارة. وتختلف شدة الأعراض من شخص لآخر. وقد تؤدي للوفاة وخصوصا في الأطفال وكبار السن لضعف مناعتهم. كما تختلف حدة الأعراض ومدتها باختلاف المسبب.

كيف تلوث البكتيريا الطعام؟

البكتيريا كائنات دقيقة لا يمكن رؤيتها بالعين المجردة، وهي موجودة في كل مكان حولنا مثل الماء والطعام والهواء. وبعض أنواعها مفيدة كالتي تستعمل في صناعة الأجبان وبعضها الآخر ضار مثل السالمونيلا والمكورات العنقودية والكمبايلوباكتر. وغالبية حالات التسمم الغذائي سببها البكتيريا التي تتكاثر بشكل سريع. فبعض أنواع البكتيريا يمكنها التكاثر من واحد إلى الملايين متى توافرت الرطوبة والغذاء والدفء والوقت.

ولا بد أن نعرف أنه لا يوجد طعام معقم بمعنى أنه خال من البكتيريا، ولكن لا تظهر أعراض على ما يتناوله لأن عدد البكتيريا به قليل وبالتالي فالجسم يمنع ضررها. ولكن لو كان ذلك الطعام يحتوي على أعداد كبيرة من البكتيريا، فيعتبر ملوثاً وغير صالح للاستهلاك الآدمي

عوامل الخطر

لكي تنمو البكتيريا في الطعام، لا بد من وجود عوامل تساعد على بقائها وتكاثرها كالتالي:

١- الطعام المناسب

من المعروف أن الجراثيم تفضل الأغذية ذات المحتوى العالي من البروتين، مثل اللحوم والبيض والألبان ومنتجاتها سواء كانت طازجة أو مطهية. وعليه، فتعرف هذه الأغذية بالسريعة الفساد.

ولهذا يجب التعامل بحرص مع تلك الأغذية وحفظها في الثلاجة أو الفريزر، ويجب عدم حفظها في درجة حرارة الغرفة لأكثر من ساعة. فيما تعرف البقول والحبوب والأطعمة الجافة والسكريات بالأغذية البطيئة الفساد.

٢- درجة الحرارة

تستطيع بعض أنواع البكتيريا تحمل درجات حرارة منخفضة، وبعضها يستطيع تحمل درجات حرارة عالية، ولكن بشكل عام فمعظم أنواع البكتيريا تفضل العيش في بيئة درجة حرارتها دافئة، ومعتدلة إلى قليلة الحموضة. وبالطبع هناك استثناءات فبعض أنواع البكتيريا تستطيع تحمل ظروف قاسية جدا مثل درجات الحرارة العالية أو المنخفضة جداً، أو النمو في بيئة عالية الحموضة أو الملوحة. ولكن يمكن أن نعمم أن البكتيريا تنمو بشكل أسرع ضمن درجات حرارة تتراوح بين ٥ إلى ٦٠ درجة مئوية، وتسمى بالمنطقة الخطرة.

لذا، يجب التعامل مع الأغذية بحرص وحفظها في الثلاجة أو الفريزر وعدم حفظها في درجة حرارة الغرفة لأكثر من ساعة.

٣- الوقت

يمكن إبقاء الطعام بعد طهيه مباشرة لمدة لا تزيد عن ساعتين في درجة حرارة الغرفة، وذلك لأن الطعام المطهو تكون درجات حرارته عالية لا تسمح بنمو البكتيريا وبذلك يظل هذا الطعام سلبياً من تكاثر البكتيريا فيه، ولكن بعد انقضاء تلك المدة لا بد من تناول الطعام المطهو في الحال أو حفظه ساخناً عند درجة حرارة ٦٠ مئوية أو بارداً في الثلاجة عند درجة برودة ٤٠ مئوية أو أقل.

أما إذا بقي الطعام المطهو في درجة حرارة الغرفة لأكثر من ساعتين فتخلص منه. ونعلم أنه ليس من المستحب التخلص من الطعام الفائض، ولكن إذا كان سبباً في حدوث تسمم غذائي فإن تركه أفضل من تناوله.

■ غالبية حالات التسمم الغذائي سببها البكتيريا التي تتكاثر بشكل سريع، فبعض أنواع البكتيريا يمكنها التكاثر من واحد إلى الملايين متى توافرت الرطوبة والغذاء والدفء والوقت

■ معدة الأطفال لا تفرز كميات كبيرة من الأحماض التي تقضي على البكتيريا، أما المرأة الحامل فيكون جنينها معرضاً للخطر لكون جهازه المناعي لم يتطور بعد

الأكثر تعرضا للخطر

يملك الجهاز المناعي عند الأصحاء القدرة على مكافحة الأمراض والقضاء على الجراثيم، ولكنه يكون غير قوي في بعض الفئات مثل: الأطفال الرضع، والمرأة الحامل، وكبار السن، والمصابين بأمراض مزمنة، مما يؤدي إلى زيادة احتمال إصابتهم بأمراض العدوى الغذائية. فمعدة الأطفال لا تفرز كميات كبيرة من الأحماض التي تقضي على البكتيريا، أما المرأة الحامل فيكون جنينها معرضاً للخطر لكون جهازه المناعي لم يتطور بعد. أما كبار السن؛ فيؤدي ضعف تغذيتهم وانخفاض تناولهم للبروتينيات، بالإضافة إلى ضعف الدورة الدموية، إلى ضعف جهازهم المناعي.

وتنتقل المواد الضارة إلى الطعام عن طريق:

■ الأيدي التي لامست أغذية نيئة، مثل الدجاج، ثم لامست بعدها أغذية لن تتعرض لمعاملة حرارية مثل السلطات، بما يسمح للأحياء الدقيقة الموجودة من النمو والتسبب في حدوث الأمراض.

■ الأسطح وفوط التنظيف غير النظيفة أو غير المعقمة، التي تلامس طعاماً معداً للأكل، ولن يتعرض لمعاملة حرارية بعد ذلك للقضاء على الأحياء الدقيقة الموجودة نتيجة للتلوث.

■ ملامسة طعام نيء (غير مطبوخ) أو طعام ملوث لطعام معد للأكل.

نقاط يجب مراعاتها عند تجهيز الطعام

لا شك أن التعامل مع الأطعمة بطريقة صحيحة يقلل من فرصة تكاثر البكتيريا فيها، لهذا لا بد من توخي الدقة والحرص عند تجهيز الأطعمة، ومراعاتها النقاط التالية:

١- النظافة الشخصية، ومنها غسيل اليدين التي تعتبر مصدر رئيس لتلوث الأغذية، لأن أعداداً كبيرة من الجراثيم تعيش على اليدين وتحت الخواتم والأساور، التي عند انتقالها للطعام تؤدي إلى تلوثه. ولأن اليدين في تماس مباشر مع الطعام فيجب مراعاة غسل اليدين بالماء الساخن والصابون لمدة لا تقل عن ٢٠ ثانية قبل إعداد الطعام مع مراعاة تقليم الأظافر وخلع الخواتم قبل لمس الطعام.

كما يجب غسل اليدين عند الرجوع إلى عملية إعداد الطعام مرة أخرى وفي كل مرحلة من مراحل إعداد الطعام. ويجب تغطية جروح اليد بضماد مقاوم للماء ومراعاة عدم لمس الفم والأنف أثناء إعداد الطعام.

٢- مراعاة الطرق السليمة عند إذابة الأطعمة المجمدة، فالطريقة السليمة هي بنقلها من الفريزر إلى الثلاجة قبل طهيها بحوالي ٢٤ ساعة، ولا ينصح بترك الطعام المجمد في درجة حرارة الغرفة لإذابته.

٣- تقطيع اللحوم إلى قطع صغيرة لضمان وصول الحرارة إلى كل أجزائها.

٤- استخدام ألواح للتقطيع منفصلة للأطعمة النيئة مثل اللحوم وآخر للأطعمة الطازجة، مثل الفواكه والخضروات لمنع حدوث التلوث من الأطعمة النيئة إلى الخضراوات والفواكه.

٥- عدم استخدام ملعقة واحدة لتذوق الطعام عدة مرات أثناء الطهو، فذلك يؤدي إلى انتقال الجراثيم.

٦- عدم قطع عملية الطهي وخصوصاً للحوم والدواجن، وإتمام طهو الطعام في مرة واحدة لتضمن القضاء على البكتيريا الموجودة فيه.

٧- إذا لم يتم تناول الطعام المطهو في الحال يجب حفظه إما ساخناً عند درجة حرارة ٦٤ مئوية في حافظات للحرارة أو في الثلاجة عند درجة برودة ٤ مئوية.

٨- عند إعادة تسخين المواد المطهوة المحفوظة في الثلاجة يجب التأكد من وصول الحرارة إلى جميع أجزاء الطعام وعدم جعله دافئاً فقط.

٩- غسل مكونات السلطات جيداً.

١٠- تجنب الحليب غير المبستر والبيض النيء واللحوم غير المطهوة جيداً.

١١- عدم السماح للسوائل الناتجة عن اللحوم النيئة بملامسة غذاء آخر.

ديمقراطية الكويت ليست للمزايدة

بقلم:
يوسف شهير
yo-shahir-mshoer@yahoo.com

لا توجد دولة في العالم ليست فيها تجاوزات، ولا توجد دولة في العالم - كذلك - فيها العدل مطلقاً، ولا ديمقراطيتها نموذجية، وهذا يؤكد أن لا وجود للمدينة الفاضلة عند «المعري» ولا يوتوبيا عند «دانتي».

هذا ليس إقراراً بما أذيع في إحدى القنوات الفضائية حول ما أثير عن عزل «الإبعاد». فقد شاهدت هذا المكان بنفسي مع شخصية أمنية كبيرة ورفيعة المستوى، والمكان ليس قصراً، ولكنه ليس سجناً، إنما المكان مدرسة تحولت إلى ما يشبه «الغشلاق» أو «المعسكر» وفصولها هي أماكن الانتظار، وللعلم القضاء وحده ليس المسؤول عن طول مدة المبعد أو قصرها، ولكن تأتي المسؤولية في أغلب الحالات من تباطؤ إجراءات السفارات والقنصليات التابع لها المبعد.

عندما دخلت المكان لم أجد أصفاداً ولا أغلالاً، ولا قضباناً ولا أبواباً من الفولاذ تتحرك بالكهرباء، ولا حتى كلاب حراسة كالتي نراها في الأفلام السينمائية.. كل ما رأيته مجموعة من الجنود من الشرطة يجلسون مع المبعدين يلعبون معهم شطرنج أو ورق أو طاولة، ويتبادلون معهم النكات، والدليل على ذلك أن بعض المبعدين يحتفظ بهاتفه الخلوي.

إن بلداً يحكمه آل صباح لا مكان لتجاوزات تمس عرباً وغير عرب، إلا أن تكون تلك الحالات ردات فعل لاستفزازات الطرف الآخر، وهذا أمر وارد، وكلنا - أولاً وأخيراً - بشر.

الديمقراطية الكويتية رائدة بكل هذا المعنى، لأنها تنبع عن شعب يعرف قيمة الحرية معرفة عملية، ولا يقبل بقسمة تجربته إلا على (صفر)، ولا يسمح بالمزايدة للمتاجرة، فالعدل فوق الجميع، والحق من صفات الله جل في علاه.

رجائي الوحيد هو قطع الطريق على مسرحية يُهدف من ورائها تمزيق العرب وقتل العروبة لوأد حلم الوحدة العربية، وتحويله مستحيلاً.. الفتنة نائمة، لعن الله من أيقظها.